الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة
موسومة بـــــ:

اتجاهات اصحاب القرار المحلي نحو الكتابات الجدارية

- دراسة ميدانية لعينة من أصحاب القرار بولاية تيارت -

إعداد الطلبة:
- **رابح عبد الغني**
- **مريمي عمار**
- **طالبي عبدالعزيز**

إشراف:
أ.د. قواسم بن عيسى

لجنة المناقشة		
الاسم واللقب	***الصفة***	***الجامعة***
د. بلبليدية فتيحة نور الهدى	**رئيسا**	**جامعة ابن خلدون -تيارت-**
أ.د. قواسم بن عيسى	**مشرفا ومقررا**	**جامعة ابن خلدون -تيارت-**
د. جلولي مختار	**مناقشا**	**جامعة ابن خلدون -تيارت-**

الموسم الجامعي:2025/2024م-1447/1446ه.

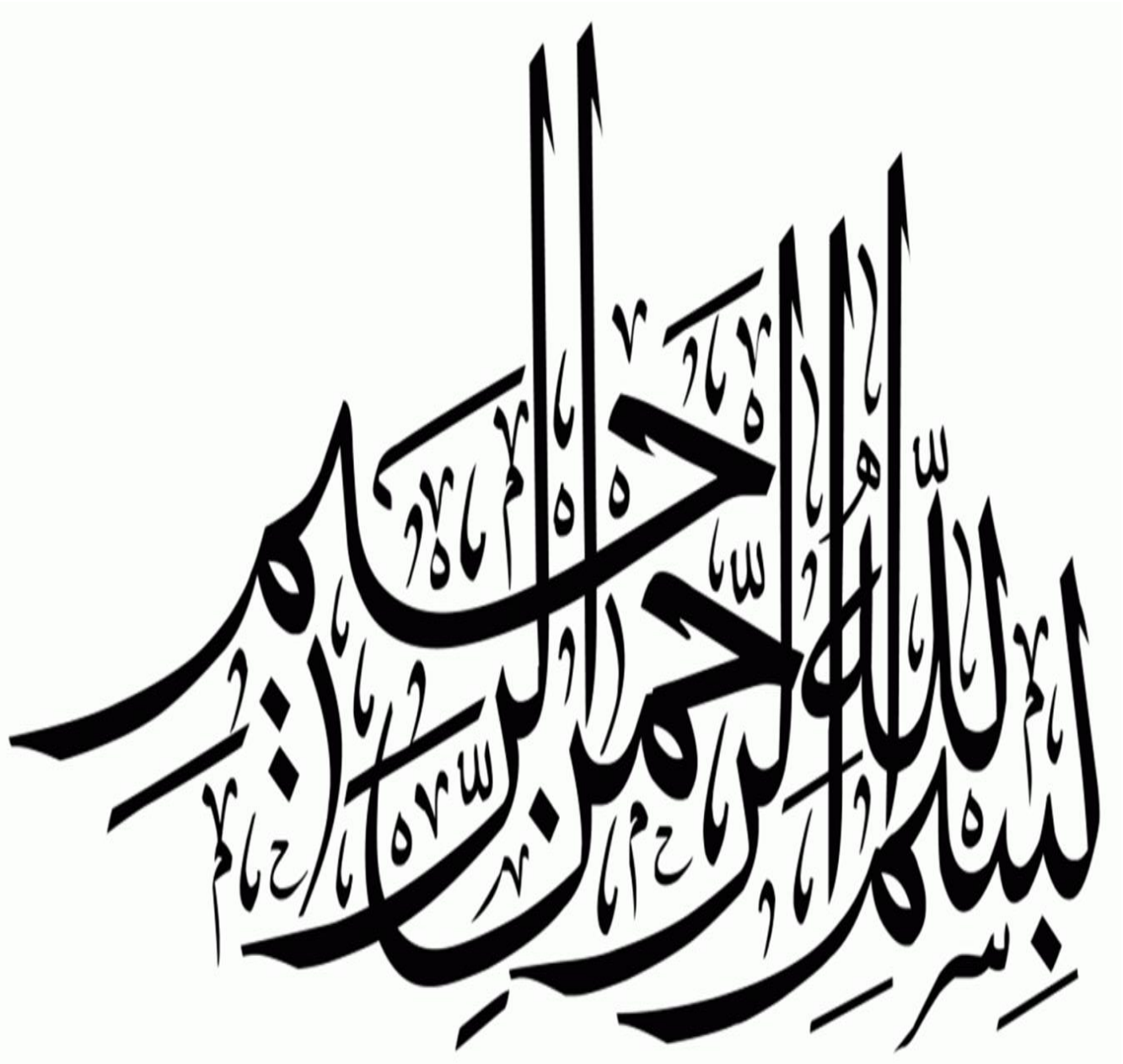
بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

إلى والدي العزيزين رحمهما الله

اللذين مازالت دعواتهما تسبق خطواتي في الحياة

ومازالت ذكراهما تؤنسني وتقويني

إليهما أهدي ثمرة تعبي

والدي العزيزين تخرجي هذا أهديه لكما عرفانا ووفاءا وحنينا لا ينطفئ

رحمكما الله وجعل الفردوس داركما

رابح عبد الغني.

اهداء

أرى رحلتي الجامعية قد انتهت اليوم بالفعل، من بعد تعب ومشقة لوقت طويل

.وها أنا اليوم أختم بحث تخرجي بكل ما لدي من همة ونشاط

وبداخلي كل تقدير وامتنان لكل شخص كان له الفضل في مسيرتي وقدم لي المساعدة ولو باليسر، لكم أبويا الأعزاء، وأصدقائي وأساتذتي المبجلين.

أهديك اليوم بحث تخرجي داعي الله عز وجل أن ينال إعجابكم

مريمي عمار .

طالبي عبد العزيز .

شكروتقدير

كلمة شكر

عملا بقوله صلى الله عليه وسلم:

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"رواه أبو هريرة

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذنا الفاضل

"قواسم بن عيسى"الذي أشرف على إنجاز هذا العمل

والذي لم يبخل علينا في كل السنوات التي درسنا بها عنده.

ونتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الكرام بكلية علوم الإعلام والاتصال جامعة

"ابن خلدون".

وإلى كل من ساهم في مساعدتنا على إنجاز هذا العمل سواء من قريب

أو من بعيد.

شكرا جميعا وجزاكم الله كل خير

فهرس المحتويات

اهداء ..... أ
اهداء ..... ب
شكروتقدير ..... ج
فهرس المحتويات ..... د
فهرس الجداول ..... و
فهرس الأشكال ..... ز
ملخص: ..... ح
ABSTRACT ..... ط
مقدمة: 1
الفصل الأول:المنطلقات المنهجية للدراسة 3
1.1 إشكالية الدراسة: 4
2.1 فرضيات الدراسة : 5
3.1 أهداف الدراسة: 5
4.1 أهمية الدراسة: 6
5.1أسباب اختيار الموضوع: 6
6.1 مصطلحات الدراسة: Study Terms 7
7.1 الدراسات السابقة: 9
8.1 مجتمع الدراسة: 10
9.1 المعاينة وعينة الدراسة: 10
10.1 المنهج المتبع: 11
11.1 ادوات الدراسة : 11
12.1 حدود الدراسة: 12
13.1 الخلفية النظرية للدراسة: 12
14.1 صعوبات الدراسة: 15
الفصل الثاني:الكتابات الجدارية كظاهرة اتصالية 17
تمهيد: 18
1* الاطار المفايهيمي للدراسة : 19
1.2 تطورالكتابات الجدارية عبر التاريخ: 19
2. 2 الفرق بين الكتابات الجدارية والفنون الاتصالية الأخرى 19
2* الدلالات الاجتماعية والثقافية للكتابات الجدارية 20
2. 3 الكتابات الجدارية كوسيلة للتعبير 22
2. 4 علاقة الكتابات الجدارية بالهوية الثقافية والانتماء: 23
2. 5 تأثير الكتابات الجدارية على المشهد العام: 24

3* الأطر النظرية المفسرة للكتابات الجدارية..... 26
2. 6 نظرية الفضاء العام لـ "هابرماس" ودورها في تحليل الكتابات الجدارية: 26
2. 7 نظرية التفاعل الرمزي ودلالات الرسائل الجدارية:..... 28
2. 8 المقاربة السوسيولوجية لدراسة الفضاء العام والكتابات الجدارية 31
خلاصة:..... 36
الفصل الثالث: أصحاب القرار والفضاء العام..... 37
تمهيد:..... 38
3. 1تحديد من هم أصحاب القرار المحلي: 39
3 .2دور أصحاب القرار المحلي في تسيير الفضاء العام والتعامل مع الظواهر:..... 39
3. 3 مواقف واتجاهات أصحاب القراراتجاه التغيرات الاجتماعية والثقافية:..... 42
3* السياسات المحلية تجاه الكتابات الجدارية:..... 44
4.3 الإطار القانوني المنظم للكتابات الجدارية في الجزائر:..... 44
3. 5 آليات التعامل مع الكتابات الجدارية كظاهرة اتصالية:..... 47
3. 6تجارب دولية مقارنة في إدارة الكتابات الجدارية: 50
* علاقة أصحاب القرار المحليين بالفضاء العام:..... 52
3. 7 تأثير تصورات أصحاب القرار على تنظيم الفضاء العام: 52
3. 8 دور التفاعل بين السلطات والمجتمع في تحديد مواقفهم: 54
3. 9 الكتابات الجدارية بين القبول الرسمي والمقاومة الشبابية:..... 57
خلاصة:..... 61
الفصل الرابع :الدراسة الميدانية..... 62
تمهيد:..... 63
4. 1الخصائص العامة للعينة..... 63
* تفسير النتائج ومقارنتها بالفرضيات..... 95
4. 2مدى تحقق الفرضيات..... 95
4. 3 استخلاص دلالات سوسيواتصالية للنتائج 98
خلاصة..... 101
4. 4النتائج العامة:..... 101
لخاتمة: 103
قائمة المصادر والمراجع..... 105
الملاحق..... 110

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس**	63
02	**توزيع العينة حسب الفئة العمرية**	64
03	**توزيع العينة حسب الصفة الإدارية**	65
04	**توزيع العينة الأقدمية في المنصب**	66
05	**توزيع العينة حسب مكان الإقامة الإدارية**	67
06	جدول يوضح نسب آراء أصحاب القرار حول الأسباب الأساسية لانتشار ظاهرة الكتابات الجدارية:/ **توزيع العينة حسب الفئة العمرية**	69
07	**المحور الأول :الكتابات الجدارية كأداة اتصال**	71
08	**الطابع الغالب على الكتابات الجدارية**	73
09	**اللغة الأكثر استخداما في الكتابات الجدارية**	74
10	**أسباب ظاهرة الكتابات الجدارية من وجهة نظر أصحاب القرار المحلي**	76
11	**المحور الثاني انطباعات أصحاب القرار المحلي اتجاه الكتابات الجدارية**	78
12	**تفسير استهداف شخص بعينه عبر الكتابات الجدارية**	80
13	**المحور الثالث :الكتابات الجدارية واتخاذ القرار المحلي**	82
14	**تأثير الكتابات الجدارية على صياغتكم للقرار**	83
15	**مصدر المعلومات الأكثر اعتمادا لدى أصحاب القرار**	85
16	**رد فعل أصحاب القرار المحلي إزاء الكتابات الجدارية**	87
17	**كيفية التقليل من ظاهرة الكتابات الجدارية الفوضوية**	89
18	**كيفية التعامل مع الكتابات ذات المحتوى المخالف للقانون وللآداب العامة**	91
19	**المطالب الأكثر شيوعا في الكتابات الجدارية**	93

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل عينة دراسة حسب متغير الجنس	63
02	دائرة نسبية تمثل عينة دراسة حسب الفئة العمرية	65
03	دائرة نسبية تمثل عينة دراسة حسب الصفة الإدارية	66
04	دائرة نسبية تمثل عينة دراسة حسب الأقدمية في المنصب	67
05	دائرة نسبية تمثل عينة دراسة حسب مكان الإقامة الإدارية	68
06	مخطط أعمدة بيانية يبين الطابع الغالب على الكتابات الجدارية	74
07	مخطط أعمدة بيانية يوضح اللغة الاكثر استخداما في الكتابات الجدارية	75
08	مخطط أعمدة بيانية يبين أسباب انتشار ظاهرة الكتابات الجدارية	77
09	مخطط أعمدة بيانية يفسر استهداف شخص بعينه عبر الكتابات الجدارية	81
10	مخطط أعمدة بيانية يبين مدى تأثير الكتابات الجدارية على صياغة القرار ا	84
11	مخطط أعمدة بيانية يبين مصدر المعلومات الأكثر اعتمادا عند اتخاذ القرارات	86
12	مخطط أعمدة بيانية يبين رد فعل أصحاب القرار المحلي إزاء الكتابات الجدارية	88
13	مخطط أعمدة بيانية يوضح كيفية التقليل من ظاهرة الكتابات الجدارية الفوضوية	90
14	مخطط أعمدة بيانية يبين كيفية التعامل مع الكتابات الجدارية ذات المحتوى المخالف للقانون وللآداب العامة	92
15	مخطط أعمدة بيانية يبرز المطالب الأكثر شيوعا في الكتابات الجدارية	94

ملخص الدراسة:

تعتبر الكتابات الجدارية من أقدم و أبرز ظواهر التعبير الفني والاجتماعي التي تتجلى في الأماكن العامة، حيث تمثل وسيلة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات بشكل غير تقليدي. تعتبر هذه الكتابات نوعًا من الاتصال الاجتماعي بين فئات مختلفة في المجتمع، ويمكن أن تُفهم كظاهرة سوسيو-اتصالية تعكس القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تشغل أذهان الأفراد والجماعات. الكتابات الجدارية تعد أداة للتعبير الحر عن الآراء والمشاعر، وقد تشهد تفاعلات متنوعة بناءً على السياقات الاجتماعية والسياسية المحيطة بها.

يشمل هذا النوع من الكتابات رسائل متعددة تتراوح بين الاحتجاج، والتعبير عن الهوية، والاحتفاء بالثقافات المحلية، بالإضافة إلى التفاعل مع القضايا العالمية. ولذلك، فهي تعد جزءًا من الفضاء العام الذي يتم فيه تبادل الرسائل بين الأفراد والجماعات. تتداخل الكتابات الجدارية مع الدور الحاسم لأصحاب القرار المحليين، الذين يؤثرون في تنظيم الفضاء العام، حيث قد يسعون للحد من انتشار الكتابات الجدارية أو تنظيمها في إطار قانوني من أجل الحفاظ على جمالية المكان وسلامته.

إن دراسة الكتابات الجدارية كظاهرة سوسيو-اتصالية تتطلب فحص دور هذه الكتابات في تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية، وفهم تأثيرها على الفضاء العام. كما يجب تحليل كيفية استجابة أصحاب القرار المحليين لهذه الظاهرة وما يترتب عليها من تدخلات تنظيمية تؤثر في تفاعل الأفراد مع هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الكتابات الجدارية، الظواهر الاتصالية، الظواهر السوسيو-اتصالية، الفضاء العام، أصحاب القرار المحليين، التنظيم الحضري، التعبير الاجتماعي، الاتصال الجماهيري.

الكلمات المفتاحية: اصحاب القرار ، الكتابات الجدارية ، الاتجاهات ، القرار المحلي ، التعبير الرمزي ، المشهد الحضري .

ABSTRACT:

Graffiti is one of the most prominent forms of artistic and social expression evident in public spaces, representing a means of communication between individuals and communities in an unconventional way. This graffiti is considered a form of social communication between different segments of society and can be understood as a socio-communicative phenomenon that reflects the social, cultural, and political issues that occupy the minds of individuals and groups. Graffiti is a tool for the free expression of opinions and feelings, and it can witness diverse interactions based on the surrounding social and political contexts.

This type of graffiti encompasses multiple messages ranging from protest, expression of identity, and celebration of local cultures, as well as engagement with global issues. Therefore, it is part of the public space in which messages are exchanged between individuals and groups. Graffiti intersects with the crucial role of local decision-makers, who influence the organization of public spaces. They may seek to limit the spread of graffiti or regulate it within a legal framework in order to preserve the aesthetics and integrity of the space .

Studying graffiti as a socio-communication phenomenon requires examining its role in shaping social and cultural identity and understanding its impact on public space. It is also necessary to analyze how local decision-makers respond to this phenomenon and the resulting organizational interventions that influence individuals' interactions with it.

Keywords: graffiti, communication phenomena, socio-communication phenomena, public space, local decision-makers, urban planning, social expression, mass communication

Keywords: Local decision-makers, Graffiti, Attitudes, Local governance, Symbolic expression, Urban scene.

مقدمـــة

مقدمة:

تُعدّ الكتابات الجدارية من الظواهر الاتصالية التي تعكس ديناميكيات التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء العام، حيث تعتبر إحدى أقدم وسائل التعبير التي استخدمها الأفراد والجماعات للتواصل مع المجتمع والتعبير عن آرائهم، سواء كانت ذات طابع سياسي، اجتماعي، ثقافي أو فني أو غيره، وتُعرف هذه الظاهرة بكونها أداة غير رسمية تُستخدم لنقل الرسائل المباشرة وغير المباشرة، مما يجعلها شكلاً من أشكال الاتصال الجماهيري غير التقليدي.

تمثل الكتابات الجدارية ظاهرة اتصالية ذات أبعاد اجتماعية وثقافية عميقة، إذ إنها تعكس الديناميكيات المجتمعية وتعبر عن وعي الأفراد ومواقفهم تجاه القضايا المختلفة. وبوصفها وسيلة غير رسمية للتواصل، فإنها تسمح للأفراد والجماعات بالتعبير عن آرائهم بحرية، بعيدًا عن القيود المفروضة على وسائل الاتصال التقليدية.

إن ظهور الكتابات الجدارية في الفضاء العام لا يأتي عبثًا، بل هو انعكاس لمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على الأفراد. فهذه الكتابات قد تعبر عن مطالب سياسية، احتجاجات اجتماعية، أو حتى تعليقات ساخرة على الأوضاع الراهنة. كما أنها قد تكون وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية، حيث تُستخدم لنقل رسائل فنية، أو شعارات تعزز الروح الجماعية داخل المجتمع.

تُستخدم الكتابات الجدارية في العديد من السياقات كوسيلة احتجاجية، حيث يلجأ إليها الأفراد لنقل رسائلهم بشكل مباشر إلى الجمهور دون الحاجة إلى وسائط رسمية. فهي تمنح الفئات المهمشة صوتًا في الفضاء العام، خاصة في المجتمعات التي قد تفرض قيودًا على حرية التعبير.

وعبر التاريخ، شكّلت هذه الكتابات وسيلة فعالة للتعبير عن المعارضة السياسية أو المطالب الاجتماعية، كما حدث خلال فترات الأزمات أو الحركات الاحتجاجية الكبرى، حيث كانت الجدران تتحول إلى منابر شعبية تُكتب عليها الشعارات والنداءات المطالبة بالتغيير.

إلى جانب دورها الاحتجاجي، تسهم الكتابات الجدارية في تشكيل هوية جماعية من خلال مشاركة القيم والأفكار بين أفراد المجتمع. في بعض المدن، تتحول هذه الكتابات إلى جزء من النسيج الثقافي للمنطقة، حيث تعكس التراث المحلي، أو تُستخدم لنقل رسائل مرتبطة بالقضايا البيئية والاجتماعية والثقافية.

وفي هذا السياق، لا تقتصر الكتابات الجدارية على الرسائل النصية فحسب، بل تشمل أيضًا الرسومات والرموز التي تعبّر عن الانتماء إلى فئات أو جماعات معينة. فقد تستخدم بعض المجتمعات الحضرية الكتابات الجدارية كأداة لتعزيز الهوية الثقافية المحلية، من خلال رسم جداريات مستوحاة من التراث الشعبي، أو إبراز شخصيات تاريخية مؤثرة.

ومنه يبرز دور أصحاب القرار المحليين، مثل السلطات البلدية والمسؤولين عن التخطيط العمراني، في تنظيم الفضاء العام والتعامل مع هذه الظاهرة. فمن جهة، قد تُعتبر الكتابات الجدارية شكلاً من أشكال التشويه البصري الذي يستدعي الضبط والتنظيم، ومن جهة أخرى، يمكن تبنيها كأداة تعبيرية يمكن توجيهها نحو مساحات مخصصة، مثل الجداريات الفنية والمناطق المخصصة للإبداع البصري.

تُعدّ الكتابات الجدارية مظهرًا من مظاهر التفاعل الاجتماعي والتواصل البصري في الفضاءات الحضرية، حيث تعكس هواجس الأفراد وتطلعاتهم تجاه قضايا مختلفة، سواء كانت ذات بعد سياسي، اجتماعي، ثقافي أو فني. ورغم كونها وسيلة غير رسمية للتعبير، إلا أنها تطرح تحديات تتعلق بتنظيم المجال العام وضبط استخدامه بما يتناسب مع القوانين والتشريعات المحلية.

إن التوفيق بين حرية التعبير وضرورة تنظيم الفضاء العام يمثل معادلة دقيقة تواجهها السلطات المحلية، حيث يتطلب الأمر وضع سياسات حضرية تتعامل مع هذه الظاهرة بمرونة، دون المساس بجوهر الحق في التعبير. ففي بعض المدن، اتجهت السياسات إلى توفير فضاءات مخصصة للكتابات الجدارية، مثل الجدران القانونية أو المساحات الإبداعية العامة، مما يساهم في تقنين هذه الظاهرة دون قمعها. بينما في مدن أخرى، اتبعت السلطات المحلية سياسات أكثر صرامة، تنظر إلى هذه الكتابات باعتبارها تعديًا على المجال العام وتشويهاً للمنظر الحضري، مما أدى إلى فرض عقوبات على ممارسيها.

يمثل الفضاء العام مجالًا مشتركًا تسعى السلطات المحلية إلى تنظيمه لتحقيق توازن بين الحفاظ على جماليته وضمان انسيابية النشاط الاجتماعي فيه. وفي هذا الإطار، يُطرح دور أصحاب القرار المحليين، مثل البلديات والجهات المسؤولة عن التخطيط العمراني، في وضع سياسات واضحة للتعامل مع ظاهرة الكتابات الجدارية.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الكتابات الجدارية من منظور اتصالي واجتماعي مع التركيز على دور أصحاب القرار المحليون في إدارة وتنظيم الفضاء العام، بما يحقق توازنًا بين حرية التعبير والمحافظة على جماليةالمدينة.

الفصل الأول: المنطلقات المنـهجية للدراسة

1.1 إشكالية الدراسة:

تعتبر الكتابات الجدارية ظاهرة اتصالية تعكس ردود الفعل الاجتماعية والسياسية والثقافية داخل المجتمعات الحضرية، حيث تُستخدم كوسيلة للتعبير عن الآراء والمطالب المختلفة. ورغم أنها تندرج ضمن حرية التعبير، إلا أنها تثير إشكالات متعددة تتعلق بتنظيم الفضاء العام، وحفظ جمالية المدن، واحترام القوانين المنظمة لاستخدام المساحات العامة.

ويبرز الجدل حول هذه الظاهرة بين من يعتبرها شكلاً من أشكال الفن الحضري والتواصل الشعبي، ومن يراها تعديًا على الممتلكات العامة والخاصة وتشويهًا للمنظر العمراني. وبين هذين الرأيين، يظل السؤال قائمًا حول كيفية التعامل مع الكتابات الجدارية بطريقة تحقق التوازن بين حرية التعبير ومتطلبات التنظيم الحضري، مما يجعلها موضوعًا يستحق البحث والدراسة العميقة.

يُعتبر أصحاب القرار المحليون، مثل رؤساء البلديات البلديات و نواب المجلس الولائي وبعض المسؤولين مختلفي الصفة من الفاعلين الأساسيين في إدارة وتنظيم الفضاء العام، حيث يتحملون مسؤولية وضع السياسات والتشريعات التي تنظم استخدام المساحات الحضرية، بما في ذلك التعامل مع ظاهرة الكتابات الجدارية. وتختلف استراتيجياتهم في هذا السياق بين المنع الصارم لهذه الممارسات من خلال القوانين والعقوبات، وبين تبني سياسات مرنة تتيح للفنانين والجماعات الشبابية مساحات مخصصة للتعبير البصري.

تمثل الكتابات الجدارية جزءًا من التفاعل بين الأفراد والفضاء العام، إذ تعكس تلك المطالب التي قد لا تجد طريقها إلى وسائل الإعلام التقليدية. وهنا يبرز دور أصحاب القرار المحليين في إيجاد آليات تضمن حق الأفراد في التعبير، دون الإضرار بالنظام العام أو المظهر الحضري.

وفي هذا السياق، يواجه أصحاب القرار المحليون تحديًا كبيرًا في التعامل مع هذه الظاهرة، إذ يقع على عاتقهم تحقيق التوازن بين احترام الحق في التعبير من جهة، والمحافظة على النظام العام والمظهر الجمالي للمدن من جهة أخرى. ويبرز هنا تساؤل جوهري:

- ما هو اتجاه أصحاب القرار المحلي بولاية تيارت نحو الكتابات الجدارية ؟

2.1 فرضيات الدراسة :

بناءً على الإشكال المطروح، تنطلق الدراسة من مجموعة من الفرضيات التي من خلالها قد نصل الى إجابة على إشكاليتنا:

- الكتابات الجدارية تُعبر عن مواقف سياسية واجتماعية تعكس التحولات التي يشهدها المجتمع.
- انتشار الظاهرة يرتبط بعدم وجود قنوات رسمية كافية تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم بحرية.
- السياسات المتبعة من قبل السلطات المحلية تؤثر بشكل مباشر على مدى انتشار أو تراجع الظاهرة.
- التفاعل المجتمعي مع الكتابات الجدارية يختلف بحسب مضمونها، حيث تلقى بعض الرسائل القبول والدعم، بينما تُعتبر أخرى نوعًا من التعدي على الملكيات العامة والخاصة.

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الكتابات الجدارية باعتبارها وسيلة للتواصل الاجتماعي والتعبير عن قضايا المجتمع، مع التركيز على الأبعاد الاتصالية لها. كما تسعى إلى استكشاف دور أصحاب القرار المحلي في تنظيم الفضاء العام وإيجاد الحلول المناسبة لتحقيق التوازن بين حرية التعبير ومتطلبات الحفاظ على المظهر الحضري للمدن. ومن بين الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة:

- دراسة الكتابات الجدارية من حيث الشكل والمضمون، وأساليب استخدامها في التعبير عن قضايا المجتمع.
- دراسة تأثير الكتابات الجدارية على الفضاء العام وتقييم كيفية تأثيرها على المشهد الحضري، سواء من حيث الشكل أو المضمون.
- تحديد العوامل المؤثرة في ظهور الكتابات الجدارية واستكشاف الأسباب الكامنة وراء انتشارها.
- تحليل استراتيجيات أصحاب القرار المحلي في التعامل مع الكتابات الجدارية.
- اقتراحا الحلول وتقديم التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحقيق التوازن بين حرية التعبير وحماية الفضاء العام.

4.1 أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة نظرًا لكونها تسلط الضوء على ظاهرة منتشرة بكثرة في محيط ولاية تيارت وما جاورها من بلديات ودوائر ولما لها من أبعاد اتصالية واجتماعية وسياسية وتبرز أهميتها من خلال:

- البعد الأكاديمي: إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالاتصال البصري والتواصل الحضري، وتحليل الكتابات الجدارية من منظور اتصالي.
- البعد الاجتماعي: فهم دوافع الأفراد لممارسة هذه الظاهرة، وما تعكسه من تطلعات أو احتجاجات أو انتماءات ثقافية.
- البعد الجمالي والتخطيطي: الحرص على المساهمة في تطوير سياسات حضرية تساهم في إبراز الجانب الجمالي لولاية تيارت بدل الخربشات العشوائية.

5.1 أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع الكتابات الجدارية لعدة أسباب

1.أهمية الكتابات الجدارية كوسيلة للتعبير والتواصل :

تُعد الكتابات الجدارية أحد أشكال التعبير الحر التي يستخدمها الأفراد والجماعات للتواصل مع أصحاب القرار المحلي ونقل الرسائل السياسية والاجتماعية والثقافية، مما يجعلها ظاهرة تستحق البحث والتحليل لفهم دلالاتها وتأثيراتها.

2.التأثير على الفضاء العام وجمالية المدن:

تساهم الكتابات الجدارية، سواء كانت عشوائية أو منظمة، في تشكيل المشهد الحضري لمدن ولاية تيارت، مما يطرح تساؤلات حول كيفية تحقيق التوازن بين حرية التعبير والحفاظ على المظهر الجمالي للمساحات العامة والخاصة.

3.الجدل حول دور أصحاب القرار المحلي في التعامل مع الكتابات الجدارية : يبدو دور أصحاب القرار غير مفهوم أو يكاد يكون غير موجود للتعامل مع الأطراف التي تنقل رسائلها عبر الجدران والتي تكون في غالب الأحيان ذات محتوى خادش للحياء .

لذلك، من المهم دراسة دور أصحاب القرار المحليين في تنظيم الفضاء العام وإيجاد حلول متوازنة.

4.غياب الدراسات الكافية حول الموضوع في السياق المحلي و الوطني:

رغم وجود دراسات حول فنون الشارع والجداريات في بعض الدول، إلا أن البحث في هذا الموضوع في الجزائر، وبخاصة فيما يتعلق بالبعد الاتصالي والاجتماعي ودور السلطات المحلية، لا يزال محدودًا، مما يبرز الحاجة إلى تسليط الضوء عليه.

5.إمكانية تقديم توصيات عملية لحل الإشكالات المرتبطة بالظاهرة:

يمكن من خلال هذا البحث تقديم مقترحات عملية تساعد في تحسين السياسات المحلية تجاه الكتابات الجدارية، من خلال إيجاد حلول مبتكرة تجمع بين حرية التعبير وتنظيم الفضاء العام بطرق أكثر انسجامًا مع احتياجات المجتمع والبيئة الحضرية.

6.1 مصطلحات الدراسة:Study Terms

لتوضيح المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث حول الكتابات الجدارية ، سيتم تعريف أهم المصطلحات المرتبطة بالموضوع كما يلي:

.1 الفضاء العام :Public Space

هو كل مكان مشترك ومتاح للجمهور، مثل الشوارع، والساحات، والجسور، والجدران الخارجية للمباني العامة والخاصة، حيث يتم فيه التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد. [1]

.2 التنظيم الحضري :Urban Planning

يشير إلى مجموعة القوانين والسياسات التي تضعها السلطات المحلية لتنظيم استخدام الفضاء العام، بما يفيد تخطيط المدن و الحفاظ على المظهر الجمالي لها. [2]

.3 حرية التعبير :Freedom of Expression

حق الأفراد في التعبير عن آرائهم وأفكارهم دون قيود، شريطة عدم انتهاك القوانين المنظمة أو التعدي على حقوق الآخرين. في سياق الدراسة، تتعلق حرية التعبير باستخدام الكتابات الجدارية كوسيلة لنقل الأفكار والمطالب الاجتماعية والسياسية. [3]

.4الفن الحضري:Urban Art

هو مشهد من مشاهد الفن الذي يتجلى في جدران المباني العامة والخاصة ، ويشمل الكتابات الجدارية.

.5السلوكات الحضرية :Urban Behaviors

تشير إلى تصرفات الأفراد والجماعات داخل المدن، والتي تؤثر على استخدام الفضاء العام، بما في ذلك الكتابات الجدارية ، وأشكال الاحتجاج والتواصل البصري. [4]

.6 التواصل البصري :Visual Communication

هو استخدام العناصر البصرية مثل الألوان، الأشكال، والرموز لنقل رسائل معينة إلى الجمهور. في سياق الكتابات الجدارية، يعد هذا النوع من التواصل أداة فعالة للتأثير في الرأي العام ونقل المضامين الثقافية والاجتماعية. [1]

---

[1] جمال الدين بن سليمان، **الكتابات الجدارية كوسيلة تعبير سياسي**: دراسة حالة الجزائر، دار الشروق ،الجزائر ، ط1، 2021 , ص64 .

[2] زينب حسن، **إدارة الفضاء العام: التحديات القانونية**، ، دار النشر الجامعي، مصر، ط1 ، 2014 , ص 92 .

[3] يوسف علي، سوسيو-**اتصالية الكتابات الجدارية** ، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2017 , ص 53

[4] محمد الامين سليم ، **الكتابات الجدارية في الثقافة الحضرية: من الانحراف إلى الفنون المعترف بها** ، دار الطليعة، لبنان ط1، 2016 ,ص41 .

7. الاتجاهات:Attitudes / Trends

- **لغةً:**تعني التوجهات أو الميول التي يعبّر عنها الفرد تجاه موضوع أو قضية معينة.
- **اصطلاحًا:** هي المواقف الذهنية والنفسية التي يحملها أصحاب القرار تجاه ظاهرة معينة، وتشمل التقييمات، المشاعر، والنوايا المرتبطة بهذه الظاهرة.[2]
- **إجرائيًا:** يقصد بها درجات الموافقة أو الرفض التي يعبر عنها أصحاب القرار المحلي عبر الاستبيان أو المقابلات عند تقييمهم للكتابات الجدارية (مثلاً: نسبة الذين يرونها إيجابية أو سلبية، أو مدى تأثيرها على اتخاذ القرار).

8. أصحاب القرار المحلي:Local Decision-Makers

- **لغةً:** هم الأشخاص الذين يتخذون قرارات على مستوى محلي أو إقليمي في بلد ما.
- **اصطلاحًا:** مجموعة من المسؤولين المنتخبين أو المعينين في المؤسسات الإدارية والسياسية بولاية تيارت الذين يمتلكون صلاحيات تنفيذية أو تشريعية على المستوى المحلي.[3]
- **إجرائيًا:** هم رؤساء البلديات، المدراء التنفيذيون، رؤساء الدوائر، وأعضاء مجالس النواب المحليين المشاركين في الدراسة، الذين تم جمع بيانات مواقفهم عبر استبيانات موجهة إليهم.

9. الكتابات الجدارية:Wall Writings / Graffiti

- **لغةً:** هي النصوص أو الرسومات التي تُكتب أو تُرسم على الجدران.
- **اصطلاحًا:** وسيلة تعبير غير رسمية يستخدمها الأفراد للتواصل ونقل رسائل سياسية، اجتماعية أو ثقافية عبر الكتابة أو الرسم على الجدران في الفضاءات الحضرية.[4]

إجرائيًا:هي مجموعة من العبارات والرسوم التي رصدها الباحث في الفضاءات العامة بولاية تيارت، والتي تم تقييم تأثيرها ودورها من قبل أصحاب القرار من خلال استبيان الدراسة.

---

[1]. نورة حاجي ، التفاعل بين السلطات المحلية والفنانين في التنظيم الحضري ، دار النشر الجامعي، تونس، ط1، 2015 ,ص29 .

[2] صبحي، عبد اللطيف و آخرون، (1993م)، الإتجاهات و الميول في التربية. دط، القاهرة – مصر:- دار المعرفة للنشر و التوزيع . ص 42

[3] عبد الله معتز السيد، بحوث في علم النفس الاجتماعي. دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط 1،مصر، 1996،ص 111.

[4] المعايطة، خليل عبد الرحمن، **علم النفس الاجتماعي**. ط2،الأردن: دار الفكر للنشر، 2007م، ص 98.

7.1 الدراسات السابقة:

.1 الدراسات حول الكتابات الجدارية كوسيلة تعبير اجتماعي وسياسي :

- دراسة (Smith, 2010) بعنوان "الكتابات الجدارية كأداة للتغيير الاجتماعي: دراسة مقارنة بين مدن عالمية"
- تناولت هذه الدراسة كيف تُستخدم الكتابات الجدارية كأداة احتجاجية في مدن مثل نيويورك، برلين، وبوينس آيرس.
- خلصت إلى أن الجداريات تشكل وسيلة غير رسمية للتواصل الشعبي، تعكس القضايا الاجتماعية والسياسية التي تشغل المجتمعات المحلية.
- دراسة (ناصر، 2018) بعنوان "الكتابات الجدارية في الحراك الشعبي العربي: قراءة تحليلية للرسائل البصرية"
- ركزت الدراسة على دور الكتابات الجدارية خلال الثورات العربية، خصوصًا في مصر وتونس، وكيف كانت وسيلة لنقل المطالب السياسية والتعبير عن الرفض الشعبي.
- أكدت الدراسة على دور الرموز البصرية والشعارات في تشكيل هوية الاحتجاجات.

.2 الدراسات حول الأبعاد القانونية والتنظيمية للفضاء العام :

- دراسة (Johnson & Miller, 2015) بعنوان "تنظيم الفضاء العام: سياسات الحكومات تجاه الفن الحضري والكتابات الجدارية"
- درست السياسات الحكومية في بعض المدن الكبرى تجاه تنظيم الجداريات، بين القوانين الصارمة التي تجرّمها والسياسات التي تدمجها ضمن الفنون الحضرية.
- أوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات متوازنة تراعي حرية التعبير مع الحفاظ على جمالية المدن.
- دراسة (بن سعد، 2021) بعنوان "دور التشريعات المحلية في تنظيم الفضاء العام: دراسة حالة الجزائر العاصمة"
- حللت القوانين المحلية المتعلقة باستخدام الجدران العامة والخاصة، ومدى فاعلية تطبيقها في مواجهة الانتشار العشوائي للكتابات الجدارية.
- أوصت الدراسة بتطوير سياسات حضرية أكثر مرونة، تتيح مساحات مخصصة للتعبير البصري.[1]

[1] دراسة (Johnson & Miller, 2015) بعنوان "**تنظيم الفضاء العام: سياسات الحكومات تجاه الفن الحضري والكتابات الجدارية**2021.

8.1 مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في دراستنا من أصحاب القرار المحليون والذين ينقسمون الى قسمين: قسم منتخب وقسم معين

1.السلطات المحلية وأصحاب القرار المنتخبون:

- رؤساء المجالس الشعبية البلدية.
- نواب المجلس الشعبي الولائي .

يتمثل دورهم في وضع السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بتنظيم أو منع الكتابات الجدارية، وبالتالي، فإن دراستهم ستساعد في فهم كيفية تعاملهم مع الظاهرة.[1]

2.السلطات المحلية و أصحاب القرار المعينون :

- والي الولاية .
- الأمناء العامون .
- المدراء التنفيذيون .
- رؤساء الدوائر .

9.1 المعاينة وعينة الدراسة:

نظرًا لطبيعة البحث حول الكتابات الجدارية ودور أصحاب لاختيار المشاركين الذين تتوفر فيهم المعايير المناسبة للدراسة، مما يضمن جمع بيانات غنية وذات صلة مباشرة بالموضوع.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من الفاعلين الأساسيين المرتبطين بالظاهرة، وهم:

1.أصحاب القرار المحليين50 مشاركًا:

- المدراء التنفيذيون .
- نواب المجلس الشعبي الولائي .
- رؤساء الدوائر .
- رؤساء البلديات.

نوع العينة:

العينة العنقودية و هي نوع من العينات الاحتمالية تُستخدم عندما تكون الهيئة المستهدفة موزعة جغرافياً على نطاق واسع أو عندما يكون من الصعب الحصول على قائمة كاملة بكل مفردات المجتمع. في هذا الأسلوب، يُقسم المجتمع إلى مجموعات أو "عناقيد، ويتم اختيار

[1] Myers, D. (1999). Social Psychology (6th ed.). Holland: McGraw-Hill

عدد معين من هذه العناقيد بشكل عشوائي، ثم يتم دراسة جميع عناصر هذه المجموعة داخل العناقيد المختارة أو اختيار جزء منها. تُستخدم هذه الطريقة لخفض التكاليف وتوفير الجهد.[1]

10.1 المنهج المتبع:

تعتمد هذه الدراسة على

- المنهج الوصفي التحليلي: لوصف وتحليل ظاهرة الكتابات الجدارية من منظور اتصالي، والوقوف على أبرز العوامل المؤثرة فيها.

11.1 ادوات الدراسة :

لتحقيق أهداف البحث حول الكتابات الجدارية، سيتم الاعتماد على أداة الاستبيان البحثية التي تتيح جمع البيانات وتحليلها بطريقة دقيقة ومتعددة الأبعاد.

.1 **استبيان**:

تتمثل أداة جمع المعلومات في هذه دراسة في الاستبيان أو كما يسمى استمارة : وهي وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوث الإجابة عنها، سوءا سجلت الإجابات بمعرفة المبحوث وحده دون تدخل الباحث أو سجلت بمعرفة الباحث نفسه أو مساعديه.

وقد كتبت الاستمارة من جزئين

الجزء الأول: تتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين من جنس وسن والمؤهل العلمي والرتبة والخبرة المهنية.

الجزء الثاني: ويضم 26 سؤالا مقسم إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: الكتابات الجدارية كأداة اتصال وتضم 09 أسئلة بينها سؤالين بطابع مفتوح.

المحور الثاني: انطباعات أصحاب القرار المحلي بولاية تيارت اتجاه الكتابات الجدارية وتضم 09 أسئلة داخلها سؤال واحد بطابع مفتوح.
المحور الثالث : الكتابات الجدارية واتخاذ القرار المحلي تضم 08 أسئلة مغلقة وسؤالين بطابع مفتوح .

وبعد القيام بتنفيذ خطوات بناء الاستمارة طبعت 50 نسخة منها ووزعت على أصحاب القرار المحلي بولاية تيارت بمختلف رتبهم .

[1] سعيد عبد الرحمان، أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ،2013 ، ص123 .

12.1 حدود الدراسة:

تواجه هذه الدراسة بعض الحدود والتحديات، من بينها:

- الحدود المكانية: تركز الدراسة على مدينة تيارت والدوائر والبلديات التابعة لها
- الحدود الزمنية: تغطي الدراسة فترة زمنية معينة، ما قد يجعل بعض النتائج متأثرة بالتغيرات السياسية والاجتماعية المستجدة.
- الحدود الموضوعية: صعوبة الحصول على بيانات دقيقة حول مواقف السلطات المحلية .

13.1 الخلفية النظرية للدراسة:

.1 نظرية الفضاء العام :

تعتبر هذه النظرية، التي طورها "يوغرن ها برماس"، من الأطر الأساسية في دراسة التفاعل الاجتماعي داخل الفضاءات العامة. ووفقًا لهذه النظرية، يمثل الفضاء العام ساحة للنقاش العام حيث يتفاعل الأفراد لتبادل الأفكار والآراء. في هذا السياق، يمكن اعتبار الكتابات الجدارية وسيلة تواصل بصري غير تقليدية، تعكس آراء الأفراد والمجتمعات حول القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية.

- تطبيقها في الدراسة:
- تُستخدم الكتابات الجدارية كأداة لإعادة تشكيل الفضاء العام من قبل الفئات المهمشة أو الجماعات التي تسعى لإيصال رسائلها خارج القنوات الرسمية.
- تشكل الكتابات الجدارية تحديًا أمام السلطات المحلية، التي تسعى لتنظيم الفضاء العام وفق قوانين وضوابط تتعارض أحيانًا مع حرية التعبير. [1]

تشير هذه النظرية إلى أن التواصل لا يقتصر على اللغة المنطوقة أو المكتوبة، بل يشمل الرموز، الصور، الألوان، والأشكال المستخدمة لنقل المعاني. وتعتبر الكتابات الجدارية من أبرز أشكال التواصل البصري غير اللفظي، حيث يمكن للرموز والرسومات أن تحمل معاني ثقافية وسياسية عميقة دون الحاجة إلى نصوص مكتوبة.

.2 نظرية القرار:

نظرية القرار هي فرع من فروع نظرية المعرفة وعلم الإدارة التي تركز على كيفية اتخاذ الأفراد والجماعات قراراتهم في بيئات معقدة أو غير مؤكدة. في السياق الذي تتحدث عنه، يمكن تطبيق هذه النظرية لفهم كيف يتخذ أصحاب القرار المحليين قراراتهم بشأن الكتابات الجدارية.

[1] يوسف الحاج، **التعبير الفني في الأماكن العامة: الجرافيتي كظاهرة اجتماعية** ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2017 ,ص68 .

تطبيق نظرية القرار على الكتابات الجدارية:

- **الخيارات المتاحة**: عندما يواجه أصحاب القرار المحليون ظاهرة الكتابات الجدارية في ولايتهم، سيكون لديهم خيارات متنوعة مثل:
  - **تنظيم هذه الكتابات** عبر لوائح أو سياسة محددة.
  - **إزالة الكتابات الجدارية** التي يرون أنها تشوه الفضاء العام أو تهدد النظام.
  - **دعم الكتابات الجدارية** كوسيلة للفن والتعبير الثقافي.
- **المخاطر والمكافآت**: كل قرار قد يترافق مع مزايا ومخاطر. مثلاً:
  - دعم الكتابات الجدارية قد يساهم في تنمية الفنون المحلية والتعبير الثقافي، لكن قد يؤدي إلى تدهور في الجماليات الحضرية أو نمو الظواهر السلبية.
  - إزالة الكتابات الجدارية قد تُنظر إلى كمحاولة لقمع حرية التعبير، مما يخلق توترات اجتماعية.

تقييم الفائدة: أصحاب القرار المحليين قد يوازنوا بين الآثار الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية للقرار الذي سيتخذونه.[1]

3. نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interactionism):

نظرية التفاعل الرمزي هي إحدى النظريات التي تركز على كيف يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض وكيف يُنتج هذا التفاعل المعاني الاجتماعية. وهي تنطلق من فكرة أن المعاني ليست ثابتة، بل تتشكل من خلال تفاعلات الأفراد في سياقات اجتماعية محددة.

تطبيق نظرية التفاعل الرمزي على الكتابات الجدارية:

- **الرمزية في الكتابات الجدارية**: الكتابات الجدارية ليست مجرد صور أو كلمات على جدران؛ هي رموز تُحمل معانٍ تختلف باختلاف السياق الثقافي والاجتماعي. كل كتابة جدارية يمكن أن تُحمل برسائل تتعلق بالقيم الاجتماعية، القضايا السياسية، أو الهوية الثقافية.
- **التفاعل مع الفضاء العام**: الكتابات الجدارية يمكن أن تثير تفاعلات بين أفراد المجتمع. الأشخاص الذين يرون هذه الكتابات قد يشكلون آرائهم حولها بناءً على خلفياتهم الاجتماعية وتجاربهم الشخصية. على سبيل المثال، بعض الأفراد قد يرون في الكتابات الجدارية وسيلة تعبير حرة، بينما آخرون قد يعتبرونها تصرفًا مرفوضًا.

[1] سليمة بن هلال، **الكتابات الجدارية كمجال للتعبير السياسي والاجتماعي في الجزائر**، دار الشروق، الجزائر، ط1، 2018 , ص112.

- **المعنى الاجتماعي**: الكتابات الجدارية يمكن أن تسهم في تشكيل معاني اجتماعية جديدة حول هوية المجتمع، القيم المشتركة، والصراعات الموجودة فيه. تفاعل الأفراد مع هذه الكتابات يساعد في إعادة بناء أو تعزيز هذه المعاني. [1]

إسقاط نظري:

تعد نظرية القرار من النظريات الأساسية التي تدرس كيفية اتخاذ الأفراد للقرارات بناءً على المعلومات المتاحة والاحتمالات المتعلقة بنتائج هذه القرارات. في سياق الدراسة التي تتعلق بتحليل توزيع العينة حسب الجنس والفئة العمرية، يمكننا تطبيق نظرية القرار لفهم كيفية تأثير المتغيرات الاجتماعية، مثل الجنس والفئة العمرية، على اختيارات الأفراد في مختلف المجالات.

على سبيل المثال، قد تلاحظ الدراسة أن الأفراد من فئات عمرية معينة، أو من جنس معين، يميلون إلى اتخاذ قرارات معينة بناءً على عوامل مثل التوقعات الاجتماعية، القيم الثقافية، والضغوط الاجتماعية. هذه القرارات قد تتراوح بين اختيار مسارات تعليمية، أو اتخاذ قرارات بشأن الصحة والوظيفة. نظرية القرار تساعدنا في فهم العوامل الموجهة لاتخاذ هذه القرارات، مع الأخذ في الاعتبار أن الجنس والفئة العمرية قد يساهمان في تشكيل الخيارات الشخصية بناءً على التوقعات المتعلقة بكل فئة اجتماعية.

تعد نظرية الفضاء العام، التي طرحها الفيلسوف الألماني "يوغرن ها برماس"، من النظريات المحورية لفهم كيفية تشكل الرأي العام من خلال التفاعل الاجتماعي في الفضاء العام. هذا الفضاء يُمثل المجال الذي يحدث فيه النقاش الاجتماعي حيث يتم تبادل الأفكار والمواقف بحرية.

في سياق الدراسة، يمكن إسقاط هذه النظرية لفهم كيف يؤثر الجنس والفئة العمرية في المشاركة الاجتماعية أو الانتشار الثقافي عبر الفضاء العام. على سبيل المثال، قد يختلف مستوى المشاركة في النقاشات العامة بين الجنسين أو بين الفئات العمرية المختلفة، حيث قد تكون النساء في فئة عمرية معينة أكثر ميلاً للمشاركة في المناقشات الصحية أو الاجتماعية مقارنة بالرجال في نفس الفئة العمرية، أو العكس.

الفضاء العام في هذا السياق يُسهم في تشكيل المواقف العامة والآراء الاجتماعية، وبالتالي فإن اختلافات الجنس والفئة العمرية قد تؤثر في كيفية صياغة هذه الآراء. فالفئات العمرية المختلفة قد تحمل أفكاراً وقيم مختلفة بناءً على خبراتهم الحياتية والتطورات الثقافية التي مروا بها.

نظرية التفاعل الرمزي هي نظرية تركز على كيفية تشكيل المعاني الاجتماعية عبر التفاعلات اليومية بين الأفراد. وفقًا لهذه النظرية، تُعتبر الرموز الاجتماعية والتفاعلات اللغوية أساسًا لفهم سلوك الأفراد، بما في ذلك تفسير الهوية الاجتماعية والـ مواقف الثقافية.

[1] مصطفى الباز،**الفن في الشارع الجرافيتي ودوره في الإعلام الغير تقليدي**، دالا العلم ,المغرب ط1, 2017 , ص37.

في الدراسة المتعلقة بتوزيع العينة حسب الجنس والفئة العمرية، تتيح لنا نظرية التفاعل الرمزي فهماً عميقاً لكيفية تشكيل الهوية الاجتماعية وفقاً للتفاعلات المستمرة بين الأفراد داخل المجتمع. على سبيل المثال، قد يتفاعل الأفراد في فئات عمرية معينة بشكل مختلف مع بعض القضايا الاجتماعية بسبب الرموز والمعاني التي اكتسبوها من خلال تجاربهم الحياتية. كما قد يختلف فهم الأفراد للعدالة الاجتماعية أو القيم الثقافية حسب الجنس والعمر.

تفسير هذه الظواهر يساعد في فهم كيف يُؤثر التفاعل الاجتماعي على سلوك الأفراد داخل المجتمع. يمكن أن يختلف التفاعل بين الجنسين أو بين الأجيال المختلفة وفقًا للمعايير الاجتماعية السائدة، مما يؤدي إلى اختلاف أنماط السلوك والتوجهات الاجتماعية في مختلف السياقات.

عند دمج هذه النظريات الثلاث معًا، نكتسب فهمًا شاملاً لكيفية تأثير المتغيرات الاجتماعية مثل الجنس والفئة العمرية على سلوك الأفراد داخل المجتمع. من خلال نظرية القرار، يمكننا تحليل كيفية اتخاذ الأفراد قراراتهم بناءً على معلومات وموارد قد تتفاوت حسب الجنس والفئة العمرية. من خلال نظرية الفضاء العام، يمكننا استكشاف دور الأفراد في تشكيل الرأي العام والمشاركة في النقاشات الاجتماعية عبر الفضاء العام، وتحديد كيفية تأثير هذه المتغيرات على قدرة الأفراد على المشاركة بشكل فعال. وأخيرًا، من خلال نظرية التفاعل الرمزي، نستطيع استكشاف كيفية تشكيل معاني اجتماعية من خلال التفاعلات اليومية التي تُقوّض وتُعيد إنتاج المفاهيم الاجتماعية المتعلقة بالجنس والفئة العمرية.

ربط النتائج الإحصائية لهذه الدراسة مع النظريات السابقة يمكن أن يوفر رؤى قوية حول العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد. قد تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية والجنس يؤثران في المشاركة في الفضاء العام، وقد يظهر تأثير ذلك على نوعية القرارات المتخذة داخل المجتمع. إذا أظهرت الدراسة أن هناك اختلافات كبيرة في التفاعل الاجتماعي بناءً على هذه المتغيرات، فقد يعزز ذلك من فهمنا للأبعاد الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على الرأي العام والقرارات الجماعية.

14.1 صعوبات الدراسة:

لعل ابرز ما واجهناه من صعوبات خلال قيامنا بهذه الدراسة هو غياب شبه تام لثقافة البحث العلمي والمشاركة فيها لدى المسؤولين المحليين.

وذلك يعود الى التباين والاختلاف في المستوى التعليمي لدى أصحاب القرار كما أنهم شديدو التحفظ وذلك يعود الى الشكوك والخوف من تسريب المعلومات رغم طمأنتهم بسرية الاستبيان .

ومن الصعوبات التي واجهتنا أيضا عدم الاستقبال من طرف أصحاب القرار سواء عبر التحجج باجتماعات أو ارتباطات وذلك يعيق سرعة انجاز الاستبيان كما أن أغلب المبحوثون يستلمون الاستبيان ويحددون موعدا اخر لإعادته لنا منجزا وذلك يعود الى اللامبالاة بالبحث العلمي و عدم التمكن والتكوين في مجال البحث رغم أن ظاهرة الكتابات الجدارية ظاهرة

قديمة في الفضاءات العمومية لبلديات ولاية تيارت ومواضيعها مختلفة ومتجددة ورغم تعاقب المسؤولين المحليين لبلديات ولاية تيارت إلا أنه لا يوجد معالجات لهده الظاهرة .

الفصل الثاني: الكتابات الجدارية كظاهرة اتصالية .

تمهيد:

تعد الكتابات الجدارية من أقدم أشكال التعبير الإنساني، حيث استخدمها الإنسان منذ العصور القديمة كوسيلة لتوثيق الأحداث، نقل الأفكار، والتواصل مع الآخرين. ومع تطور المجتمعات وتغير أنماط الاتصال، استمرت هذه الظاهرة في التطور، لتصبح أحد أشكال التواصل البصري غير الرسمي، الذي يعكس ديناميكيات المجتمعات ويجسد تفاعل الأفراد مع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تؤثر عليهم.

وفي السياق الحديث، يمكن النظر إلى الكتابات الجدارية كظاهرة اتصالية وسوسيو-اتصالية، حيث تمثل وسيلة للتعبير عن الرأي، الاحتجاج، نقل الرسائل الجماعية، وأحيانًا كوسيلة للتفاعل مع الجمهور العام. فهي لا تقتصر على كونها مجرد نصوص مكتوبة أو رسومات مرسومة على الجدران، بل تشكل خطابًا بصريًا يعبر عن هويات الأفراد والجماعات، ويعكس القضايا الراهنة التي تشغل الرأي العام.

من ناحية أخرى، تثير هذه الظاهرة نقاشات واسعة حول مشروعيتها وتأثيرها على الفضاء العام، حيث يُنظر إليها من زوايا متعددة: فمن جهة، يراها البعض أداة تعبير ديمقراطي تعكس الأصوات غير المسموعة داخل المجتمع، بينما يراها آخرون تعديًا على النظام العام وتشويهًا للمجال الحضري، مما يستدعي تدخل السلطات المحلية لتنظيمها أو الحد منها.

انطلاقًا من هذه الإشكاليات، يتناول هذا الفصل دراسة الكتابات الجدارية من منظور اتصالي واجتماعي، من خلال تحليل أبعادها المختلفة كوسيلة تواصلية غير رسمية، وآثارها على البنية الاجتماعية والثقافية للمدينة، بالإضافة إلى علاقتها بالتغيرات السياسية والحركات الاحتجاجية. كما يسلط الضوء على كيفية إدراك الفاعلين الاجتماعيين، سواء الأفراد أو السلطات المحلية، لهذه الظاهرة، والأساليب المختلفة التي يتم التعامل بها معها.

-1.الإطار المفاهيمي للدراسة:

2. 1تطورالكتابات الجدارية عبر التاريخ:

تُعد الكتابات الجدارية من أقدم وسائل التعبير التي استخدمها الإنسان، حيث رافقت تطور الحضارات المختلفة عبر العصور. فقد مرت هذه الظاهرة بمراحل متعددة، تأثرت خلالها بالعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية، مما جعلها تتخذ أشكالًا ووظائف مختلفة تبعًا للزمن والمكان[1].

.1 العصر القديم: نقوش الكهوف والبدايات الأولى .

ظهرت أولى أشكال الكتابات الجدارية في عصور ما قبل التاريخ، حيث قام الإنسان البدائي بنقش ورسم رموز وأشكال على جدران الكهوف لتوثيق الأحداث اليومية، وتسجيل الطقوس الدينية، والتعبير عن أفكاره. ومن أبرز الأمثلة على ذلك رسومات كهوف لاسكو في فرنسا وكهوف طاسيلي في الجزائر، التي تعكس ممارسات الصيد والأنشطة الحياتية للإنسان القديم.

.2 الحضارات القديمة: النقوش الهيروغليفية والكتابات الرسمية .

في العصور القديمة، أصبحت الكتابات الجدارية أكثر تنظيمًا ورمزية، حيث استخدمتها الحضارات الكبرى كأداة رسمية للتوثيق والتواصل. فقد اعتمد المصريون القدماء على النقوش الهيروغليفية على جدران المعابد والمقابر لنقل التعاليم الدينية وتسجيل الأحداث الملكية. كما برزت هذه الظاهرة في حضارة بلاد الرافدين عبر النقوش المسمارية، وفي الحضارة الرومانية والإغريقية، حيث ظهرت الكتابات الجدارية في الأماكن العامة لنقل الرسائل السياسية والدينية.

.3 العصور الوسطى: الكتابات الجدارية في الفضاءات الدينية والسياسية .

في العصور الوسطى، استُخدمت الكتابات الجدارية بشكل أساسي في الكنائس والمساجد والقلاع، حيث كانت وسيلة لنقل المعتقدات الدينية وتزيين الفضاءات المقدسة. كما تم استخدامها في بعض الأحيان كوسيلة للدعاية السياسية عبر النقوش والرسومات التي تخلد انتصارات الحكام أو تعبر عن مواقف معينة. [2]

.4العصر الحديث: الكتابات الجدارية كأداة احتجاج وتعبير شعبي .

---

[1] Girodet, J. (1994). Dictionnaire de la langue française (1re éd.). Paris: Bordas.

[2] خالد العياشي، **الكتابات الجدارية والفن السياسي: دراسة مقارنة بين الشرق والغرب** ، دار النديم، تونس، ط1، 2015 , ص141 .

مع تطور المجتمعات ودخول العصور الحديثة، أصبحت الكتابات الجدارية أكثر توجهًا نحو الاحتجاج والتعبير الشعبي. فخلال القرن العشرين، برزت كوسيلة لنقل الأفكار الثورية والمطالب السياسية، خاصة في سياقات الحروب وحركات المقاومة، مثل الكتابات الجدارية التي انتشرت خلال الحرب العالمية الثانية وحركات التحرر الوطني. [1]

.5العصر المعاصر: من الجرافيتي إلى الفن الحضري .

في العصر الحالي، تطورت الكتابات الجدارية لتشمل فن الجرافيتي، الذي أصبح حركة عالمية تعبر عن قضايا اجتماعية وسياسية بأسلوب فني. وفي بعض المدن، تم تقنين هذه الظاهرة وأصبحت جزءًا من الفن الحضري، حيث يتم تشجيع الفنانين على استخدام الجدران للتعبير عن رؤاهم بطريقة منظمة. كما تستمر الكتابات الجدارية في لعب دور مهم في الحركات الاحتجاجية، مثل الربيع العربي، حيث استُخدمت لنقل الشعارات السياسية والمطالب الاجتماعية.

مرت الكتابات الجدارية بتطورات عديدة، حيث انتقلت من نقوش بدائية للتواصل والتوثيق، إلى أداة رسمية في الحضارات القديمة، ثم وسيلة احتجاج وتعبير شعبي في العصور الحديثة، وأخيرًا إلى شكل فني حضري في العصر المعاصر. ورغم هذا التطور، لا تزال هذه الظاهرة تحمل بُعدًا اجتماعيًا وثقافيًا قويًا، ما يجعلها موضوعًا مثيرًا للدراسة من منظور اتصالي وسوسيولوجي. [2]

2. 2الفرق بين الكتابات الجدارية والفنون الاتصالية الأخرى.

تمثل الكتابات الجدارية أحد أشكال الاتصال البصري، لكنها تختلف عن الفنون الاتصالية الأخرى من حيث الوظيفة، الشكل، الأدوات، والتأثير على الجمهور. وفيما يلي توضيح لأبرز الفروقات بينها وبين بعض الفنون الاتصالية الأخرى:

.1 الفرق بين الكتابات الجدارية والإعلانات التجارية.

- الكتابــات الجداريــة: غالبًا ما تكون عفوية وغير منظمة، يكتبها الأفراد أو الجماعات للتعبير عن قضايا اجتماعية أو سياسية أو فنية، دون وجود إطار رسمي ينظمها.
- الإعــلانات التجاريــة: تعد شكلاً من أشكال الاتصال البصري المدروس، حيث تُستخدم لغرض الترويج للمنتجات أو الخدمات، وتخضع لتنظيمات قانونية واضحة.

[1] فوزية زواوي، **الكتابات الجدارية في الجزائر: تحديات ومعوقات** ، دار الثقافة، الجزائر، ط1، 2018 ,ص 75 .
[2] رشيد بوفريوة، **الكتابات الجدارية كأداة اتصال في المجتمعات الحضرية** ، دار الجمل، الجزائر ، ط 1، 2017 ,ص 108 .

.2الفرق بين الكتابات الجدارية والفن التشكيلي الحضري .

- الكتابات الجدارية: تركز على النصوص والشعارات التي تحمل دلالات سياسية أو اجتماعية أو ثقافية، وتكون في الغالب وسيلة احتجاجية أو تعبيرية، وأحيانًا تُنفذ بدون تصريح رسمي.

- الفن التشكيلي الحضري: هو فن مرخص في كثير من الأحيان، ويعتمد على رسومات وزخارف فنية أكثر من كونه وسيلة مباشرة للتواصل السياسي أو الاجتماعي، ويهدف إلى تجميل الفضاءات العامة. [1]

.3 الفرق بين الكتابات الجدارية ووسائل الإعلام التقليدية :

- الكتابات الجدارية: وسيلة اتصال شعبي غير رسمي، يتم إنتاجها بشكل فردي أو جماعي دون المرور عبر قنوات الإعلام الرسمية.

- وسائل الإعلام التقليدية (كالصحافة والتلفزيون والراديو): مؤسسات منظمة تخضع لقوانين محددة، وتستهدف جمهورًا واسعًا من خلال رسائل اتصالية ممنهجة.

.4الفرق بين الكتابات الجدارية وفن الجرافيتي.

- الكتابــات الجداريــة: تعتمد على النصوص المكتوبة أكثر من الرسومات، وقد تكون عشوائية وغير مدروسة، وغالبًا ما تستخدم للتعبير عن آراء سياسية أو اجتماعية.

- الجرافيتي : هو فن الشارع الذي يجمع بين الرسوم والكلمات، ويعتمد على تقنيات فنية متقدمة، مثل استخدام الرش بالألوان، وله قيم جمالية وفنية تتجاوز مجرد التعبير عن الرأي.

تتميز الكتابات الجدارية بأنها أداة اتصالية مباشرة وغير رسمية، تستخدم للنقد الاجتماعي والسياسي والتعبير عن قضايا الشارع، على عكس الفنون الاتصالية الأخرى التي تخضع لتنظيمات قانونية أو معايير فنية محددة. ورغم الاختلافات، فإن جميع هذه الوسائل تظل جزءًا من التواصل البصري، الذي يعكس طبيعة المجتمع وتفاعلاته داخل الفضاء العام. [2]

[1] نسرين طه، **الفن الحضري والتنظيم القانوني للفضاءات العامة** ، دار الفكر العربي، مصر ، ط 1، 2019 , ص 62 .
[2] صلاح الدين رحال، **إدارة الفضاء العام والفن الحضري في الجزائر** ، دار المستقبل، الجزائر، ط1، 2016 , ص 110 .

-2.الدلالات الاجتماعية والثقافية للكتابات الجدارية .

2. 3 الكتابات الجدارية كوسيلة للتعبير .

تُعد الكتابات الجدارية من أبرز وسائل التعبير المستخدمة في الفضاء العام، حيث تعكس آراء الأفراد والجماعات تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية. وتتميز هذه الوسيلة بكونها مباشرة، متاحة للجميع، وغير خاضعة للرقابة الرسمية، مما يجعلها أداة فعالة لنقل الرسائل والتفاعل مع المجتمع.

.1 التعبير السياسي والاحتجاجي :

لطالما كانت الكتابات الجدارية وسيلة رئيسية للتعبير عن الرفض السياسي والاحتجاج ضد الأنظمة الحاكمة أو السياسات العامة. في العديد من الفترات التاريخية، استخدمها المواطنون والنشطاء لإيصال أصواتهم والمطالبة بالتغيير، مثل:

- الشعارات الثورية خلال حركات التحرر الوطني.
- العبارات الاحتجاجية ضد الأنظمة القمعية.
- الرسائل المناهضة للحروب والاستبداد.

.2 التعبير الاجتماعي والثقافي:

إلى جانب القضايا السياسية، تعد الكتابات الجدارية منبرًا للتعبير عن المشكلات الاجتماعية والثقافية، مثل:

- المطالب المرتبطة بحقوق الإنسان، مثل المساواة بين الجنسين وحقوق العمال.
- إبراز القضايا المجتمعية كالفقر، البطالة، والهجرة غير الشرعية.
- نقل الحكم والأمثال الشعبية التي تعكس الهوية الثقافية للمجتمع. [1]

.3 التعبير الفني والجمالي :

لا تقتصر الكتابات الجدارية على النصوص فقط، بل تمتد إلى الرسومات الجدارية (الجرافيتي)، التي تحمل أبعادًا فنية وإبداعية تعكس رؤية الفنانين والمبدعين. ويستخدم الفنانون هذه الوسيلة لإنتاج أعمال تعبيرية تهدف إلى:

[1]. سامي البوشيخي، **الكتابات الجدارية والشباب: الأبعاد الاجتماعية والثقافية** ، دار النهضة، الجزائر ، ط1، 2021 , ص 99 .

- تجميل الفضاءات العامة وجعلها أكثر حيوية.
- نشر رسائل فنية ملهمة تساهم في تشكيل وعي بصري جديد داخل المجتمع.

.4 التعبير الشخصي والعاطفي :

على المستوى الفردي، تعد الكتابات الجدارية أحيانًا متنفسًا للتعبير عن المشاعر الشخصية مثل الحب، الفقدان، والحنين. فكثيرًا ما نجد على الجدران عبارات غزلية، فلسفية، أو حتى عبارات تعكس تجارب شخصية.

تُعد الكتابات الجدارية انعكاسًا حقيقيًا لنبض الشارع، حيث توفر للأفراد والجماعات فضاءً حرًا للتعبير عن تطلعاتهم ومواقفهم دون قيود. ورغم أنها قد تكون مثيرة للجدل من ناحية تأثيرها على الفضاء العام، فإنها تظل إحدى أبرز الوسائل الاتصالية غير التقليدية التي تساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي. [1]

2. 4 علاقة الكتابات الجدارية بالهوية الثقافية والانتماء:

تُعَدُّ الكتابات الجدارية وسيلة بارزة للتعبير عن الهوية الثقافية والانتماء، حيث تعكس الخصوصيات الثقافية للمجتمعات من خلال اللغة، الرموز، الموضوعات، والقيم التي تحملها. فهي ليست مجرد كلمات مكتوبة على الجدران، بل هي مرآة لوعي المجتمع وتعبر عن تاريخه، همومه، وأحلامه.

.1 الكتابات الجدارية كوسيلة لحفظ الهوية الثقافية :

- تستخدم العديد من الشعوب اللغة المحلية أو اللهجات العامية في كتاباتها الجدارية، ما يسهم في الحفاظ على لغاتها الأصلية ويعزز ارتباط الأفراد بثقافتهم.
- تضم بعض الجداريات أمثالاً شعبية، حكمًا، أو مقتطفات أدبية، تعكس إرثًا ثقافيًا متجذرًا في الوعي الجمعي.
- تُستخدم الرموز والتصاميم التقليدية في الكتابات الجدارية، مثل الزخارف الإسلامية أو النقوش الأمازيغية، مما يجعلها وسيلة للحفاظ على الهوية البصرية للمجتمع. [2]

.2 الكتابات الجدارية والانتماء المجتمعي:

[1] أمينة محيو، **الكتابات الجدارية كظاهرة سوسيو-اتصالية في الفضاء الحضري**، دار الساقي، لبنان، ط1، 2020 ,ص58

[2] إلياس تامزرت، **الظواهر الاجتماعية في الفضاء العام: الكتابات الجدارية كمثال**، دار أفق، الجزائر، ط1، 2017 , ص74 .

- كثيرًا ما تعبر الكتابات الجدارية عن قضايا تخص الفئات الاجتماعية المختلفة، مثل الشباب، العمال، والمرأة، ما يجعلها وسيلة للتعبير عن هموم المجتمع وتعزيز الإحساس بالانتماء.

- تُستخدم أيضًا في التعبير عن الولاء للمدن والأحياء، حيث نجد عبارات تحتفي بالهوية المحلية أو تعبر عن الاعتزاز بالجذور والأصول.

- خلال الأزمات أو الحروب، تتحول الكتابات الجدارية إلى وسيلة لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال الشعارات التي تدعو إلى التضامن والمقاومة.

.3 الكتابات الجدارية والتعبير عن الانتماء السياسي والأيديولوجي:

- تُستخدم الجداريات في كثير من الأحيان كأداة لنشر الأيديولوجيات السياسية والترويج للأحزاب أو الحركات الاجتماعية، ما يجعلها شكلاً من أشكال الانخراط السياسي.

- في بعض المجتمعات، تعبر الكتابات الجدارية عن الهوية الوطنية، خاصة في سياقات التحرر والاستقلال، حيث تُمثل شكلاً من أشكال المقاومة الثقافية ضد الاستعمار أو التهميش.

تمثل الكتابات الجدارية جزءًا من النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمعات، حيث تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الهوية الثقافية والانتماء من خلال الحفاظ على اللغة، التعبير عن القضايا المجتمعية، وترسيخ الرموز الوطنية. ورغم اعتبارها أحيانًا وسيلة غير رسمية للتعبير، فإنها تبقى شاهدًا على التحولات الثقافية والسياسية داخل أي مجتمع. [1]

2. 5 تأثير الكتابات الجدارية على المشهد العام:

تُعتبر الكتابات الجدارية عنصرًا بارزًا في المشهد العام للمدن والمناطق الحضرية، حيث تؤثر بشكل مباشر على الفضاء العمراني من خلال تغيير مظهره وإضافة دلالات ورموز تعكس قضايا المجتمع وهمومه. ويتراوح تأثير هذه الظاهرة بين الأبعاد الجمالية، الثقافية، والاجتماعية، وصولًا إلى الجوانب القانونية والتنظيمية.

.1التأثير البصري والجمالي:

- يمكن أن تضفي بعض الكتابات الجدارية لمسة فنية وإبداعية على الفضاءات العامة، خاصة عندما تكون مصممة بأسلوب فني يعزز من جمال المدينة.

[1] زهور سعيدي، فن**الجرافيتي في الفضاءات العامة: مقاربة اجتماعية وقانونية** ، دار الأمل، الجزائر ، ط1، 2019 , ص 124 .

- في المقابل، قد تؤدي الكتابات العشوائية إلى تشويه المشهد الحضري، خاصة إذا كانت مكتوبة بطريقة غير منظمة أو في أماكن غير مخصصة لها، مما قد يخلق إحساسًا بالفوضى البصرية.

- بعض المدن تتبنى سياسات لتشجيع فنون الجرافيتي والجداريات المنظمة، مما يحول الجدران إلى لوحات فنية تعكس الهوية الثقافية وتحسن من بيئة المدينة. [1]

.2 التأثير الاجتماعي والثقافي :

- تساهم الكتابات الجدارية في إيصال رسائل مجتمعية تعبر عن تطلعات الأفراد، مثل قضايا العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، والمطالب السياسية.

- تُعد هذه الكتابات وسيلة لتعزيز الحوار العام، حيث تثير نقاشات حول القضايا المطروحة وتؤثر على وعي المواطنين.

- تعكس هوية المجتمع المحلي من خلال استخدام اللغة، الرموز، والشعارات، مما يجعلها جزءًا من التراث الثقافي غير الرسمي. [2]

.3 التأثير القانوني والتنظيمي:

- تواجه الكتابات الجدارية إشكالات قانونية، حيث تعتبر في بعض الدول شكلاً من أشكال التعدي على الملكية العامة أو الخاصة، مما يستدعي تدخل السلطات لإزالتها أو تنظيمها.

- بعض المدن وضعت إطارات قانونية تسمح بإنشاء جداريات مرخصة، بينما تُجرّم الكتابات العشوائية التي تشوه المنظر العام.

- توجد مبادرات لتخصيص فضاءات معينة للرسم والكتابة الجدارية، مما يحقق توازنًا بين حرية التعبير والحفاظ على النظام العمراني. [3]

.4 التأثير على سلوك الأفراد والمجتمع :

- يمكن أن تلهم الكتابات الجدارية الأفراد للتفكير في قضايا المجتمع والانخراط في النقاشات السياسية والاجتماعية.

[1] صلاح الدين رحال، **مرجعسابق** 2016، ص 135.
[2] إلياس تامزرت، **مرجع سابق** 2017، ص 58.
[3] فوزية زواوي، **مرجع سابق** 2018، ص 81.

- قد تؤثر بعض الشعارات الجدارية على الرأي العام من خلال نشر أفكار تحفيزية أو رسائل احتجاجية تؤدي إلى حراك شعبي.

- من جهة أخرى، إذا انتشرت بشكل عشوائي، قد تخلق انطباعًا سلبيًا عن المنطقة، مما يؤثر على السياحة والاستثمارات الحضرية.

تمثل الكتابات الجدارية سلاحًا ذا حدين، إذ يمكن أن تكون عاملًا إيجابيًا يعزز من جمالية المشهد العام والتواصل الاجتماعي، لكنها قد تصبح مصدرًا للفوضى البصرية والتحديات القانونية إذا لم تُنظم بشكل مناسب. لذا، يتطلب التعامل معها مقاربة متوازنة تراعي حرية التعبير مع احترام الفضاء العام والهوية البصرية للمدن. [1]

3-.الأطر النظرية المفسرة للكتابات الجدارية

2. 6 نظرية الفضاء العام لـ "هابرماس" ودورها في تحليل الكتابات الجدارية:

.1 تعريف الفضاء العام وفقًا لهابرماس :

يُعتبر الفيلسوف الألماني "يورغن هابرماس" من أبرز المفكرين الذين ناقشوا مفهوم الفضاء العام ، حيث يراه فضاءً اجتماعيًا مفتوحًا للنقاش والتفاعل بين الأفراد، يتم فيه تبادل الآراء حول القضايا العامة بمعزل عن سلطة الدولة أو المصالح الخاصة.

يرى "هابرماس" أن الفضاء العام يجب أن يكون مجالًا للتواصل الحر والعقلاني بين المواطنين، بحيث يمكنهم التأثير على القرارات السياسية والاجتماعية من خلال النقاشات العامة. وقد برز هذا المفهوم في تطور المجتمعات الديمقراطية، حيث يشكل الفضاء العام منصة للحوار والنقد الاجتماعي. [2]

.2علاقة نظرية الفضاء العام بالكتابات الجدارية :

تُعتبر الكتابات الجدارية إحدى الوسائل التي يستغلها الأفراد والجماعات لإيصال أفكارهم داخل الفضاء العام، مما يجعلها جزءًا من آليات التعبير الحر والتفاعل المجتمعي. ويمكن تحليل هذه الظاهرة من خلال عدسة نظرية "هابرماس" من عدة زوايا:

أ. الكتابات الجدارية كأداة للنقاش العام :

[1] سامي البوشيخي**مرجع سابق**، 2021، ص 115.
[2] حسام فؤاد، فن**الجرافيتي بين الجماليات السياسية والتعبير الفني**، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2017,ص82.

- تُمثل الكتابات الجدارية وسيلة لنقل الرسائل السياسية والاجتماعية إلى الجمهور دون الحاجة إلى وسائط تقليدية مثل الإعلام الرسمي، مما يجعلها فضاءً بديلاً للحوار.

- توفر فرصة للأفراد والمجموعات المهمشة للتعبير عن آرائهم في الفضاء العام، حيث لا تخضع للرقيب الرسمي.

- قد تسهم في إثارة النقاشات العامة حول قضايا مجتمعية حساسة مثل العدالة، المساواة، وحقوق الإنسان. [1]

ب. التفاعل مع الفضاء العام وتحويله إلى مساحة تواصلية :

- يرى هابرماس أن الفضاء العام يجب أن يكون متاحًا لجميع الفئات، وهذا ما تحققه الكتابات الجدارية من خلال السماح لأي شخص بإبداء رأيه في الأماكن العامة.

- تساهم الكتابات الجدارية في إعادة تشكيل الفضاء العام ليعكس اهتمامات المواطنين، مما يجعلها جزءًا من الحراك المدني والتغيرات الاجتماعية.

- عند استخدام الفضاء العام بطريقة فوضوية أو غير منظمة، قد تتحول الكتابات الجدارية إلى تشويش بصري يعطل الفكرة الأصلية للفضاء العام كمساحة عقلانية للحوار.

ج. الإشكالية بين التنظيم والحرية في الفضاء العام :

- يشير هابرماس إلى أن الفضاء العام يتأثر بالتدخلات السلطوية التي تسعى إلى تنظيمه أو ضبطه، وهو ما ينطبق على محاولات السلطات المحلية مكافحة الكتابات الجدارية غير المرخصة.

- بعض الدول تعتبر الكتابات الجدارية تعديًا على الملكية العامة والخاصة، ما يثير التساؤل حول حدود حرية التعبير في الفضاء العام.

- التفاعل بين السلطات والفئات التي تستخدم الكتابات الجدارية يعكس صراعًا حول من يمتلك الحق في تشكيل المشهد العام. [2]

.3 تحليل الظاهرة وفقًا لمفهوم "العقلانية التواصلية":

يقترح هابرماس مفهوم العقلانية التواصلية كإطار لفهم كيفية بناء الحوار في الفضاء العام، حيث يركز على:

[1] عبد الله مسعود، 2020، **مرجع سابق** ص 111.
[2] رشيد بوفريوة، **مرجع سابق 2017**، ص 125.

- ضرورة أن يكون النقاش قائمًا على الحجة والمنطق وليس فقط على العواطف أو الأيديولوجيا.
- أهمية الوصول إلى توافق بين مختلف الفئات من خلال التفاعل الحر.
- في سياق الكتابات الجدارية، يمكن أن يؤدي استخدامها العشوائي إلى فقدان البعد التواصلي وتحولها إلى مجرد وسيلة للفوضى، بينما يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي إذا تم تنظيمها كجزء من الفضاء العام الحواري.

عند تحليل ظاهرة الكتابات الجدارية من منظور هابرماس، نجد أنها تجسد الفضاء العام كمساحة للنقاش والتعبير، لكنها تطرح أيضًا إشكالات حول حدود حرية التعبير في الأماكن العامة. فهي تساهم في إثراء النقاش المجتمعي وتعكس توجهات الأفراد والجماعات، لكنها قد تصطدم بمحاولات التنظيم الرسمية التي تسعى إلى ضبط الفضاء العام وفقًا لاعتبارات قانونية وجمالية. ومن هنا، يصبح التحدي الأساسي هو إيجاد توازن بين حرية التعبير والحفاظ على النظام الحضري. [1]

2. 7 نظرية التفاعل الرمزي ودلالات الرسائل الجدارية:

.1تعريف نظرية التفاعل الرمزي :

تُعد نظرية التفاعل الرمزي من النظريات السوسيولوجية التي تركز على كيفية تشكل المعاني من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات. وتعود هذه النظرية إلى الفيلسوف الأمريكي جورج هربرت ميد، وتم تطويرها لاحقًا على يد هربرتبلومر، الذي أكد أن المعاني لا تكون ثابتة، بل تتغير من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر.

ترتكز هذه النظرية على ثلاث مبادئ أساسية:

1. المعاني تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي: حيث أن الأفراد يعطون الأشياء والرموز دلالات معينة بناءً على التجارب الاجتماعية.

2. المعاني تتغير وتتطور من خلال التواصل: فالمعاني ليست ثابتة، بل يعاد تفسيرها وفقًا للسياقات والظروف المختلفة.

[1]. نادية مراح **دور الكتابات الجدارية في التغيير الاجتماعي في الجزائر** ، دار المستقبل، الجزائر، ط1، 2016,ص,45 .

3. الأفراد يتعاملون مع الأشياء بناءً على المعاني التي يحملونها: أي أن فهمهم للعالم يتشكل من خلال إدراكهم الرمزي للأحداث والمواقف. [1]

.2 تحليل الكتابات الجدارية وفق نظرية التفاعل الرمزي :

تعتبر الكتابات الجدارية وسيلة تعبيرية مليئة بالرموز والمعاني التي تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي والسياسي والثقافي، حيث تعكس هذه الرسائل اهتمامات الأفراد والجماعات وتعبر عن مواقفهم المختلفة تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية.

أ. الكتابات الجدارية كرموز اجتماعية:

- تمثل الرموز المستخدمة في الكتابات الجدارية تعبيرًا عن هوية جماعية أو فردية، مثل الشعارات السياسية، والعبارات الثورية، أو الرموز الثقافية والفنية.

- تتغير دلالات هذه الرموز حسب السياق الاجتماعي والجغرافي، فمثلاً، قد تكون بعض العبارات ذات دلالة احتجاجية في سياق معين، بينما تكون دعوة للحوار في سياق آخر.

- يمكن للكتابات الجدارية أن تتحول إلى أدوات لنقل القيم والمبادئ المجتمعية، مثل الدعوة إلى التضامن أو التغيير الاجتماعي. [2]

ب. التفاعل مع الرسائل الجدارية وتأويلها :

- يرى التفاعل الرمزي أن الأفراد يفسرون الكتابات الجدارية بشكل مختلف حسب خلفياتهم الثقافية والاجتماعية. فمثلًا، قد يرى شخص معين جدارية تحمل عبارة سياسية على أنها تحريض، بينما يراها آخر على أنها دعوة للحوار والتغيير.

- تعتمد قوة التأثير الرمزي للكتابات الجدارية على مكانها وتوقيتها، فالجدارية في حي شعبي قد تحمل معنى مختلفًا عن جدارية في وسط المدينة أو على جدران مؤسسة حكومية.

- تلعب الألوان، الخطوط، والأنماط البصرية دورًا في تشكيل المعنى، حيث أن استخدام ألوان معينة قد يوحي بمشاعر معينة مثل الغضب، الحزن، أو الأمل.

ج. الكتابات الجدارية كوسيلة للتواصل غير المباشر :

---

[1]. رشا العتيبي، الكتابات **الجدارية: من التعبير عن الهوية إلى مقاومة السلطة**، دار الثقافة، السعودية، ط1، 2018,ص56.

[2]أمينة محيو**مرجع سابق**، 2020، ص 66.

- وفقًا لنظرية التفاعل الرمزي، فإن الكتابات الجدارية تُستخدم كأداة للتواصل غير المباشر بين الأفراد، حيث يقوم الكاتب بنقل رسالته إلى الجمهور دون الحاجة إلى مواجهة مباشرة.

- يمكن اعتبارها شكلاً من أشكال الحوار العام، حيث يرد الأفراد على الجدارية بجدارية أخرى أو عبر تفاعلهم معها من خلال الإضافات أو التعليقات المكتوبة بجانبها.

- بعض الكتابات الجدارية تتطور إلى رموز ثقافية وسياسية راسخة، مثل الشعارات الثورية التي تتكرر عبر الزمن في الاحتجاجات والحركات الاجتماعية. [1]

.3 دلالات الرسائل الجدارية في السياقات المختلفة :

أ. الدلالات السياسية :

- تستخدم الكتابات الجدارية في كثير من الأحيان كوسيلة للاحتجاج السياسي، حيث تنقل رسائل ضد الأنظمة الحاكمة أو السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

- بعض الشعارات الجدارية تصبح جزءًا من التاريخ السياسي للمدن، مثل العبارات التي رافقت الثورات والاحتجاجات الشعبية في أماكن مختلفة من العالم.

- يمكن أن تكون أداة للتعبئة والتحريض السياسي، حيث تسهم في تحفيز الجماهير واتساع دائرة النقاش حول القضايا العامة.

ب. الدلالات الثقافية والاجتماعية :

- قد تكون بعض الجداريات وسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية والتأكيد على انتماء جماعات معينة لمجتمع ما.

- تعبر بعض الرسائل الجدارية عن قضايا العدالة الاجتماعية، المساواة، وحقوق الإنسان، مما يجعلها مساحة للتعبير عن القيم الإنسانية.

- يمكن أن تكون الكتابات الجدارية مساحة للتعبير الفني، حيث يستخدمها الفنانون لنقل رؤيتهم للعالم والمجتمع من خلال الجرافيتي والفنون البصرية. [2]

ج. الدلالات النفسية والفردية :

[1] سارة الجمل **الفضاء العام في المدن العربية: التحديات الثقافية والتنظيمية** ، دار الفكر، مصر، ط1، 2019,ص123 .
[2] نسرين طه مرجع سابق ، 2019، ص 77.

- قد تكون بعض الجداريات تعبيرًا عن مشاعر شخصية مثل الحب، الفقدان، أو الأمل، حيث يترك الأفراد رسائل ذات طابع عاطفي في الأماكن العامة.

- بعض الكتابات الجدارية تكون بمثابة صرخة احتجاج فردية يعبر من خلالها الشخص عن إحباطه أو غضبه تجاه المجتمع أو السلطة.

- يمكن أن تتحول إلى وسيلة للتفاعل العاطفي بين الأفراد، حيث يكتب شخص رسالة، ويرد عليه شخص آخر بجانبها، مما يخلق حوارًا غير مباشر داخل الفضاء العام.

تحليل الكتابات الجدارية من منظور نظرية التفاعل الرمزي يوضح أنها ليست مجرد كلمات أو رسوم على الجدران، بل هي رسائل رمزية تحمل معاني متغيرة تعتمد على التفاعل الاجتماعي والتأويل الثقافي. فهي تعكس هوية الأفراد والجماعات، وتنقل مواقف سياسية واجتماعية، وتؤثر على الفضاء العام بطرق متعددة. كما أنها تمثل تفاعلًا ديناميكيًا بين المرسل والمستقبل، مما يجعلها أداة قوية للتواصل والتعبير المجتمعي. [1]

2. 8 المقاربة السوسيولوجية لدراسة الفضاء العام والكتابات الجدارية

.1مفهوم الفضاء العام في السوسيولوجيا :

يُعرّف الفضاء العام في الدراسات السوسيولوجية على أنه المجال المشترك الذي يتفاعل فيه الأفراد والجماعات، حيث يتم تبادل الأفكار، والتفاوض حول القيم الاجتماعية، والتعبير عن الآراء. يعتبر الفضاء العام مكانًا تتشكل فيه الهويات الاجتماعية والسياسية، وهو يُدار غالبًا من قبل السلطات العامة التي تحدد قواعد استخدامه وتنظيمه.

يُنظر إلى الفضاء العام من منظورين أساسيين:

- المنظور الفيزيائي: أي الشوارع، الساحات، الجدران، والميادين التي تشكل بيئة التفاعل الاجتماعي.

- المنظور الرمزي: حيث يمثل الفضاء العام ساحة للنقاش والتفاعل الاجتماعي، يتجسد في الشعارات، الرسوم، والكتابات الجدارية. [2]

.2الكتابات الجدارية في سياق الفضاء العام :

[1] فريد بن عاشور، **التفاعل بين الثقافة والفن في الفضاء الحضري** ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2015,ص92 .
[2] عماد البشير **مرجع سابق** ، 2021، ص 98.

الكتابات الجدارية ظاهرة سوسيو-اتصالية تتجلى داخل الفضاء العام، وتعكس مواقف الأفراد والجماعات تجاه القضايا السياسية، الاجتماعية، والثقافية. يمكن تحليل علاقتها بالفضاء العام وفق المقاربات السوسيولوجية التالية:

أ. الكتابات الجدارية كاحتلال رمزي للفضاء العام :

- تشكل الكتابات الجدارية نوعًا من الاستحواذ الرمزي على الفضاء العام، حيث يعيد الأفراد تعريف المساحات العامة من خلال رسائلهم المكتوبة.
- تعبر هذه الرسائل عن رفض أو قبول لسياسات الدولة، أو عن احتجاجات اجتماعية، مما يجعلها أداة للمقاومة السلمية.
- تمثل بعض الجداريات مناطق ذاكرة جماعية، حيث تبقى الرسائل كتوثيق للتغيرات السياسية والاجتماعية التي تمر بها المجتمعات.

ب. الفضاء العام كمساحة للتفاعل الاجتماعي عبر الجداريات :

- تُعد الكتابات الجدارية وسيلة للتواصل غير الرسمي بين الأفراد، حيث يمكن أن يبدأ نقاش اجتماعي أو سياسي من خلال رسالة مكتوبة على الجدار.
- في بعض الحالات، تتحول الجدران إلى ساحة للنقاش التفاعلي، حيث يكتب شخص رسالة ويرد عليها آخر، مما يخلق ديناميكية تواصلية فريدة.
- يمكن اعتبار الجداريات بمثابة مرآة للمجتمع، حيث تعكس مشاعر الأفراد وتطلعاتهم.

ج. الهيمنة والسيطرة على الفضاء العام عبر تنظيم الكتابات الجدارية :

- تحاول السلطات في كثير من الأحيان تنظيم الفضاء العام عبر سن قوانين تمنع الكتابات الجدارية، بحجة الحفاظ على جمالية المدينة والنظام العام.
- في المقابل، تقوم بعض الأنظمة السياسية باستخدام الجدران لنشر رسائلها الرسمية، مثل الشعارات الحكومية أو الدعاية السياسية، مما يعكس تنافسًا على الهيمنة الرمزية على الفضاء العام.

- بعض المدن تخصص أماكن محددة للكتابات الجدارية، مما يمثل محاولة للموازنة بين حرية التعبير وتنظيم المجال العام. [1]

.3 المقاربات السوسيولوجية لدراسة الكتابات الجدارية :

أ. المقاربة الوظيفية :

- ترى هذه المقاربة أن الكتابات الجدارية تلعب دورًا وظيفيًا داخل المجتمع، حيث تتيح للأفراد التعبير عن مواقفهم والتفاعل مع القضايا العامة.

- يمكن للكتابات الجدارية أن تكون وسيلة لتصريف الضغوط الاجتماعية، حيث يلجأ الأفراد إليها كأداة احتجاجية دون اللجوء إلى العنف.

- في بعض الحالات، تعمل الجداريات على تعزيز الهوية الجماعية من خلال توحيد الرؤى والمطالب الاجتماعية.

ب. المقاربة الصراعية :

- تعتبر هذه المقاربة الفضاء العام ساحة للصراع بين القوى المختلفة، حيث تسعى كل جهة لفرض رموزها ومعانيها على المجال العام.

- الكتابات الجدارية تمثل مقاومة للسلطة من خلال استغلال الفضاء العام لنشر رسائل مضادة.

- يمكن أن تشكل الجداريات نوعًا من الاحتجاج الشعبي ضد السياسات الاقتصادية أو الاجتماعية، مما يجعلها أداة نضالية.

ج. المقاربة التفاعلية الرمزية :

- تركز هذه المقاربة على التفاعل اليومي بين الأفراد من خلال الكتابات الجدارية، حيث يتم تبادل المعاني والتواصل بين الفاعلين الاجتماعيين.

- يعتبر كل نقش جداري جزءًا من حوار مستمر بين كاتب الرسالة والجمهور الذي يقرؤها.

- يمكن أن تتغير دلالات الجداريات بمرور الوقت وفقًا للسياق الاجتماعي والسياسي، حيث تصبح بعض الشعارات مرتبطة بأحداث تاريخية معينة. [1]

---

[1]. سامية طيبي، **الكتابات الجدارية كأداة احتجاجية في الفضاء العام:** دراسة سوسيو-سياسية ،دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2020,ص111.

.4 دور الفاعلين المحليين في تنظيم الفضاء العام والكتابات الجدارية :

أ. دور السلطات المحلية :

- تسعى البلديات إلى تنظيم استخدام الفضاء العام، حيث تقوم بإزالة بعض الجداريات التي تُعتبر مخالفة للقوانين.
- في بعض المدن، يتم تشجيع الفنانين على إنتاج جداريات فنية منظمة بدلاً من الكتابات العشوائية.
- هناك سياسات حضرية تهدف إلى دمج الفنون الجدارية في التخطيط العمراني، بحيث تصبح جزءًا من الهوية البصرية للمدينة.

ب. دور المجتمع المدني :

- تعمل بعض الجمعيات والمنظمات الشبابية على استخدام الجداريات كوسيلة للتوعية والتعبير الفني، بدلًا من الاقتصار على الجانب الاحتجاجي.
- يمكن للفعاليات الثقافية أن تستثمر الفضاء العام كمنصة للإبداع والحوار المجتمعي من خلال الجداريات المنظمة.
- في بعض الحالات، يتم استخدام الجدران في مشاريع مجتمعية للتعبير عن الذاكرة الجماعية والقضايا البيئية والاجتماعية. [2]

ج. التفاعل بين المواطنين والفضاء العام :

- المواطنون ليسوا فقط متلقين للرسائل الجدارية، بل هم مشاركون في تشكيل الفضاء العام من خلال تفاعلهم مع هذه الكتابات.
- تختلف مواقف الأفراد تجاه الكتابات الجدارية بين مؤيد يرى فيها حرية تعبير ومعارض يعتبرها تخريبًا للمجال العام.
- التفاعل مع الكتابات الجدارية يتأثر بالخلفية الثقافية والاجتماعية للفرد، مما يجعلها ساحة لتعددية الآراء والمواقف.

---

[1] عائشة الطيب **مرجع سابق** ، 2020، ص 176.

[2] مصطفى بن عبدالله، **الفن الحضري والجرافيتي: تأثيرات قانونية واجتماعية**، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2017,ص67 .

تعد المقاربة السوسيولوجية لدراسة الفضاء العام والكتابات الجدارية أداة تحليلية هامة لفهم كيفية تشكل الديناميكيات الاجتماعية داخل المدن. فالكتابات الجدارية ليست مجرد أشكال فنية أو شعارات عشوائية، بل هي ممارسات رمزية تعكس تفاعلات المجتمع وصراعاته داخل الفضاء العام. وبينما تسعى السلطات لتنظيم المجال العام، يظل الفضاء الجدراني مجالًا مفتوحًا للتعبير الحر، مما يجعله موضوعًا جديرًا بالدراسة والتحليل من منظور علم الاجتماع الحضري والتواصل الجماهيري. [1]

[1]. أحمد زكريا، الفضاء العام والسلطة المحلية: من التنظيم إلى الحرية في التعبير ، دار المستقبل، مصر، ط1، 2016,ص101 .

خلاصة:

تناول هذا الفصل الكتابات الجدارية باعتبارها ظاهرة اتصالية وسوسيو-اتصالية تعكس طبيعة التفاعل الاجتماعي والتواصلي داخل الفضاءات العامة. وأثبتت الدراسة أن هذه الكتابات ليست مجرد أعمال عشوائية أو تعبيرات فردية معزولة، بل تمثل خطابًا بصريًا ديناميكيًا يعكس التوجهات الفكرية والثقافية والسياسية لمختلف الفئات الاجتماعية، خاصة الفئات المهمشة أو الحركات الاحتجاجية التي تجد فيها وسيلة لإيصال صوتها خارج القنوات الرسمية.

كما تبين أن الكتابات الجدارية تؤدي وظائف متعددة، فهي تعد وسيلة للتعبير عن الرأي والاحتجاج، وأداة للتواصل غير الرسمي بين الأفراد والجماعات، كما أنها تلعب دورًا في تشكيل الهوية البصرية للمدن. ومع ذلك، يظل الجدل قائمًا حول مدى شرعيتها وتأثيرها على تنظيم الفضاء العام، حيث تختلف المواقف بين من يعتبرها إبداعًا فنيًا وتعبيرًا حضريًا شرعيًا، ومن يراها تشويهًا بصريًا وتعديًا على الملكية العامة والخاصة.

وأخيرًا، أظهرت الدراسة أن تعامل السلطات المحلية مع الظاهرة يتفاوت بين القمع والمنع الصارم في بعض المناطق، والتنظيم والاستيعاب عبر تخصيص فضاءات قانونية لها في مناطق أخرى، مما يعكس الحاجة إلى مقاربة متوازنة تأخذ في الاعتبار حرية التعبير، احترام النظام العام، والحفاظ على جمالية المدن.

الفصل الثالث: أصحاب القرار والفضاء العام .

تمهيد:

يعد تنظيم الفضاء العام أحد أهم التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث يسعى أصحاب القرار المحليين إلى تحقيق توازن بين الحق في التعبير عن الآراء والاحتياجات الاجتماعية من جهة، والحفاظ على النظام العام من جهة أخرى. ويشكل هذا التوازن نقطة محورية في كيفية إدارة الفضاء العام، سواء كان في المدن الكبرى أو المناطق الصغيرة.

في هذا السياق، يصبح دور أصحاب القرار المحليين أكثر أهمية في تنظيم الفضاء العام، خاصة عندما يتعلق الأمر بالكتابات الجدارية، التي تعد إحدى الظواهر الأكثر تأثيرًا في تفاعلات الأفراد مع البيئة الحضرية. الكتابات الجدارية لا تقتصر على كونها وسيلة للتعبير الشخصي أو الجماعي، بل هي انعكاس للواقع الاجتماعي والسياسي، وأحيانًا تكون وسيلة للاحتجاج أو طرح القضايا التي قد تكون غائبة عن الفضاء العام الرسمي.

في هذا الفصل، سنتناول دور أصحاب القرار المحليين في تنظيم هذا الفضاء العام، وطرق التعامل مع الكتابات الجدارية في سياقات متنوعة. سنتطرق إلى كيفية تأثير السياسات المحلية على هذه الظاهرة، ومدى حرية التعبير التي تسمح بها السلطات، كما سنناقش العلاقة بين الحقوق الفردية والجماعية، والضوابط القانونية والإدارية التي يتم فرضها لضمان سير الأمور بشكل منتظم وآمن.

إضافة إلى ذلك، سنستعرض الأدوات التي يعتمد عليها أصحاب القرار المحليين، مثل التشريعات المحلية، والقرارات التنفيذية، والرقابة على الفضاءات العامة، التي تساهم في توجيه أو تقييد الكتابات الجدارية. وفي الوقت نفسه، سنحلل كيفية تأثير هذه السياسات على المجتمع، ومدى التفاعل بين الأفراد والسلطات المحلية في هذا الصدد.

من خلال هذا الفصل، نسعى إلى فهم كيفية تأثير القرارات المحلية على الظواهر الاجتماعية مثل الكتابات الجدارية، وكيف يمكن لأصحاب القرار المحليين أن يساهموا في خلق بيئة حضرية متوازنة تعكس التفاعل بين حرية التعبير من جهة، والضوابط الاجتماعية والقانونية من جهة أخرى.

3. 1تحديد من هم أصحاب القرار المحلي:

صناع القرار المحلي هم الأفراد أو الجماعات الذين يمتلكون السلطة أو النفوذ في اتخاذ القرارات التي تؤثر على المجتمعات المحلية. يمكن تصنيفهم إلى ثلاثة فئات رئيسية:

.1 المسؤولون الإداريون:

المسؤولون الإداريون هم الأفراد الذين يشغلون مناصب تنفيذية وإدارية في الهيئات الحكومية المحلية. هؤلاء هم المسؤولون غير المنتخبين الذين يعينون من قبل السلطات المركزية أو الهيئات المحلية لإدارة الشؤون اليومية والقرارات الإدارية.

- أمثلة:
- رؤساء الدوائر المحلية.
- المديرون التنفيذيون في البلديات.
- المسؤولون عن الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والنقل.
- موظفو الحكومة المحلية الذين يشرفون على تنفيذ السياسات المحلية.

المسؤولون الإداريون غالبًا ما يكونون موظفين حكوميين يتخذون القرارات التنفيذية اليومية المتعلقة بالشؤون المحلية، مثل إدارة الميزانية، الخدمات العامة، وتحقيق التوازن بين احتياجات المواطنين والسياسات المحلية. [1]

.2 المنتخبون:

المنتخبون هم الأفراد الذين يتم انتخابهم من قبل المواطنين في الانتخابات المحلية. هؤلاء الأفراد يمتلكون الصلاحية القانونية والتشريعية لتحديد السياسات العامة وتوجيه القرارات الاستراتيجية التي تؤثر على المجتمع المحلي. يتمتع المنتخبون بقدرة على صياغة القوانين المحلية ووضع خطط التنمية.

- أمثلة:
- رؤساء البلديات.
- أعضاء المجلس الشعبي الولائيأوأعضت المجلس الشعبي البلدي.

المنتخبون يمثلون إرادة الشعب المحلي، ويتمتعون بسلطة سياسية في إقرار السياسات والتشريعات المحلية التي تواكب احتياجات المواطنين، وتوجيه قرارات التنمية الحضرية والاقتصادية. [2]

3.2 دور أصحاب القرار المحلي في تسيير الفضاء العام والتعامل مع الظواهر:

[1]. مريم سعيد، **الكتابات الجدارية كظاهرة اجتماعية في المجتمعات الحديثة** ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2018,ص,50 .
[2]جمال الدين بن سليمان مرجع سابق ، 2021، ص 80.

تعد إدارة الفضاء العام والتعامل مع الظواهر الاجتماعية من أهم المهام التي يتولاها صناع القرار المحلي. هذا الدور يتطلب تنسيقًا بين مختلف الأطراف (المسؤولين الإداريين، المنتخبين، والمجتمع المدني) لضمان تنظيم وتوجيه الفضاء العام بما يعكس احتياجات المجتمع المحلي ويحقق التوازن بين حقوق الأفراد والحفاظ على النظام العام. فيما يلي دور كل فئة في تسيير الفضاء العام والتعامل مع الظواهر:

.1المسؤولون الإداريون:

المسؤولون الإداريون يشكلون العمود الفقري لإدارة الفضاء العام من خلال تنفيذ السياسات المحلية، وتنظيم الخدمات، والإشراف على الأنشطة التي تُجرى في الأماكن العامة. دورهم يتجسد في:

- تنفيذ القرارات: يعمل المسؤولون الإداريون على تنفيذ السياسات والقرارات التي يحددها المنتخبون، مثل تنظيم الأسواق، وإدارة مواقف السيارات، وتنظيم الفضاءات العامة مثل الحدائق والشوارع.
- مراقبة الفضاء العام: هؤلاء المسؤولون يراقبون الأماكن العامة لضمان استخدامها بما يتوافق مع القوانين المحلية والتوجيهات الإدارية، مثل حماية المرافق العامة من التخريب أو الاستخدام غير القانوني.
- إدارة الخدمات العامة: من مسؤولياتهم تقديم خدمات أساسية في الفضاء العام مثل النظافة، الإضاءة العامة، النقل، والخدمات الصحية. [1]

.2المنتخبون:

المنتخبون يمثلون الصوت الشعبي في تسيير الفضاء العام واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤثر بشكل مباشر على مجتمعاتهم. دورهم في هذا السياق يشمل:

- وضع السياسات: هم من يضعون السياسات التي تحدد كيفية استخدام الفضاء العام. على سبيل المثال، قد يقرون قوانين تنظم استخدام الجدران للكتابات الجدارية أو تنظيم التظاهرات والفعاليات العامة.
- إقرار التشريعات المحلية: هؤلاء يتخذون القرارات التشريعية التي قد تتعلق بتطوير الفضاء العام، مثل تصاريح البناء أو قوانين تنظيم الأماكن العامة، وتحسين أو تعديل البنية التحتية.
- استجابة للاحتياجات المجتمعية: بناءً على مطالب المواطنين، يحدد المنتخبون أولوياتهم في تحسين أو تطوير الفضاء العام، مثل إضافة المزيد من المساحات الخضراء أو تجديد الشوارع. [2]

[1]فوزي الشريف، **الكتابات الجدارية كظاهرة سياسية وثقافية في الجزائر: دراسة ميدانية** ، دار الثقافة، الجزائر، ط1، 2017,ص,113 .

[2]نورة حاجي مرجع سابق ، 2015، ص 71.

.3المجتمع المدني:

المجتمع المدني يلعب دورًا أساسيًا في التأثير على السياسات المتعلقة بالفضاء العام من خلال مشاركته الفعّالة في الحوار الاجتماعي، الضغط على السلطات المحلية، والمساهمة في الرقابة المجتمعية. دوره يتجسد في:

- التوعية والمناصرة: يعمل المجتمع المدني على نشر الوعي حول أهمية الفضاء العام وحقوق الأفراد في استخدامه بحرية. ويقوم بالترويج لمشاريع تهدف إلى تحسين الفضاء العام مثل إنشاء مساحات للمشاة أو الحدائق العامة.
- الضغط على السلطات: من خلال الحملات والأنشطة التوعوية، يقوم المجتمع المدني بالضغط على المسؤولين المحليين لتغيير أو تعديل السياسات المحلية التي قد تكون غير ملائمة أو تتعارض مع احتياجات المجتمع.
- مشاركة في الحوار المحلي: يعزز المجتمع المدني من خلال جمعياته ومؤسساته من دور المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات المحلية المتعلقة بالفضاء العام. قد يساهم في لجان استشارية أو تنظيم فعاليات حوارية بين المواطنين وأصحاب القرار المحليين. [1]

.4التعامل مع الظواهر الاجتماعية في الفضاء العام:

فيما يتعلق بالتعامل مع الظواهر الاجتماعية المختلفة في الفضاء العام، يشترك جميع صناع القرار المحلي في تقديم حلول مبتكرة وآنية لمعالجة التحديات التي تواجه المجتمع. هذه الظواهر قد تشمل:

- الكتابات الجدارية: قد تندرج الكتابات الجدارية بين الفنون الشعبية والتعبير عن الاحتجاجات. المسؤولون الإداريون يتخذون الإجراءات اللازمة لتنظيم هذه الظاهرة من خلال وضع قوانين تنظم الأماكن المسموح بها للكتابة أو استخدام الرسوم الجدارية. المنتخبون قد يضعون التشريعات المناسبة لذلك، بينما يقوم المجتمع المدني بالضغط لضمان أن تكون الكتابات الجدارية وسيلة للتعبير الحر في إطار احترام النظام العام.
- التظاهرات والاحتجاجات: يمكن أن تكون التظاهرات والاحتجاجات جزءًا من الحق في التعبير، حيث يلعب المسؤولون المحليون دورًا في تنظيم هذه الفعاليات بالشكل الذي يضمن عدم تأثيرها على النظام العام. قد يضع المنتخبون قوانين تنظم طريقة تنظيم هذه الفعاليات، في حين أن المجتمع المدني يساهم في تنظيمها والتأكد من أنها تنظم بشكل سلمي.
- المشاكل البيئية أو التخريبية: المسؤولون الإداريون يتعاملون مع مثل هذه الظواهر من خلال حملات التنظيف، وإصلاح المرافق العامة، وتنفيذ سياسات للحد من التلوث. المنتخبون يساهمون في تقديم التشريعات اللازمة للحفاظ على البيئة وحمايتها، بينما

[1] نورة حاجي **مرجع سابق** ، 2015، ص 75 .

قد يقوم المجتمع المدني بتنظيم حملات توعية ضد السلوكيات الضارة بالبيئة في الفضاءات العامة.

تسيير الفضاء العام والتعامل مع الظواهر الاجتماعية هو عملية تشاركية تتطلب التعاون بين المسؤولين الإداريين الذين يديرون ويشرفون على التنفيذ، المنتخبين الذين يحددون السياسات والاستراتيجيات، و المجتمع المدني الذي يساهم في الضغط والمشاركة الفعالة في عملية صنع القرار. هذا التعاون يساعد في ضمان أن الفضاء العام يصبح مكانًا يلبي احتياجات المواطنين، ويحترم حقوق الأفراد، ويحافظ على النظام الاجتماعي والبيئي. [1]

3. 3 مواقف واتجاهات أصحاب القرار اتجاه التغيرات الاجتماعية والثقافية:

أصحاب القرار المحلي هم أفراد أو هيئات تمتلك السلطة لإدارة وتنظيم الحياة في الفضاء العام على مستوى محلي. تتأثر مواقفهم واتجاهاتهم تجاه التغيرات الاجتماعية والثقافية بعوامل عدة تشمل القيم المجتمعية السائدة، السياسة العامة، التوجهات الاجتماعية، وضغوط المجتمع المدني. وفي هذا السياق، تتباين مواقفهم واتجاهاتهم نحو التغيرات الاجتماعية والثقافية بين التأييد والتحفظ، وفقًا للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. إليك كيفية تعامل كل فئة مع التغيرات الاجتماعية والثقافية:

.1المسؤولون الإداريون:

المسؤولون الإداريون يتمتعون بنفوذ لتنفيذ السياسات التي تقرها السلطات المحلية. في تعاملهم مع التغيرات الاجتماعية والثقافية، يتسم دورهم غالبًا بالحذر والاحتراز، خاصةً في المجتمعات التي تشهد تغييرات ثقافية جذرية أو سريعة. مواقفهم قد تتنوع حسب عدة عوامل:

- التنفيذ الميداني للتغيرات: مسؤولون إداريون قد يكونون أكثر انفتاحًا على التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على حياتهم اليومية. على سبيل المثال، قد يقبلون بتوسيع الفرص الثقافية، مثل تنظيم مهرجانات ثقافية أو إحياء الفنون الشعبية، إذا رأوا أن ذلك سيسهم في تحسين جودة الحياة وجذب السياحة.
- الاحتراز والرقابة: في حالات التغيرات الاجتماعية التي قد تمس النظام العام أو تهدد الاستقرار المجتمعي، مثل التحولات السياسية أو الاجتماعية الجذرية (كالاحتجاجات أو الحركات الاجتماعية الكبرى)، قد يكون هناك ميل من قبل المسؤولين الإداريين لتطبيق سياسة رقابة أو توجيه قوانين تقيد هذه التغيرات، خاصة إذا كانت تمس الأعراف الاجتماعية السائدة.

[1] شيماء خليل، **إعادة تأطير الكتابات الجدارية كفن في الفضاءات العامة: مقاربة قانونية**،دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2019,ص,88 .

- التوازن بين الاستقرار والابتكار: يسعى المسؤولون إلى تحقيق توازن بين الاستقرار المحلي والحفاظ على النظام من جهة، وبين تشجيع التجديد الثقافي والاجتماعي من جهة أخرى، لتلبية احتياجات مختلف الفئات الاجتماعية. [1]

.2 المنتخبون:

المنتخبون (مثل رؤساء البلديات، الأعضاء المحليين في المجالس البلدية) غالبًا ما يكونون أكثر استجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية من المسؤولين الإداريين، لأنهم منتخبون من قبل المواطنين، وبالتالي يحتاجون إلى الاستجابة لمطالبهم. مواقفهم قد تتسم بـ:

- الاستجابة للمطالب المجتمعية: في أغلب الأحيان، يظهر المنتخبون استعدادًا أكبر للانفتاح على التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تلبّي حاجات المجتمع المحلي. على سبيل المثال، قد يشجعون البرامج التعليمية والثقافية التي تعزز التنوع الثقافي أو تدعم الشباب.
- الحفاظ على القيم المجتمعية: في حالات أخرى، قد يظهر المنتخبون تحفظًا تجاه التغيرات الثقافية التي يرون أنها قد تضر بالقيم المجتمعية المحلية أو التي قد تثير انقسامات اجتماعية. على سبيل المثال، قد يترددون في تبني تغييرات سريعة تتعلق بالهوية الثقافية أو اللغة في بعض المجتمعات المحافظة.
- السياسات التوافقية: يميل المنتخبون إلى اتخاذ مواقف وسطية تهدف إلى الاستجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية دون إحداث صراع اجتماعي أو سياسي. قد يسعون إلى تشجيع الانفتاح الثقافي بينما يضعون ضوابط تحترم التقاليد والعادات المحلية. [2]

.3المجتمع المدني:

المجتمع المدني يشمل الأفراد والجماعات التي تنشط خارج نطاق الحكومة الرسمية، مثل المنظمات غير الحكومية، النقابات، والجمعيات. موقفهم من التغيرات الاجتماعية والثقافية يتمثل في الآتي:

- الضغط من أجل التغيير: غالبًا ما يكون المجتمع المدني دافعًا رئيسيًا للتغيرات الاجتماعية والثقافية. في كثير من الأحيان، يسعى إلى الضغط على السلطات المحلية لتغيير السياسات التي قد لا تكون ملبية لاحتياجات فئات اجتماعية معينة، مثل النساء، الشباب، أو الأقليات الثقافية. على سبيل المثال، قد تدعو المنظمات الحقوقية إلى المساواة في الفرص الثقافية، أو قد تنادي بتوفير منصات للفنون المعاصرة.
- الدفاع عن الحقوق الثقافية: في بعض الحالات، يتبنى المجتمع المدني موقفًا قويًا في الدفاع عن التنوع الثقافي والحقوق الثقافية للأقليات أو المجموعات المهمشة. قد

[1] حسان حمدي، دور **الفن الحضري في تنشيط الفضاء العام في المدن العربية**، 2015، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2015,ص,74.

[2] زينب حسن، **مرجع سابق**، 2014، ص 118.

يضغط من أجل المزيد من التمثيل الثقافي في الفضاءات العامة، أو يدافع عن حرية التعبير في مواجهة محاولات الحد منها.

- الحوار والتقارب الاجتماعي: بالإضافة إلى الدعوة للتغيير، قد يعمل المجتمع المدني أيضًا على تعزيز التفاهم والتقارب بين مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية من خلال تنظيم حوارات وفعاليات ثقافية تساهم في تعزيز التنوع والتسامح. [1]

.4اتجاهات مشتركة:

- القبول التدريجي للتغيرات الثقافية: في المجتمعات التي تشهد تحولات اجتماعية وثقافية، يتبنى العديد من صناع القرار المحليين موقفًا تدريجيًا في التعامل مع هذه التغيرات. فهم قد يكونون حريصين على عدم إحداث صدمة ثقافية أو اجتماعية كبيرة، ويعملون على دمج التغيرات الثقافية تدريجيًا.
- تحديات التوفيق بين التقليد والحداثة: يظهر تحدي الجمع بين التقاليد القديمة والابتكارات الثقافية الحديثة في مواقف صناع القرار المحلي، حيث يسعى البعض للحفاظ على الهويات الثقافية المحلية التقليدية، بينما يسعى آخرون لإحداث تغييرات تعكس العصر الحديث وتواكب التحولات العالمية.

مواقف صناع القرار المحليين تجاه التغيرات الاجتماعية والثقافية تتراوح بين التقبل المشروط والرفض، وهذا يعتمد على موقفهم من استقرار المجتمع المحلي واحتياجاته. المسؤولون الإداريون غالبًا ما يتسمون بالحذر في مواجهة التغيرات الثقافية والاجتماعية، في حين أن المنتخبين يميلون إلى التفاعل بشكل أكبر مع مطالب المواطنين، بينما يضغط المجتمع المدني من أجل التغيير وتحقيق التقدم الثقافي والاجتماعي. [2]

2-.السياسات المحلية تجاه الكتابات الجدارية:

4.3الإطار القانوني المنظم للكتابات الجدارية في الجزائر:

الكتابات الجدارية في الجزائر، مثلها مثل العديد من البلدان، تعد ظاهرة اجتماعية وثقافية لها أبعاد قانونية تنظمها مختلف التشريعات والأنظمة المحلية. وعلى الرغم من أن الكتابات الجدارية قد تعتبر وسيلة للتعبير الفني أو الاحتجاج الاجتماعي، إلا أن الحكومة

[1] سلوى بوعزة، **الكتابات الجدارية في الجزائر: تأثيرات ثقافية وقانونية** ، دار الشروق، الجزائر، ط1، 2020,ص99 .

[2] علي مصطفى، **مرجع سابق** 2017، ص 157.

الجزائرية تتبنى قوانين صارمة تحد من هذه الظاهرة في بعض الأحيان، خاصة إذا كانت الكتابات غير مرخصة أو تتضمن رسائل سياسية أو اجتماعية حساسة.

.1القوانين والتشريعات المتعلقة بالفضاء العام:

في الجزائر، يتم تنظيم الكتابات الجدارية من خلال مجموعة من القوانين التي تهدف إلى الحفاظ على النظام العام وحماية الممتلكات العامة. بعض هذه القوانين تشمل:

- قانون حماية الممتلكات العامة: ينص القانون على أن الكتابة أو الرسم على الجدران العامة (مثل المباني أو الجدران في الأماكن العامة) دون ترخيص يعتبر تخريباً للممتلكات العامة. يتضمن هذا القوانين المتعلقة بالضرر للمرافق العامة، مثل قوانين التشهير أو التحطيم.
- قانون مكافحة التخريب: الكتابات الجدارية التي تتم في الأماكن العامة دون إذن تعتبر تخريباً للفضاءات العامة وقد يعاقب عليها القانون. ووفقًا للقانون الجزائري، يعتبر الاعتداء على الممتلكات العامة (مثل الجدران) جريمة يعاقب عليها بغرامات أو عقوبات بالسجن.
- قانون الإعلام وحريات التعبير: في حالة الكتابات الجدارية التي تحمل رسائل سياسية أو اجتماعية، قد يتم تصنيفها ضمن المخالفات المتعلقة بحرية التعبير، خاصة إذا كانت هذه الرسائل تمس بالقيم الوطنية أو تتعارض مع سياسة الدولة. وفي مثل هذه الحالات، يمكن أن يتعرض الأشخاص المعنيون بعقوبات قانونية في حال تضمن الأمر نشر رسائل تُعتبر مسيئة أو محرضة. [1]

.2 الإطار القانوني المتعلق بالحرية الفنية والإبداع:

في الجزائر، كما هو الحال في العديد من الدول العربية، هناك توازن دقيق بين حرية التعبير و حماية النظام العام. في السنوات الأخيرة، ومع تزايد الاهتمام بالفن الحضري والجرافيتي، بدأ النقاش حول تقنين الكتابات الجدارية في بعض الأماكن المخصصة لذلك. بعض المدن الجزائرية بدأت تعترف بالفن الحضري كجزء من هويتها الثقافية، ولكن ذلك في إطار قوانين وأطر قانونية معينة.

- قانون الفن والتصميم الحضري: في الجزائر، بدأت بعض البلديات بالتعاون مع الفنانين الشباب لتنظيم المساحات المخصصة للرسم الجرافيتي والكتابات الجدارية. هذا يسمح للفنانين بالتعبير عن أنفسهم ضمن حدود قانونية مع احترام المرافق العامة والممتلكات الخاصة. ولكن هذه المبادرات تبقى محدودة في نطاق معين.
- اللوائح المحلية: في بعض المناطق الحضرية، يمكن أن تكون هناك لوائح محلية تنظم أماكن معينة للرسم على الجدران. على سبيل المثال، في بعض المدن الكبرى

[1] حسان بن عمار، **الكتابات الجدارية بين الفوضى الفنية والتنظيم المدني** ، دار الطليعة، لبنان، ط1 ، 2016,ص115 .

مثل الجزائر العاصمة، قد تسمح السلطات المحلية للفنانين بتقديم طلبات رسم جدارية في مناطق مخصصة، وذلك بعد الحصول على التصاريح اللازمة. [1]

.3 الآثار القانونية للكتابات الجدارية غير المرخصة:

عندما لا تكون الكتابات الجدارية مرخصة أو تمثل انتهاكًا للقوانين، فقد يواجه الأفراد الذين ينفذون هذه الكتابات مجموعة من العقوبات القانونية، تتراوح بين:

- الغرامات المالية: قد يواجه الأفراد الذين يتم القبض عليهم وهم ينفذون الكتابات الجدارية غير القانونية غرامات مالية، وهي واحدة من أكثر العقوبات شيوعًا.
- السجن: في الحالات التي يتم فيها انتهاك الممتلكات العامة أو الخاصة، قد يتم فرض عقوبات أكثر صرامة تشمل السجن. السجن عادة ما يكون العقوبة في الحالات التي تتضمن أضرارًا كبيرة أو خرقًا لقوانين الأمن العام.
- إزالة الكتابات الجدارية: في بعض الحالات، قد تقرر السلطات إزالة الكتابات الجدارية غير القانونية من الجدران العامة، وهو ما قد يتم في إطار الحفاظ على جمالية الفضاء العام والنظام العام. [2]

.4 دور المجتمع المدني في تغيير التصور القانوني:

مع تطور الفن الحضري وتزايد قبول الكتابات الجدارية كوسيلة تعبير ثقافي وفني، بدأ المجتمع المدني في الجزائر يعبر عن رغباته في تقنين هذه الظاهرة بشكل إيجابي. وقد ظهرت بعض المبادرات من قبل الشباب والجماعات الثقافية والفنية التي تدعو إلى الاعتراف بالكتابات الجدارية كفن حضري ضمن إطار قانوني يسمح بالتعبير الفني الحر في الأماكن العامة.

- المطالبة بالمزيد من الحرية الفنية: بدأت بعض المجموعات الفنية في الجزائر بمطالبة السلطات المحلية بإنشاء مساحات مخصصة ومؤطرة قانونياً لممارسة الكتابات الجدارية. وفي بعض الأحيان، جرت محاولات لتقديم مقترحات لتعديل القوانين القائمة لتسمح بتطوير هذا النوع من الفن.
- التعاون مع السلطات المحلية: في بعض المدن الجزائرية، بدأ التعاون بين السلطات والمجتمع المدني لتنظيم مشاريع فنية جدارية تشارك فيها مجموعات من الشباب والفنانين. هذه المبادرات قد تساهم في تغيير وجهة نظر السلطات تجاه الكتابات الجدارية. [3]

---

[1] يوسف الحاج **مرجع سابق** ، 2017، ص 87.

[2] محمد عبد المجيد، **السلطات المحلية والكتاب الجدراني: سياسة التنظيم في المدن العربية** ، دار الفكر، السعودية، ط1، 2018,ص62 .

[3] سليمة بن هلال **مرجع سابق** ، 2018، ص 147.

.5 التحديات المتعلقة بالإطار القانوني:

رغم هذه الجهود، تبقى بعض التحديات قائمة في التنظيم القانوني للكتابات الجدارية في الجزائر، ومن أبرزها:

- الاختلاف في تطبيق القوانين: يمكن أن تكون هناك تفاوتات في كيفية تطبيق القوانين المتعلقة بالكتابات الجدارية بين مختلف المدن والبلديات في الجزائر. بعض المناطق قد تكون أكثر مرونة في قبول الكتابات الجدارية الفنية، بينما قد تكون هناك مناطق أخرى تطبق قوانين صارمة.
- التشدد في الرقابة: بعض الكتابات الجدارية التي تحمل رسائل سياسية قد تواجه مقاومة شديدة من السلطات. هذه الرسائل قد تكون ذات طابع معارض أو نقدي تجاه الحكومة أو القضايا الاجتماعية، مما يجعلها عرضة للمسائلة القانونية.

الإطار القانوني للكتابات الجدارية في الجزائر يتسم بتوازن دقيق بين الحفاظ على النظام العام وحماية الفضاءات العامة من التخريب، وفي نفس الوقت السماح بالفن الحضري والتعبير الفني في بعض الأحيان. بينما قد يُعاقب الأفراد الذين يقومون بالكتابات الجدارية غير المرخصة، هناك جهود مجتمعية تهدف إلى تطوير إطار قانوني يسمح بالتعبير الفني في الأماكن العامة بشكل مرن، مع الحفاظ على القيم الاجتماعية والنظام العام. [1]

3. 5 آليات التعامل مع الكتابات الجدارية كظاهرة اتصالية:

الكتابات الجدارية هي شكل من أشكال التعبير الثقافي والاجتماعي الذي يتم عبر استخدام الجدران والأماكن العامة كوسائط للتواصل ونقل الرسائل. قد تكون هذه الكتابات تعبيرًا عن الرأي العام، احتجاجًا اجتماعيًا، أو رسالة ثقافية. في العديد من المجتمعات، أصبحت الكتابات الجدارية ظاهرة اتصالية لها دور في التفاعل مع الفضاء العام، وتحمل معاني متعددة تعتمد على سياقها الثقافي والاجتماعي. ولكن مع هذه الأهمية، قد يواجه صناع القرار المحليون تحديات في تنظيم أو معالجة هذه الظاهرة.

تختلف آليات التعامل مع الكتابات الجدارية حسب الاتجاهات المجتمعية، والأهداف السياسية، وحجم التأثير الاجتماعي. فيما يلي بعض الآليات التي يمكن من خلالها التعامل مع الكتابات الجدارية كظاهرة اتصالية:

.1 التنظيم القانوني والتشريعي:

- وضع قوانين لتنظيم الكتابات الجدارية: يمكن أن تعمل السلطات المحلية على وضع قوانين وتشريعات تنظم الكتابات الجدارية في الأماكن العامة. على سبيل المثال، قد يتم

---

[1] سليم هلالي، **الحريات المدنية وتأثيرات الكتابات الجدارية على الفضاء العام** ، دار المستقبل، الجزائر ، ط1 ، 2021 ,ص56.

تحديد أماكن مخصصة للكتابة أو الرسم الجرافيتي في المناطق الحضرية، مما يتيح للمواطنين التعبير عن أنفسهم ضمن إطار قانوني.

- الحد من الكتابات الجدارية غير المصرح بها: يمكن أن تُنفذ سياسات لمنع الكتابات الجدارية غير القانونية على الجدران العامة أو الخاصة. يتم ذلك من خلال فرض غرامات أو عقوبات ضد من يقوم بالكتابة في أماكن غير مخصصة أو تخريب الممتلكات العامة.
- تنظيم التصاريح: في بعض الحالات، قد يتم منح تصاريح خاصة للكتابة الجدارية في الأماكن التي يكون فيها التعبير الثقافي أو الاجتماعي مقبولًا، مثل الجدران في الحدائق العامة أو المناطق المخصصة للفنون.[1]

.2الاعتراف بالكتابات الجدارية كفن:

- الاعتراف بالفن الحضري: يمكن أن يتم الاعتراف بالكتابات الجدارية كفن يعكس جزءًا من الهوية الثقافية للمجتمع. هذا يشمل تنظيم معارض أو فعاليات فنية تشجع على استخدام الجدران كمساحة لعرض الأعمال الفنية الجدارية. يمكن لهذا النوع من الدعم أن يشجع الفنانين على التعبير عن أنفسهم بشكل قانوني وآمن.
- إشراك الفنانين المحليين: يُمكن أن يتم تنظيم ورش عمل للفنانين المحليين وتشجيعهم على العمل في الأماكن العامة من خلال إضفاء الطابع الإبداعي على الجدران. على سبيل المثال، يمكن تنظيم مسابقات أو مشاريع فنية جماعية تُظهر الكتابات الجدارية كوسيلة للتعبير الفني.
- المشاركة المجتمعية في الفضاء العام: تشجيع المجتمعات المحلية على المشاركة في تصميم وتنفيذ الأعمال الجدارية، مما يخلق تفاعلًا ثقافيًا بين الفنانين والجماهير ويزيد من قبول هذه الظاهرة كجزء من التراث الثقافي للمدينة. [2]

.3التعامل مع الكتابات الجدارية كوسيلة للاحتجاج الاجتماعي:

- فتح قنوات للحوار: الكتابات الجدارية قد تكون وسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية مثل الاحتجاجات ضد القوانين الظالمة أو المطالبة بالتغيير. من خلال فتح قنوات للحوار مع أصحاب القرار المحليين والناشطين الاجتماعيين، يمكن تحويل هذه الكتابات إلى منبر للنقاش المثمر بدلاً من فرض قيود صارمة عليها.
- تعزيز الحوار بين الجهات المعنية: العمل على إنشاء منتديات أو جلسات استماع بين السلطات المحلية والشباب أو المجموعات الاجتماعية التي تساهم في هذه الكتابات. هذه الاجتماعات قد تساهم في فهم السياق الاجتماعي والثقافي وراء الكتابات الجدارية وتحديد طرق للتعامل معها بشكل بناء.

[1]- شريف أزهر **الفن الحضري في الفضاءات العامة: تنظيم وتحديات**، دار الساقي، لبنان، ط1، 2017,ص45.
[2]شريف أزهر **الفن الحضري في الفضاءات العامة: تنظيم وتحديات**، دار الساقي، لبنان، ط1، 2017,ص45.

.4 التثقيف والتوعية:

- حملات توعية لتوضيح آثار الكتابات الجدارية: يمكن للسلطات المحلية تنظيم حملات توعية لتثقيف المجتمع حول أهمية الكتابات الجدارية كوسيلة للتعبير عن الرأي والمشاركة الاجتماعية، مع التأكيد على أهمية احترام الفضاء العام والممتلكات العامة.
- التعليم المدرسي: يمكن تضمين الكتابات الجدارية كموضوع ضمن مناهج التربية الفنية والتعليمية لتعليم الشباب كيف يمكن استخدامها كأداة تواصل حضارية وفنية. يمكن أن تركز هذه البرامج على تقنيات الكتابة الجدارية أو الجرافيتي، وتوضح كيفية استخدامها بطريقة إيجابية. [1]

.5 الترميم والحفاظ على الجدران العامة:

- تطوير مشاريع ترميم وصيانة: يمكن أن تُخصص الموارد لزيادة صيانة الجدران العامة التي قد تصبح مكانًا للكتابة الجدارية، مع توفير أماكن بديلة ومناسبة لهذا النوع من التعبير. مشاريع ترميم الجدران قد تشمل تنظيف أو إعادة طلاء الجدران أو تحويل بعض الأماكن إلى فضاءات مخصصة للفنون الجدارية.
- تحويل الكتابات الجدارية إلى مشروعات ثقافية: يمكن تحويل بعض الكتابات الجدارية التي تحمل رسائل ثقافية أو اجتماعية قوية إلى مشاريع فنية دائمة. على سبيل المثال، يمكن تحديد الجدران ذات الأهمية التاريخية أو الاجتماعية التي تحتفظ بها السلطات المحلية كجزء من التراث الفني للمدينة، بحيث يتم الحفاظ على الكتابات الجدارية التي تساهم في تجسيد الهوية الثقافية للمنطقة.

.6استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية:

- التوثيق الرقمي للكتابات الجدارية: يمكن استخدام وسائل الإعلام الرقمية لتوثيق الكتابات الجدارية وتوسيع نطاق الوصول إليها. باستخدام تقنيات مثل التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو، يمكن تحويل الكتابات الجدارية إلى محتوى رقمي يعرض عبر الإنترنت ليصل إلى جمهور أوسع، مما يساهم في نشر رسائل ثقافية واجتماعية معينة.
- الكتابات الجدارية الرقمية: في بعض الحالات، قد يكون من المفيد تبني أساليب الكتابة الجدارية الرقمية أو عبر منصات الوسائط الاجتماعية، حيث يتم استخدام الإنترنت كفضاء بديل لتبادل الرسائل التي كانت من الممكن أن تكتب على الجدران. هذا يمكن أن يساهم في تقليل التجاوزات على الممتلكات العامة مع الحفاظ على حق التعبير.

الكتابات الجدارية كظاهرة اتصالية تحمل إمكانيات كبيرة للتعبير الاجتماعي والثقافي، وتعد وسيلة فعّالة لنقل الرسائل بين أفراد المجتمع. آليات التعامل مع هذه الظاهرة تشمل تنظيمها عبر تشريعات قانونية، الاعتراف بها كفن، تعزيز الحوار مع الفئات المعنية،

[1] عبد القادر محمد **مرجع سابق** ، 2019، ص 93.

التوعية المجتمعية، وكذلك الحفاظ على البيئة العامة. التعامل مع الكتابات الجدارية بشكل إيجابي يعزز من دورها كوسيلة تواصل حضارية، في حين أن تنظيمها بشكل مناسب يسهم في الحفاظ على النظام الاجتماعي وحماية الممتلكات العامة. [1]

3. 6تجارب دولية مقارنة في إدارة الكتابات الجدارية:

تعد الكتابات الجدارية جزءًا من التعبير الفني والاجتماعي في العديد من المجتمعات حول العالم. ومع ذلك، تختلف السياسات والإجراءات التي تتبعها الدول في إدارة هذه الظاهرة، حيث تعتمد على السياق الثقافي، الاجتماعي، والسياسي لكل بلد. فيما يلي نستعرض بعض التجارب الدولية في إدارة الكتابات الجدارية وكيفية التعامل معها كظاهرة اتصالية وثقافية:

.1الولايات المتحدة الأمريكية:

في العديد من المدن الأمريكية، تُعتبر الكتابات الجدارية أو ما يُعرف بـ "الجرافيتي" ظاهرة تعبيرية تُناقش على مستوى واسع بين الفن والثقافة الحضرية.

- الاعتراف بالفن الحضري: في مدن مثل نيويورك و لوس أنجلوس، بدأ الاعتراف بالجرافيتي كنوع من أنواع الفن الحضري. ففي منطقة بوشويك في نيويورك، أصبحت الجدران جزءًا من المعرض الفني المفتوح، حيث يسمح للفنانين بإنشاء رسومات جدارية مع التصاريح اللازمة. هناك أيضًا مشاريع فنية رسمية يتم فيها اختيار الجدران كمناطق معترف بها للرسم الفني.
- القوانين الصارمة ضد الكتابات غير المرخصة: في نفس الوقت، تُعتبر الكتابات الجدارية على الممتلكات الخاصة والعامة بدون إذن غير قانونية في معظم الأماكن. يتراوح فرض العقوبات من الغرامات إلى السجن، وقد يتم تطبيق سياسة "التنظيف الفوري" لإزالة الكتابات غير المرخصة بسرعة.
- التعاون مع المجتمع المحلي: في بعض الحالات، تعاونت السلطات المحلية مع مجموعات المجتمع المدني لتنظيم مشاريع جدارية مشتركة. على سبيل المثال، في سان فرانسيسكو، يتم دعم المشاريع التي تدمج بين الفن والرسائل الاجتماعية الموجهة، مما يجعل الكتابات الجدارية أداة للتغيير الاجتماعي والفني.

2.ألمانيا:

في ألمانيا، خصوصًا في برلين، تتمتع الكتابات الجدارية بتاريخ طويل يعود إلى الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية وسقوط جدار برلين، الذي أصبح رمزًا للتقسيم السياسي والاجتماعي.

[1] نسرين بدوي، تأثير الكتابات الجدارية على التصورات الاجتماعية في الفضاءات الحضرية ، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2019,ص122 .

- جدار برلين كرمز ثقافي: يعتبر جدار برلين المثال الأبرز للكتابات الجدارية في ألمانيا، حيث أصبحت الرسومات عليه من وسائل التعبير عن الاحتجاجات ضد النظام الشيوعي. اليوم، يُعد جزء من جدار برلين الذي بقي، والمناطق المحيطة به، مناطق مخصصة للكتابة الجدارية والفن العام.[1]
- القبول والتشجيع على الكتابات الجدارية: اليوم، يُشجع الفنانون في برلين على التعبير عبر الجدران. هناك مناطق معينة في المدينة مثل مناطق الفن في حي كرويتزبيرغ حيث يُسمح للفنانين المحليين والدوليين بإنشاء أعمالهم الفنية. وقد أصبح الجرافيتي جزءًا من هوية المدينة الثقافية.
- إزالة الكتابات الجدارية غير المرخصة: على الرغم من الانفتاح على الجرافيتي كفن، تُطبق ألمانيا قوانين صارمة ضد الكتابات الجدارية غير المرخصة. وفي حالة الكتابات غير المصرح بها، يتم فرض غرامات، وقد يُطلب من المتورطين في الكتابة غير القانونية تنظيف الجدران التي قاموا بتخريبها. [2]

.3 البرازيل:

في البرازيل، خاصة في ريو دي جانيرو و ساو باولو، يُعد الجرافيتي جزءًا من ثقافة الشوارع في هذه المدن الكبرى، وقد أصبح أداة قوية للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية.

- الكتابات الجدارية كأداة احتجاجية: استخدم الفنانون الجدران للتعبير عن مواقف احتجاجية ضد الفقر، العنصرية، والقضايا الاجتماعية الأخرى. في ساو باولو، على سبيل المثال، يتم رسم الجدران في الأحياء الفقيرة كوسيلة لتعزيز الوعي الاجتماعي والسياسي.
- التعاون مع الحكومات المحلية: تعاونت الحكومات المحلية مع الفنانين لإنشاء مشاريع جدارية ضخمة، مثل تلك التي تتم في ميدان الشوارع. تعمل هذه المشاريع على تحويل الكتابات الجدارية إلى مساحة للتعبير الفني المسموح به من خلال تصاريح رسمية.
- الكتابات الجدارية كجزء من السياحة: في بعض المدن البرازيلية، تم تطوير الكتابات الجدارية لتكون جزءًا من الوجهات السياحية، حيث يمكن للزوار التمتع بمشاهدة الأعمال الفنية على الجدران. هذا يساهم في خلق بيئة معترف بها دوليًا للفن الحضري.

.4 المكسيك:

[1]- [1]كمال الحاج، **الحريات الفنية والقيود القانونية في الفضاءات العامة** ، دار الفكر العربي، مصر، ط 1، 2016,ص103 .

[2]كمال الحاج، **المرجع سبق ذكره**، ص 103 .

تعتبر الكتابات الجدارية في المكسيك جزءًا من التراث الثقافي والفني العميق. فقد استخدم فن الجرافيتي في المكسيك على مر العصور كوسيلة للتعبير عن الهوية الوطنية والسياسية.

- الجرافيتي كأداة مقاومة: في المكسيك، تعتبر الكتابات الجدارية من أقدم وأشهر أشكال التعبير، حيث يُستخدم الفن الجرافيتي في المدن الكبرى، مثل مكسيكو سيتي، لتوثيق القضايا الاجتماعية والسياسية. الجدران في ساحة الثورة أصبحت شواهد على قضايا مناهضة للسلطة.

- الدعم الحكومي للمشاريع الفنية: الحكومة المكسيكية تدعم المشروعات الفنية الجدارية، حيث يتم منح تصاريح رسمية لعدد من الفنانين المحليين والمجتمع المدني للمشاركة في مشاريع فنية كبيرة، وخلق بيئة حضرية تحتوي على فن يعكس القيم المجتمعية.
[1]

-3.علاقة أصحاب القرار المحليين بالفضاء العام:

3. 7 تأثير تصورات أصحاب القرار على تنظيم الفضاء العام:

تصورات أصحاب القرار المحليين تمثل جزءًا أساسيًا في تشكيل كيفية تنظيم الفضاء العام، حيث إن هذه التصورات تترجم إلى سياسات وإجراءات تؤثر بشكل كبير على كيفية استخدام وتوزيع الفضاءات العامة. أصحاب القرار المحليين يشملون المسؤولين الإداريين، المنتخبين المحليين، والمجتمع المدني، وكل منهم يمتلك وجهة نظر قد تؤثر في نمط تنظيم الفضاء العام. تلعب هذه التصورات دورًا محوريًا في تحديد نوعية الخدمات المقدمة، تنظيم الأنشطة، والرقابة على الأنماط السلوكية للمواطنين في الفضاء العام.

.1المسؤولون الإداريون:

المسؤولون الإداريون، مثل موظفي البلديات أو الوحدات المحلية، يتخذون قرارات تستند إلى معايير تنظيمية وقانونية تهدف إلى الحفاظ على النظام العام، نظافة الأماكن العامة، وسلامة المواطنين. تصوراتهم حول الفضاء العام تتأثر عادة بالتوجهات الإدارية والاقتصادية، وهذه بعض التأثيرات الرئيسية:

[1]. فوزي الهاشمي، الكتابات **الجدارية في الفضاءات العامة: بين الفن والاحتجاج**، دار الثقافة، الجزائر ، ط1، 2017,ص132 .

- التركيز على الكفاءة والنظام: غالبًا ما يكون لدى المسؤولين الإداريين تصورات تركز على تحسين

كفاءة استخدام الفضاء العام، وضمان تنظيمه بحيث يخدم أكبر عدد من الناس. قد يتضمن ذلك تحديد أماكن معينة لاستخدامات خاصة (مثل الأماكن التجارية أو الترفيهية)، أو تقييد الأنشطة التي قد تتداخل مع الاستخدامات الأخرى.

- القوانين والأنظمة: يتم التركيز في بعض الأحيان على تطبيق قوانين وأنظمة صارمة تتعلق باستخدام الفضاء العام، مثل منع الكتابات الجدارية غير المرخصة أو تنظيم الفعاليات الثقافية. هذه القوانين قد تعكس تصور المسؤولين بأن الفضاء العام يجب أن يكون منظمًا ومرتبًا بشكل يحافظ على النظام، ويساهم في خلق بيئة حضرية صحية وآمنة.
- الاعتبارات الأمنية: إذا كانت التصورات تتأثر بشكل كبير بالاعتبارات الأمنية، قد تنتهي إلى تقييد أو تقنين الوصول إلى بعض الأماكن العامة، خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية أو المناطق التي تشهد تفاعلات معقدة اجتماعيًا. [1]

.2المنتخبون المحليون:

المنتخبون المحليون يمثلون المواطنون في المؤسسات الحكومية، ولهم تأثير قوي على تنظيم الفضاء العام بناءً على رؤاهم السياسية والاجتماعية. تصوراتهم قد تكون متأثرة بتوجهات الحزب السياسي الذي ينتمون إليه أو بالاحتياجات الاجتماعية التي يعبر عنها ناخبوهم. تأثيراتهم تظهر في:

- التوجهات الاجتماعية والسياسية: إذا كان المنتخبون يركزون على قضايا مثل العدالة الاجتماعية أو تحسين الحياة الحضرية، فإنهم قد يسعون إلى إعادة توزيع الفضاء العام لخدمة فئات اجتماعية معينة مثل الفئات الأقل حظًا أو المهمشة. قد يتم ذلك من خلال تخصيص مساحات عامة للأنشطة الثقافية أو المجتمعية التي تهدف إلى إشراك المواطنين بشكل أكبر.
- المشاركة المجتمعية: كثير من المنتخبين يعترفون بأهمية إشراك المجتمع المحلي في قرارات تنظيم الفضاء العام. وبالتالي، قد تكون تصوراتهم تتجه نحو تسهيل تفاعل المواطنين مع الفضاء العام من خلال تنظيم فعاليات اجتماعية وثقافية، مثل مهرجانات أو أسواق شعبية، مما يعزز من الشعور بالانتماء والتواصل بين الأفراد.
- المشروعات الكبرى والبنية التحتية: قد يؤثر تصورات المنتخبين في دعم المشروعات العمرانية الكبرى التي تهدف إلى تحسين جودة الفضاءات العامة، مثل تطوير الحدائق العامة أو توسيع المناطق الترفيهية. في بعض الأحيان، قد تكون هذه المشاريع

[1] أحمد الكعبي، 2018 **مرجع سابق**، ص 133.

مرتبطة بالحملات الانتخابية، مما يؤدي إلى التركيز على تطوير الفضاءات التي تخدم شريحة واسعة من السكان. [1]

.3المجتمع المدني:

المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمواطنين العاديين، له أيضًا تأثير ملحوظ على تصورات أصحاب القرار المحليين في تنظيم الفضاء العام. المجتمع المدني يسعى غالبًا إلى جعل الفضاءات العامة أكثر شمولية وتنوعًا، حيث يعبر عن مواقف وأولويات مختلفة مثل حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية.

- الدعوة للحقوق الثقافية والفنية: كثير من المنظمات غير الحكومية تدافع عن استخدام الفضاءات العامة للتعبير الفني والاجتماعي. قد يتسبب هذا في تحفيز بعض أصحاب القرار على تخصيص مساحات أكبر للأنشطة الثقافية والفنية، أو إقامة مشاريع فنية مجتمعية على الجدران العامة أو في الحدائق.
- الضغط على المسؤولين المحليين: في بعض الحالات، قد يمارس المجتمع المدني ضغوطًا على أصحاب القرار المحليين من أجل تحسين استخدام الفضاء العام لصالح الفئات الضعيفة أو المهمشة. على سبيل المثال، قد تكون هناك مطالبات بتخصيص مساحات عامة لأغراض اجتماعية أو بيئية، مثل الحدائق أو المناطق المخصصة للمشردين.
- تعزيز فكرة "الفضاء العام المفتوح": يتبنى المجتمع المدني أحيانًا فكرة الفضاء العام كحق للجميع، وهو ما يؤدي إلى تأثير إيجابي في تصورات أصحاب القرار حول ضرورة إتاحة الفرص للجميع لاستخدام الفضاءات العامة بشكل متساوٍ. هذا قد يشمل دعم الأنشطة العامة المفتوحة مثل الأسواق الحرة أو الفعاليات الترفيهية، مما يخلق بيئة مجتمعية نابضة بالحياة.

تصورات أصحاب القرار المحليين تؤثر بشكل كبير على كيفية تنظيم الفضاء العام، حيث تترجم هذه التصورات إلى سياسات وإجراءات تتعلق بتوزيع واستخدام الأماكن العامة. المسؤولون الإداريون يميلون إلى التركيز على النظام والكفاءة، بينما المنتخبون قد يهتمون بالاحتياجات الاجتماعية والسياسية للمجتمع. أما المجتمع المدني فيسعى إلى التأثير على تنظيم الفضاء العام لضمان التعددية والشمولية. تتطلب إدارة الفضاء العام تحقيق توازن بين هذه التصورات المختلفة لضمان أن يكون الفضاء العام بيئة صالحة وآمنة للجميع، ويعكس التنوع الثقافي والاجتماعي للمجتمع. [2]

3. 8 دور التفاعل بين السلطات والمجتمع في تحديد مواقفهم:

يعتبر التفاعل بين السلطات والمجتمع أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحديد مواقف كل طرف تجاه القضايا المختلفة، بما في ذلك تنظيم الفضاء العام، وتطوير السياسات

[1] عادل مشرف، الكتابات **الجدارية في المدن: تحليل سوسيو-ثقافي** ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2018,ص98 .

[2] هالة حسين،**الفن الشارعي والجرافيتي: تشكيل هويات في الفضاءات الحضرية**،دار الطليعة، لبنان،ط1، 2020,ص74 .

الحضرية، والتعامل مع الظواهر الاجتماعية والثقافية مثل الكتابات الجدارية. هذا التفاعل يؤثر على كيفية تشكيل السياسات العامة وكيفية استجابة السلطات لمطالب المجتمع. عندما يكون هناك تفاعل فعّال ومثمر بين الجانبين، يمكن تحقيق توازن بين الاحتياجات المختلفة، مما يعزز الفهم المتبادل ويؤدي إلى نتائج إيجابية.

.1 التفاعل بين السلطات والمجتمع في تشكيل السياسات العامة:

السلطات المحلية عادة ما تكون في وضع يمكنها من اتخاذ القرارات النهائية بشأن تنظيم الفضاء العام، ولكن هذه القرارات لا تُتخذ في فراغ. التفاعل مع المجتمع المدني، الجماعات المحلية، المنظمات غير الحكومية، والمواطنين له دور كبير في تحديد تلك القرارات. على سبيل المثال:

- الاستجابة للاحتياجات المحلية: عندما تتفاعل السلطات مع المجتمع، فإنها تحصل على معلومات دقيقة حول احتياجات الناس وتوقعاتهم. في حالة الكتابات الجدارية، يمكن أن يتضح من خلال هذا التفاعل ما إذا كانت المجتمعات تشعر بأن الفضاء العام يعبر عن ثقافتها وهويتها أم لا. هذا يمكن أن يدفع السلطات إلى اتخاذ مواقف أكثر مرونة، مثل تخصيص مساحات للفن العام أو الجرافيتي، أو إعادة النظر في القيود المفروضة على الكتابات الجدارية.
- إشراك المجتمع في صنع القرار: في بعض الحالات، قد تقيم السلطات استشارات عامة أو تدعو إلى حوار مفتوح مع المواطنين بشأن كيفية إدارة الفضاء العام. هذا يشجع على مشاركة أوسع في عملية اتخاذ القرارات، مما يجعل السياسات أكثر توافقًا مع احتياجات المجتمع المحلي. على سبيل المثال، في العديد من المدن الكبرى، يتم تنظيم جلسات استماع لمناقشة تنظيم الفضاءات العامة أو إدارة الفعاليات الثقافية، وهو ما يساهم في جعل المواقف أكثر توازناً. [1]

.2 التفاعل والتأثير المتبادل في التوجهات الثقافية والاجتماعية:

التفاعل بين السلطات والمجتمع له تأثير كبير على المواقف تجاه التغيرات الاجتماعية والثقافية. مواقف السلطات قد تكون محافظة في البداية، لكن التفاعل مع المجتمع يمكن أن يسهم في إعادة تشكيل هذه المواقف. وفيما يتعلق بالكتابات الجدارية، قد يكون التفاعل بين الأطراف مختلفًا بناءً على القيم الثقافية السائدة في المجتمع:

- التغييرات في مواقف السلطات: عندما يكون هناك ضغط أو مطالبة من المجتمع بالفن الحضري أو التعبير عن الآراء عبر الكتابات الجدارية، قد تتغير مواقف السلطات. في كثير من الأحيان، عندما يُظهر المجتمع رغبة قوية في استخدام الجدران كوسيلة للتعبير، قد تبدأ السلطات في إعادة النظر في سياساتها، مما يجعلها أكثر مرونة. هذا

[1] علي عبد الله، **دور الفن في تحديد ملامح الفضاء العام** ، دار المستقبل، الجزائر، ط1، 2016 ,ص104 .

التفاعل قد يؤدي إلى اعتماد قوانين تسمح بالكتابات الجدارية في الأماكن العامة كوسيلة فنية مشروعة.

- تأثيرات المجتمع المدني: المنظمات المجتمعية والجماعات الناشطة يمكن أن تلعب دورًا حيويًا في التأثير على مواقف السلطات من خلال الدعوة لسياسات أكثر شمولًا وانفتاحًا. على سبيل المثال، في بعض الدول، قد يتعاون المجتمع المدني مع السلطات المحلية لخلق مشروعات فنية جدارية في الأماكن العامة، مما يعزز من استخدام هذه المساحات للتعبير الثقافي والاجتماعي. [1]

.3 تحقيق التوازن بين النظام العام وحرية التعبير:

واحدة من التحديات التي تواجه السلطات هي التوفيق بين الحفاظ على النظام العام وضمان حرية التعبير. من خلال التفاعل مع المجتمع، يمكن تحقيق توازن يسمح بالتحكم في استخدام الفضاءات العامة دون التضييق على حرية الأفراد في التعبير. كيف تؤثر هذه الديناميكية على المواقف؟

- حماية الفضاء العام من التخريب: في بعض الأحيان، قد يكون أصحاب القرار في موقف يتطلب منهم اتخاذ موقف صارم لحماية الفضاء العام من الكتابات الجدارية التي تُعتبر تخريبًا. ومع ذلك، إذا كان المجتمع يعبّر عن موقف مؤيد لاستخدام الجدران كأداة تعبير، قد يُسمح بتنظيم الكتابات الجدارية في أماكن معينة، مما يقلل من تأثير التخريب على الممتلكات العامة.
- إشراك الفنانين والمجتمع: إذا كانت السلطات تتفاعل بشكل إيجابي مع الفنانين والمجتمع المدني، فقد يتم تطوير سياسات تسمح بالكتابات الجدارية في بعض المناطق من خلال التصاريح أو المشاريع الرسمية. مثلًا، قد يتم تخصيص بعض الجدران في المدن كمساحات فنية قانونية، مما يتيح للفنانين التعبير عن أنفسهم في سياق يسمح للمجتمع بالاستفادة من هذه الأعمال الثقافية. [2]

.4 التأثير على التصورات حول المشاركة في الحياة العامة:

التفاعل بين السلطات والمجتمع يعزز من قدرة الأفراد على المشاركة في الحياة العامة، وبالتالي يؤثر في تصوراتهم حول استخدام الفضاءات العامة. هذا التفاعل يساهم في تشكيل مواقف السلطات تجاه:

- الفضاء العام كمجال للتعبير الاجتماعي والسياسي: عندما يعبر المجتمع عن رغباته في استخدام الفضاء العام للتعبير عن قضايا اجتماعية أو سياسية، مثل الكتابات

---

[1] محمد زكريا، **التفاعل بين المجتمع المدني وأصحاب القرار المحليين في إدارة الكتابات الجدارية** ، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2019,ص55 .

[2] فوزية بن زهر،**الكتابات الجدارية والتعبير عن الهوية الثقافية في المدن العربية** ،دار الشروق، الجزائر, ط1، 2017,ص80 .

الجدارية كأداة للاحتجاج، يمكن أن تستجيب السلطات لهذه المطالب من خلال التعديل في السياسات التنظيمية. قد يؤدي هذا إلى تغييرات في التصورات المتعلقة بكيفية تنظيم الفضاء العام لتلبية احتياجات الجمهور المتنوعة.

- الفضاء العام كأداة للتنمية المجتمعية: إذا كان هناك تفاعل مستمر بين السلطات والمجتمع، فقد تتطور مواقف المسؤولين المحليين نحو رؤية الفضاء العام كمجال مهم لتنمية المجتمع. هذا قد يؤدي إلى تشجيع الأنشطة المجتمعية التي تدمج بين الفن، الثقافة، والتعليم، مما يعزز من قيمة الفضاء العام ويجعل المجتمع يشعر بالملكية والتفرد به. [1]

.5 الاستجابة للتحديات الاجتماعية والثقافية:

التفاعل بين السلطات والمجتمع المدني يمكن أن يسهم في تحسين استجابة السلطات للتحديات الاجتماعية والثقافية مثل التوترات الاجتماعية، أو قضايا حقوق الإنسان. على سبيل المثال:

- المشاركة في صنع السياسات الاجتماعية: عندما يكون هناك تفاعل مستمر بين السلطات والمجتمع، يمكن تحديد التحديات الاجتماعية، مثل التهميش أو الفقر، من خلال النقاشات العامة. يمكن أن تؤدي هذه المناقشات إلى مواقف أكثر إيجابية تجاه السياسات التي تركز على توفير فرص أكبر للتعبير الاجتماعي والثقافي عبر الفضاء العام.
- الاستجابة للاحتجاجات الاجتماعية: في حال كانت الكتابات الجدارية جزءًا من التعبير الاحتجاجي في المجتمع، فإن التفاعل بين السلطات والمجتمع يمكن أن يساعد في الوصول إلى حلول تمنح المواطن حرية التعبير بطريقة قانونية وآمنة، دون المساس بالنظام العام.

إن التفاعل بين السلطات والمجتمع يشكل أحد العوامل الأساسية في تحديد مواقفهم تجاه القضايا المختلفة، بما في ذلك تنظيم الفضاء العام. هذا التفاعل يساعد في صياغة السياسات بطريقة تتسم بالشمولية والمرونة، ويتيح للسلطات استجابة أفضل للاحتياجات الاجتماعية والثقافية. من خلال فتح قنوات للحوار والتشاور، يمكن تحقيق التوازن بين حرية التعبير وحفظ النظام العام، مما يساهم في تنظيم الفضاء العام بطريقة تحقق المصلحة العامة وتدعم التنوع الثقافي. [2]

3. 9 الكتابات الجدارية بين القبول الرسمي والمقاومة الشبابية:

الكتابات الجدارية تعد من الظواهر الاجتماعية والثقافية التي تتواجد بشكل ملحوظ في الفضاءات العامة في العديد من المدن حول العالم. ورغم أن بعض الكتابات الجدارية تُعتبر فناً حضرياً، أداة للتعبير الثقافي أو الاجتماعي، فإنها في بعض الأحيان تُعامل على أنها شكل

[1] عادل شعبان **مرجع سابق**، 2016، ص 78.

[2] عبد الحميد عبد الله، **الفضاء العام والتنظيم المدني: دراسة في إدارة الكتابات الجدارية** ، دار الفكر العربي، مصر، ط1 ، 2020,ص120 .

من أشكال التخريب. هذا التباين في كيفية النظر إلى الكتابات الجدارية يعكس تفاعلاً معقداً بين السلطات الرسمية والمجتمعات المحلية، خصوصاً فئة الشباب. نناقش في هذا السياق العلاقة بين القبول الرسمي والمقاومة الشبابية عبر استعراض الأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة.

.1القبول الرسمي للكتابات الجدارية:

القبول الرسمي للكتابات الجدارية يعتمد إلى حد كبير على كيفية تفسير السلطات لهذا الشكل من أشكال التعبير العام. في العديد من الحالات، يتم قبول الكتابات الجدارية كأداة فنية وثقافية يمكن أن تساهم في تحسين الصورة العامة للمدينة وتحقيق أهداف اجتماعية أو ثقافية. يمكن أن يتخذ القبول الرسمي أشكالاً مختلفة، مثل:

- الفن الحضري: في بعض المدن، مثل برشلونة أو بيرو، يتم الاعتراف بالكتابات الجدارية كنوع من أنواع الفن الحضري، ويُسمح للفنانين بتنفيذ أعمالهم الجدارية في مناطق معينة. في هذه المدن، يتم تنظيم مسابقات فنية وجدارية ويُقدّم الدعم المالي والفني للفنانين الشباب، مما يعزز من القيمة الثقافية لهذا الشكل من التعبير.
- المشاريع المجتمعية: قد تقوم السلطات بتنظيم مشاريع جدارية في الأحياء المختلفة بالتعاون مع المجتمع المدني والفنانين. هذه المشاريع تُعتبر وسيلة لجعل الفضاءات العامة أكثر جاذبية، وتُسهم في تعزيز الهوية الثقافية للمنطقة. على سبيل المثال، في مدينة نيويورك، هناك مناطق مخصصة للفنانين لعرض أعمالهم الجدارية، مما يعزز من استثمار المدينة في الفنون الحضرية.
- الإدراك الاجتماعي والسياسي: في بعض الأحيان، يتم قبول الكتابات الجدارية كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، مثل حقوق الإنسان أو العدالة الاجتماعية. بعض الحكومات قد تدعم هذا النوع من الكتابات الجدارية إذا كانت تحمل رسائل اجتماعية مهمة، مثل تلك التي تحمل مطالبات بالتغيير أو الاحتجاج ضد الظلم. [1]

.2 المقاومة الشبابية:

على الجانب الآخر، تُعتبر الكتابات الجدارية وسيلة للتعبير عن المقاومة والاحتجاج، خصوصاً بين فئة الشباب. يتزايد استخدام الجدران كأداة للتعبير عن الهويات الثقافية والمواقف السياسية والاجتماعية، ويُنظر إليها كطريقة للتفاعل مع الواقع المحلي. فالشباب غالباً ما يرون في الكتابات الجدارية وسيلة حرة للتعبير عن أنفسهم بعيداً عن القنوات الرسمية التي قد تكون مغلقة أمامهم. يظهر هذا في عدة صور:

- احتجاجات اجتماعية وسياسية: في العديد من المدن حول العالم، تعد الكتابات الجدارية وسيلة للاحتجاج ضد الأنظمة السياسية أو التعبير عن السخط الشعبي. على سبيل المثال، في الربيع العربي، استخدم الشباب الجدران في العديد من الدول العربية كوسيلة

[1] زينب حسن، **الفن في الشوارع: الكتابات الجدارية كظاهرة ثقافية واجتماعية** ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2018, ص 90 .

لكتابة رسائل احتجاجية ضد الأنظمة الحاكمة، وكان الجرافيتي جزءاً مهماً من الحركات الاحتجاجية.

- الشعور بالتمرد: في كثير من الأحيان، يُنظر إلى الكتابات الجدارية من قبل الشباب على أنها وسيلة لتمرد على النظام القائم أو التعبير عن رفضهم للمعايير الاجتماعية. الكتابات الجدارية، من هذا المنظور، تصبح تعبيراً عن الاستقلالية والرفض للسلطة.
- الهوية والتعبير الثقافي: يمكن أن تُستخدم الكتابات الجدارية أيضاً من قبل الشباب للتعبير عن هويتهم الثقافية أو الاجتماعية. في المناطق التي تعاني من مشكلات اجتماعية أو اقتصادية، تكون الكتابات الجدارية بمثابة وسيلة لتوثيق التجارب الحياتية لهذه المجتمعات، وإظهار معاناتهم. [1]

.3التفاعل بين القبول الرسمي والمقاومة الشبابية:

التفاعل بين القبول الرسمي والمقاومة الشبابية يمكن أن يكون معقداً، ويتفاوت من مدينة لأخرى حسب السياق الاجتماعي والسياسي. في بعض الحالات، يُمكن أن يحدث تداخل بين الطرفين، مما يؤدي إلى نتائج مغايرة. يتضمن هذا التفاعل النقاط التالية:

- الاستجابة للضغوط المجتمعية: في بعض الأحيان، قد تتجه السلطات نحو القبول بالكتابات الجدارية تحت ضغط من المجتمع، خصوصاً عندما تكون هذه الكتابات تحمل رسائل ذات طابع اجتماعي أو ثقافي إيجابي. قد تجد السلطات أنه من الأفضل دعم هذه الظاهرة بشكل رسمي بدلاً من قمعها، وذلك من خلال توفير فضاءات قانونية للفنانين الشباب.
- التضييق على الكتابات غير المرخصة: في المقابل، قد تتعامل السلطات مع الكتابات الجدارية غير المرخصة بطريقة صارمة، حيث تُعتبر خرقًا للنظام أو اعتداءً على الممتلكات العامة. في هذه الحالة، قد يتم فرض غرامات مالية أو سجن على من يقوم بالكتابة الجدارية في الأماكن غير المخصصة لذلك. في بعض الأحيان، تقوم السلطات بإزالة الكتابات الجدارية غير المرخصة بشكل سريع، مما يعكس موقفًا رافضًا لهذه الظاهرة.
- التسوية في بعض الحالات: في حالات أخرى، قد يحدث نوع من التسوية بين السلطة والشباب، حيث تُخصص مناطق معينة للفنانين الشبان لكتابة جدران فنية معترف بها رسميًا. هذا يتيح للفنانين الشباب فرصة التعبير عن أنفسهم في بيئة مسيطر عليها قانونيًا، وفي نفس الوقت يحفظ المظهر العام للمدينة.[2]

.4 تجارب عملية على أرض الواقع:

---

[1] نادية مراد، **الكتابات الجدارية في السياسة والفن: التحليل السوسيو-سياسي**، دار الثقافة، السعودية، ط1، 2015,ص67 .

[2] سامية محمد، **الكتابات الجدارية في الجزائر: ممارسات وحلول قانونية** ، دار الشروق، الجزائر، ط1 ، 2021 ,ص56 .

- برشلونة (إسبانيا): أصبحت الكتابات الجدارية جزءاً من هوية المدينة في برشلونة، حيث يُسمح للفنانين بإنشاء أعمال جدارية في بعض المناطق المحددة. تمتد هذه الظاهرة لتشمل حتى بعض الفنادق والمعالم السياحية، مما يعكس التعاون بين السلطات المحلية والفنانين.
- مدينة نيويورك (الولايات المتحدة): تعتبر نيويورك نموذجاً آخر حيث يتم القبول الرسمي لبعض أنواع الكتابات الجدارية عبر مشاريع قانونية وتعاون بين السلطات والفنانين. أما الكتابات الجدارية غير القانونية، فيتم التعامل معها بحزم من خلال قوانين مكافحة التخريب.
- القاهرة (مصر): شهدت القاهرة استخدام الكتابات الجدارية كأداة للاحتجاج خلال الربيع العربي، حيث كانت الجدران بمثابة منصات لانتقاد الحكومة والمطالبة بالتغيير. على الرغم من التهديدات القانونية، استمر الشباب في استخدام هذه الوسيلة في الفضاءات العامة كأداة للمقاومة. [1]

[1] كريمة بن سعيد ،**دور الكتابات الجدارية في تعزيز الحوار بين السلطات والمجتمع المدني**، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2019 ,ص102 .

خلاصة:

في هذا الفصل، تناولنا دور أصحاب القرار المحليين في تنظيم الفضاء العام وتحديد كيفية التعامل مع الظواهر الاجتماعية مثل الكتابات الجدارية. لقد تبين أن تنظيم الفضاء العام يتطلب توازنًا دقيقًا بين حرية التعبير والاحتياجات الأمنية والاجتماعية، حيث يسعى المسؤولون المحليون إلى ضمان التنوع والحرية في التعبير دون المساس بالنظام العام أو أمن المجتمع.

استعرضنا في الفصل كيفية تأثير السياسات المحلية على الكتابات الجدارية، التي تُعد وسيلة تعبير أساسية للأفراد والجماعات، وأحيانًا تُستخدم للاحتجاج على الوضع القائم أو لإيصال رسائل اجتماعية وثقافية. وقد تبين أن أصحاب القرار المحليين يستخدمون عدة أدوات لتنظيم هذه الظاهرة، مثل التشريعات المحلية، وقرارات منع أو تنظيم الكتابات الجدارية، والمراقبة على الفضاءات العامة، بهدف الحفاظ على النظام والهدوء في المدن والمناطق العامة.

كما تم مناقشة دور الرقابة القانونية والإدارية التي تفرضها السلطات المحلية، في حين أن هذه السياسات قد تؤثر على حرية التعبير وتعكس علاقة معقدة بين الأفراد والجماعات من جهة، والسلطات المحلية من جهة أخرى. في بعض الحالات، قد تتعارض هذه السياسات مع رغبات المجتمع في التعبير بحرية عن مواقفه، بينما في حالات أخرى قد تُعتبر أداة لضمان النظام والحفاظ على التناغم الاجتماعي.

وفي الختام، يبرز الفصل أن أصحاب القرار المحليين يقعون في مفترق طرق بين ضمان حرية التعبير وحماية الفضاء العام من الفوضى أو الفتن، مما يجعل دورهم حيويًا في تشكيل بيئة حضرية منسجمة وعادلة.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.

تمهيد:

تندرج هذه الدراسة الميدانية ضمن الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الأساسية التي تم تحديدها في الإطار النظري، وذلك بغرض فهم اتجاهات ومواقف أصحاب القرار المحلي على مستوى ولاية تيارت تجاه ظاهرة الكتابات الجدارية، واستكشاف مدى تأثيرها على آليات اتخاذ القرار المحلي. وتتمحور أهداف هذه الدراسة حول المحاور التالية:

4. 1الخصائص العامة للعينة

تمثلت عينة الدراسة في خمسون (50) مبحوثا من أصحاب القرار المحلي على مستوى ولاية تيارت. وفيما يلي عرض لأهم الخصائص الديموغرافية والإدارية لأفراد العينة، وفقًا للبيانات المستخلصة من الاستبيانات المسترجعة:

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار (العدد)	النسبة(%)
ذكر	45	90%
أنثى	5	10%
المجموع	**50**	**100%**

التوزيع حسب الجنس:

تشير نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين كانوا من الذكور، حيث بلغت نسبتهم **90%**(أي 45 مبحوثًا)، مقابل **10%**من الإناث (5 مبحوثات فقط). ويعكس هذا التوزيع فجوة في هياكل السلطة المحلية، حيث لا تزال المشاركة النسوية محدودة في مواقع اتخاذ القرار بالولاية.

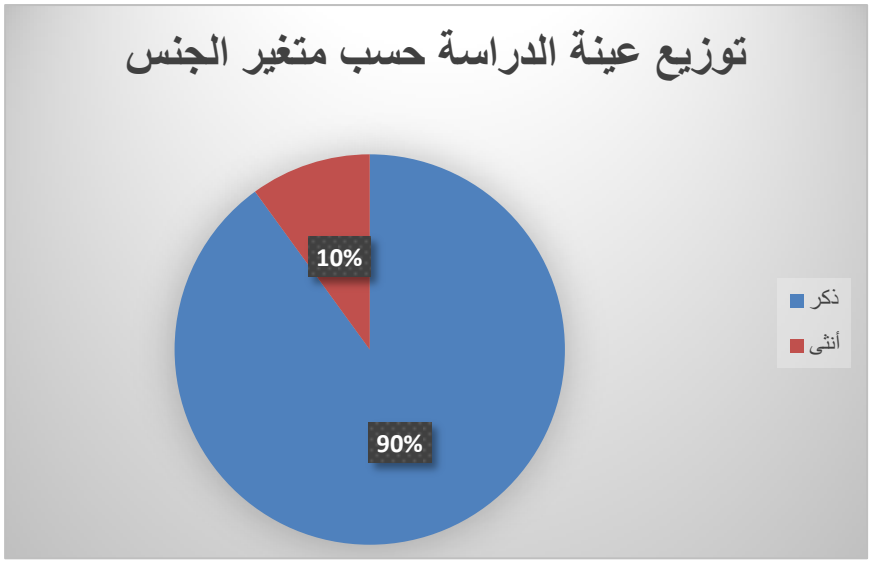

توزيع العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار (العدد)	النسبة(%)
أقل من 30 سنة	8	16%
من 30 إلى 39 سنة	15	30%
من 40 إلى 49 سنة	17	34%
50سنة فما فوق	10	20%
المجموع	**50**	**100%**

2.التوزيع حسب الفئة العمرية:

توزعت العينة حسب الفئة العمرية كما يلي:

- أقل من 30 سنة: 5% (2 مبحوثان)
- من 30 إلى 39 سنة: 20% (10 مبحوثين)
- من 40 إلى 49 سنة: 40% (20 مبحوثًا)
- من 50 سنة فما فوق: 35% (18 مبحوثًا)

ويلاحظ أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (75%) تتجاوز أعمارهم 40 سنة، ما يدل على أن العينة تمثل شريحة ذات خبرة وتجربة طويلة في العمل الإداري والسياسي، وهو ما يثري مصداقية الآراء المدلى بها بشأن موضوع الدراسة.

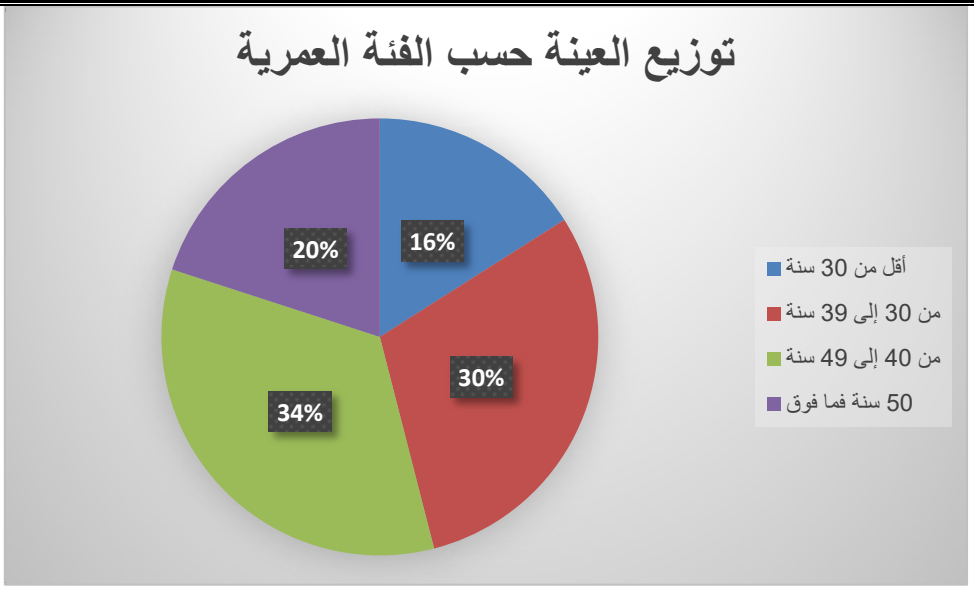

طريقة الحساب:

1. **التكرار** :ببساطة، هو عدد الحالات الموجودة في كل فئة.
2. **النسبة المئوية** :تُحسب باستخدام الصيغة التالية[1]

إذا كانت العينة تحتوي على 100 شخص، وكان 40 منهم ذكور و60 إناث:

- النسبة المئوية للذكور ستكون $\left(\frac{40}{100}\right) \times 100 = 40\%$.
- النسبة المئوية للإناث ستكون $\left(\frac{60}{100}\right) \times 100 = 60\%$.

توزيع العينة حسب الصفة الإدارية

أظهرت البيانات أن العديد من المبحوثين يشغلون أكثر من صفة إدارية أو منتخبة في آن واحد، مما أدى إلى تجاوز مجموع الصفات الإدارية عدد أفراد العينة (50). وقد توزعت الصفات كما يلي:

الصفة الادارية	التكرار	النسبة(%)
منتخب	32	%64
معين	18	%36
المجموع	**50**	**100%**

[1] $\text{النسبة المئوية} = \left(\frac{\text{عدد الحالات في الفئة}}{\text{إجمالي عدد العينات}}\right) \times 100$

الصفة الإدارية:

يوضح الجدول أن توزيع المبحوثين حسب الصفة الإدارية يظهر سيطرة واضحة للأفراد المنتخبين حيث يشكلون 64% من العينة، بينما يُمثل المعينون 36%. هذا التوزيع يعكس طابعًا ديمقراطيًا في الهيئات الإدارية المحلية، حيث أن الأفراد المنتخبين يمثلون إرادة المجتمع بشكل مباشر، مما قد يعزز من مشروعية قراراتهم وتأثيرهم في عملية صنع القرار.

ومن خلال النسبة المرتفعة للمنتخبين، يمكن استنتاج أن الهيئات المحلية تعتمد بشكل كبير على الأفراد الذين يتم انتخابهم من قبل المجتمع، مما قد يشير إلى أهمية التفاعل المباشر مع المواطنين في صياغة السياسات المحلية. بينما تمثل النسبة الأقل للمُعينين دورًا إداريًا فنيًا أو تقنيًا، حيث يتم اختيارهم بناءً على الكفاءة والخبرة الإدارية.

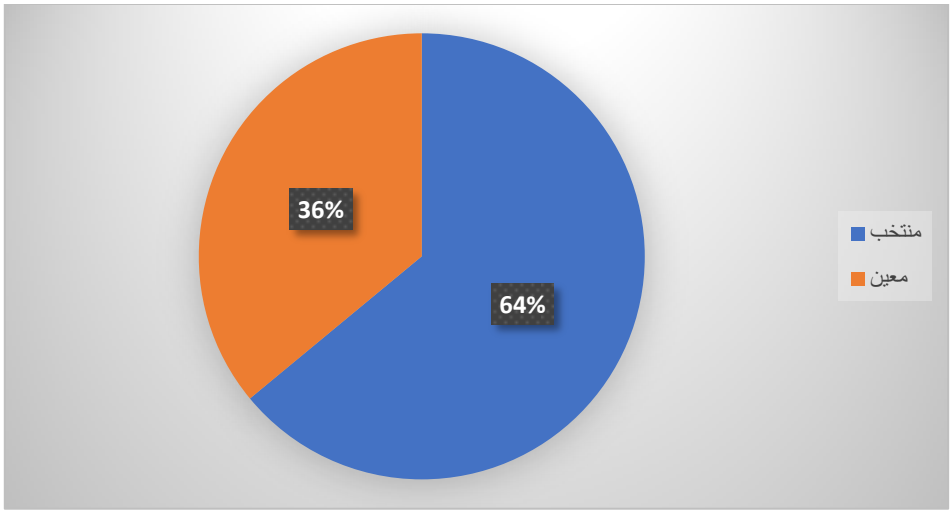

توزيع العينة الأقدمية في المنصب

الاقدمية	التكرار	النسبة(%)
أقل من 5 سنوات	10	20%
6 - 10سنوات	13	25%
11 - 15سنة	10	20%
16 - 20سنة	8	15%
أكثر من 20 سنة	9	20%
المجموع	**50**	**100%**

الأقدمية في المنصب:

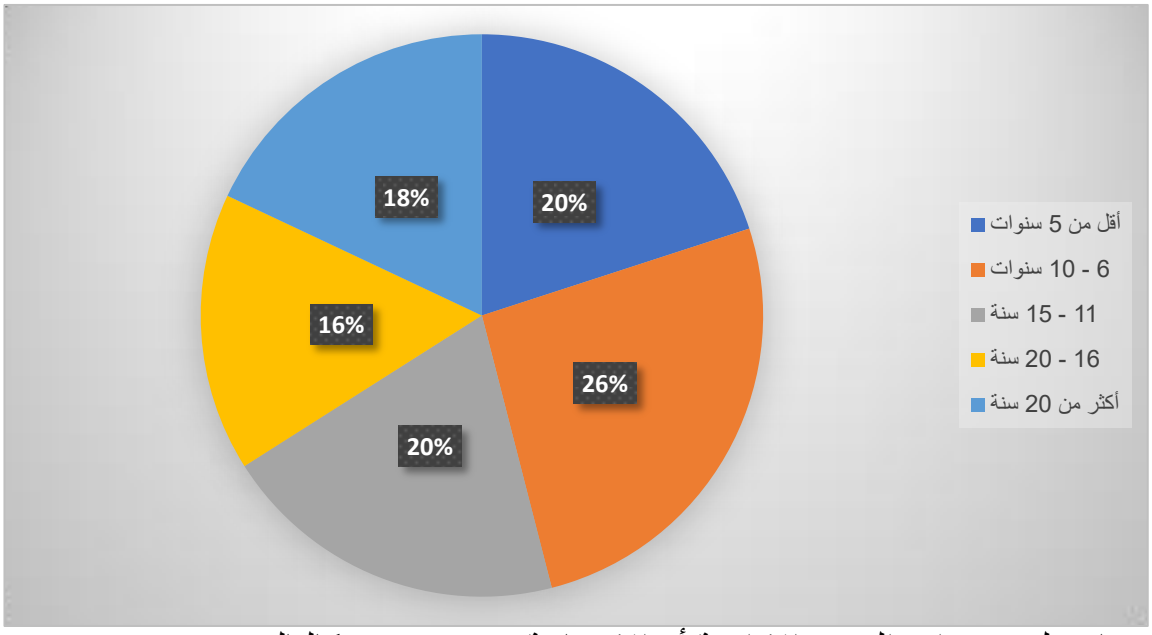

فيما يتعلق بسنوات الخبرة الإدارية أو الانتخابية، فقد توزعت كالتالي:

- أقل من 5 سنوات: 20% (10 مبحوثين)
- من 6 إلى 10 سنوات: 25% (13 مبحوثًا)
- من 11 إلى 15 سنة: 20% (10 مبحوثين)
- من 16 إلى 20 سنة: 15% (8 مبحوثين)
- أكثر من 20 سنة: 20% (9 مبحوثين)

يعكس هذا التوزيع وجود توازن نسبي بين المبحوثين من ذوي الخبرة الحديثة ونظرائهم من ذوي الخبرات الطويلة، وهو ما يسمح بتنوع زوايا النظر إلى موضوع الدراسة وتحقيق نوع من التوازن المعرفي في تحليل الظاهرة.

توزيع العينة حسب مكان الإقامة الإدارية

تم أخذ البعد الجغرافي بعين الاعتبار في اختيار العينة، حيث توزعت أماكن الإقامة الإدارية

مقر الاقامة	التكرار	النسبة(%)
بلدية	17	34%
دائرة	16	33%
عاصمة الولاية	17	33%
المجموع	**50**	**100%**

كما يلي:

- بلديات: 34% (17 مبحوثًا)
- دوائر: 33% (16 مبحوثًا)
- عاصمة الولاية (تيارت): 33% (17 مبحوثًا)

يوضح هذا التوزيع الجغرافي شمولية العينة لمختلف مواقع النشاط الإداري في الولاية، مما يعزز من مصداقية النتائج وواقعيتها.

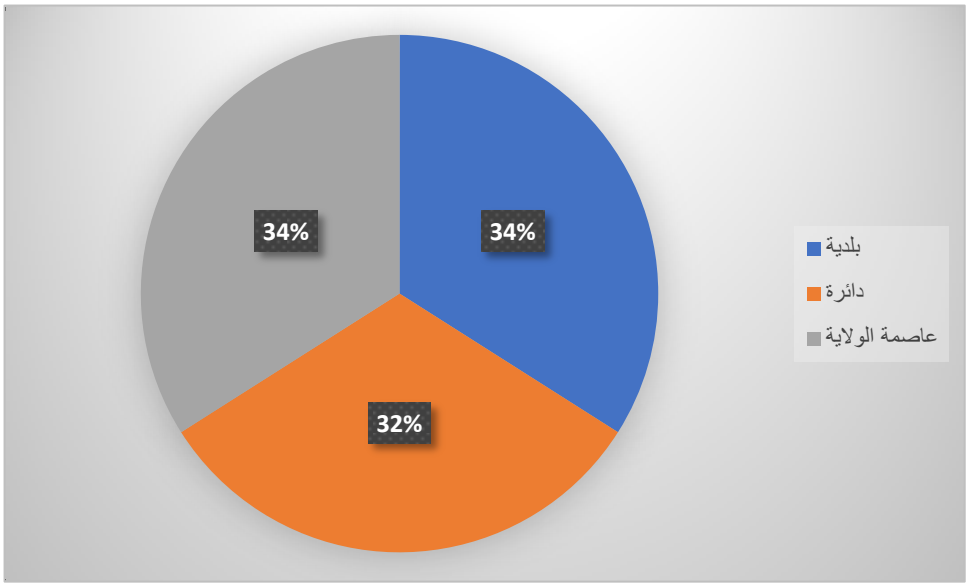

.1الجداول المركبة:

فيما يلي جدول يوضح نسب آراء أصحاب القرار حول الأسباب الأساسية لانتشار ظاهرة الكتابات الجدارية:/ **توزيع العينة حسب الفئة العمرية**

	الشعور بالتهميش الاجتماعي		غياب حوار بين المجتمع والسلطات		أسباب أخرى		**المجموع**	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من 30 سنة	00	00	**07**	**87,5**	1	**12,5**	8	**100%**
من 30 إلى 39 سنة	00	00	**13**	**86,67**	2	**13,33**	15	**100%**
من 40 إلى 49 سنة	**16**	**94,12**	00	00	1	**5,8824**	17	**100%**
50سنة فما فوق	**09**	**90**	00	00	1	**10**	10	**100%**
المجموع	**25**	%50	20	%40	05	%10	**50**	**100%**

التحليل الإحصائي

يوضح الجدول المركب تباين أسباب انتشار ظاهرة الكتابات الجدارية تبعًا للفئات العمرية المختلفة، وهو ما يعكس اختلاف التصورات والسلوكيات المرتبطة بالعمر تجاه هذه الظاهرة. يتبين أن فئة **أقل من 40 سنة** (أي من هم دون 30 عامًا ومن 30 إلى 39 سنة)، والتي تمثل ما نسبته 46% من العينة، ترجّح أن **"غياب الحوار بين المجتمع والسلطات "** هو السبب الرئيس وراء انتشار الظاهرة، بنسبة بلغت **87.5%للفئة أقل من 30 سنة** و **86.67%للفئة من 30 إلى 39 سنة** .هذا التوجه يُظهر أن الفئات الشابة أكثر وعيًا بأهمية التواصل المؤسساتي والانفتاح السياسي، وربما أكثر نقدًا لغياب القنوات الرسمية للتعبير.

في المقابل، تشير البيانات إلى أن الفئات الأكبر سنًا، وبشكل خاص الفئة من **40إلى 49 سنة (94.12%)** و **50سنة فما فوق(90%)** ، تربط انتشار الكتابات الجدارية أساسًا بـ**"الشعور بالتهميش الاجتماعي"**. يمكن تفسير هذا الاتجاه بأن هذه الفئات، بحكم

خبرتها المهنية وموقعها الإداري، تدرك أثر التهميش في تعزيز مشاعر الإقصاء وعدم الانتماء لدى أفراد المجتمع، وهو ما يدفعهم للجوء إلى التعبير الرمزي على الجدران.

أما فئة **"الأسباب الأخرى "**فقد سجلت نسبًا محدودة في جميع الفئات العمرية، ولم تكن العامل الغالب في تفسير الظاهرة، مما يعزز الطابع الاجتماعي والسياسي لانتشار هذه الممارسات أكثر من كونه نتاجًا لاعتبارات فردية أو ثقافية بحتة.

دلالات اجتماعية وسوسيولوجية:

- يعكس هذا التوزيع أن **تصورات أسباب الظاهرة تختلف باختلاف الجيل الوظيفي والإداري**؛ حيث يركز الأصغر سنًا على غياب الحوار، في حين يُرجع الأكبر سنًا الظاهرة إلى التهميش، مما قد يُعبّر عن فجوة في فهم أبعاد الظاهرة بين الأجيال داخل مراكز صنع القرار.
- يُظهر الجدول أن **الفئات العمرية الأكثر نشاطًا إداريًا (30–49 سنة)** هي الأكثر حضورًا في تحليل الظاهرة، مما يجعل آراءها محورية في تشكيل التوجهات المؤسسية تجاه معالجتها.
- كما يعكس التباين في الأسباب حسب العمر نوعًا من **الوعي المتفاوت** بين فئات القرار، مما يُبرز الحاجة إلى تبني **مقاربة تشاركية متعددة الأجيال** لفهم الظاهرة ومعالجتها.

يشير هذا الجدول إلى أن فهم أسباب انتشار الكتابات الجدارية ليس موحدًا بين صانعي القرار، بل يتأثر بخلفياتهم العمرية وتجاربهم المهنية. ويبرز ذلك أهمية بناء سياسة اتصالية فعّالة تأخذ بعين الاعتبار التحولات السوسيولوجية والجيلية داخل المجتمع، وتعمل على سد الفجوات بين المواطنين والمؤسسات الرسمية عبر آليات حوار فعّالة واحتواء اجتماعي أكبر.

الكتابات الجدارية كأداة اتصال

العبارة	إطلاقًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		التكرار الكلي	النسبة المئوية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1.هل تعبر عن اراء شريحة واسعة من **المواطنين ؟**	2	%4	5	%10	15	%30	28	56%	50	**100%**
2.هل لاحظتم تغيرا في طبيعة الكتابات؟	3	%6	7	%14	18	%36	22	44%	50	**100%**
3.هل المضامين هادفة ؟	5	%10	8	%16	17	%34	20	40%	50	**100%**
.4تساعد على معرفة المطالب؟	4	%8	6	%12	14	%28	26	52%	50	**100%**
5.هل تعكس قضايا جوهرية؟	4	%8	6	%12	16	%32	24	48%	50	**100%**
6. هل تتابع تطوراتها ؟	4	%8	8	%16	17	%34	21	42%	50	**100%**

تُبرز نتائج الجدول مدى اعتبار الكتابات الجدارية وسيلة اتصال فعالة بين المواطنين، حيث أشار 56% من المشاركين إلى أن هذه الكتابات تعبر غالبًا عن آراء المواطنين، في حين أشار 30% إلى تعبيرها أحيانًا، مما يؤكد دورها كمنبر شعبي للتعبير عن وجهات

النظر المختلفة في المجتمع. هذا يدل على قوة الكتابات الجدارية في نقل الأصوات والآراء إلى الجمهور العام، ويبرزها كأداة اتصال ذات حضور واضح.

بالنسبة للتغيرات التي طرأت على هذه الكتابات خلال فترة ما يُطلق عليها "الجزائر الجديدة"، فقد أشار 44% من المشاركين إلى حدوث تغييرات غالبًا في مضمون الكتابات، في حين رأى 36% أنها تتغير أحيانًا. هذا يشير إلى ديناميكية مستمرة في المحتوى، تعكس التفاعلات السياسية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع، مما يعكس قدرة هذه الوسيلة على مواكبة التطورات وتحولاتها.

أما فيما يتعلق بمدى هادفية مضامين الكتابات، فقد أجاب 40% من المشاركين بأنها غالبًا ما تحمل رسائل هادفة، بينما 34% يرونها أحيانًا هادفة. هذا التوزيع يدل على وجود وعي مجتمعي بأن الكتابات الجدارية ليست مجرد تعبير عشوائي، بل تتضمن رسائل تهدف إلى نقل مطالب وقضايا ذات معنى، وإن كان هنالك نسبة لا يستهان بها ترى أحيانًا غياب هذا الهدف، مما قد يعود إلى تعدد الجهات أو المواقف التي تستخدم هذه الوسيلة.

وفيما يتعلق بدور الكتابات الجدارية في مساعدة المجتمع على معرفة المطالب، فقد أشار 52% إلى أن هذه الوسيلة غالبًا ما تلعب هذا الدور، مع دعم من 28% يرون أنها تفعل ذلك أحيانًا. هذه النتيجة تدل على أهمية الكتابات كأداة تواصل بين المواطنين والجهات المعنية، خاصة في المجتمعات التي تعاني من ضعف قنوات الاتصال الرسمية.

كما عكس 48% من المشاركين أن هذه الكتابات تعكس قضايا جوهرية غالبًا، بينما 32% أقروا بأنها تعكسها أحيانًا، مما يؤكد أن هذه الوسيلة ليست فقط تعبيرًا شكليًا بل تحمل مضامين أساسية تمس الواقع الاجتماعي والسياسي.

وأخيرًا، أشار 42% إلى أن متابعة تطور هذه الكتابات تساعد غالبًا على فهم التطلعات المجتمعية، فيما رأى 34% أنها تفعل ذلك أحيانًا، مما يوضح أن هذه الكتابات توفر رصدًا حيًا للتغيرات الاجتماعية وتوجهات الأفراد والجماعات، إذ يمكن من خلالها استشراف الاحتياجات والتوقعات المتغيرة.

تشير هذه النتائج إلى أن الكتابات الجدارية تعد أداة اتصال شعبية فعالة في المجتمع المحلي، تتميز بقدرتها على التعبير عن آراء المواطنين بشكل مباشر وديناميكي، وتعكس التغيرات السياسية والاجتماعية عبر مضامين هادفة تعبر عن مطالب وقضايا جوهرية. كما تلعب دورًا مهمًا في رصد التطلعات المجتمعية، مما يجعلها وسيطًا هامًا للتواصل غير الرسمي بين الأفراد والسلطات، خصوصًا في ظل محدودية قنوات الاتصال الرسمية.

الطابع الغالب على الكتابات الجدارية

نوع الطابع	التكرار	النسبة
سياسي	18	36%
اجتماعي	15	30%
ثقافي	6	12%
فني	4	8%
رياضي	2	4%
متنوع	5	10%

تشير النتائج إلى أن الطابع السياسي هو السمة الغالبة على الكتابات الجدارية، حيث بلغت نسبته 36% مع تكرار 18 حالة من أصل 50 مشاركًا. يعكس هذا الطابع السياسي الاهتمام الكبير للمواطنين بقضايا الحكم، السياسات المحلية، والتعبير عن مطالبهم ومواقفهم السياسية من خلال هذه الكتابات. كما يبرز هذا الاتجاه الدور الذي تلعبه الكتابات الجدارية كأداة احتجاجية أو تعبيرية سياسية في فضاء المدينة، حيث يمكن أن تشكل وسيلة ضغط على المسؤولين ومخاطبة الرأي العام.

يأتي الطابع الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة 30%، أي 15 تكرارًا، مما يدل على أن هذه الكتابات لا تقتصر فقط على القضايا السياسية، بل تتناول أيضًا موضوعات اجتماعية هامة تمس حياة السكان اليومية، مثل قضايا الحي، الخدمات، والظروف المعيشية. هذا يشير إلى دور الكتابات الجدارية في نقل هموم المجتمع وتعزيز التواصل بين المواطنين والمؤسسات المحلية.

أما الطابع الثقافي فقد سجل نسبة 12%، في حين سجل الطابع الفني نسبة 8%، والطابع الرياضي نسبة 4%. هذه النسب تعكس اهتمامًا أقل بالمضامين الثقافية والفنية والرياضية مقارنة بالسياسية والاجتماعية، لكنها تظل حاضرة في بعض الكتابات، مما يعكس تنوع المحتوى وتعدد الأهداف التي تخدمها الكتابات الجدارية.

وأخيرًا، سجل الطابع المتنوع نسبة 10%، وهو ما يدل على وجود كتابة جدارية تجمع بين عدة موضوعات أو تحمل مضامين مختلفة غير محصورة في طابع واحد، مما يعكس ثراء وتعددية التجربة التعبيرية في هذا الفضاء.

بناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن الكتابات الجدارية تمثل منصة حيوية للتعبير السياسي والاجتماعي في تيارت، تعكس توترات واهتمامات المجتمع المحلي، بينما تلعب الكتابات الثقافية والفنية دورًا ثانويًا نسبياً في هذه الساحة.

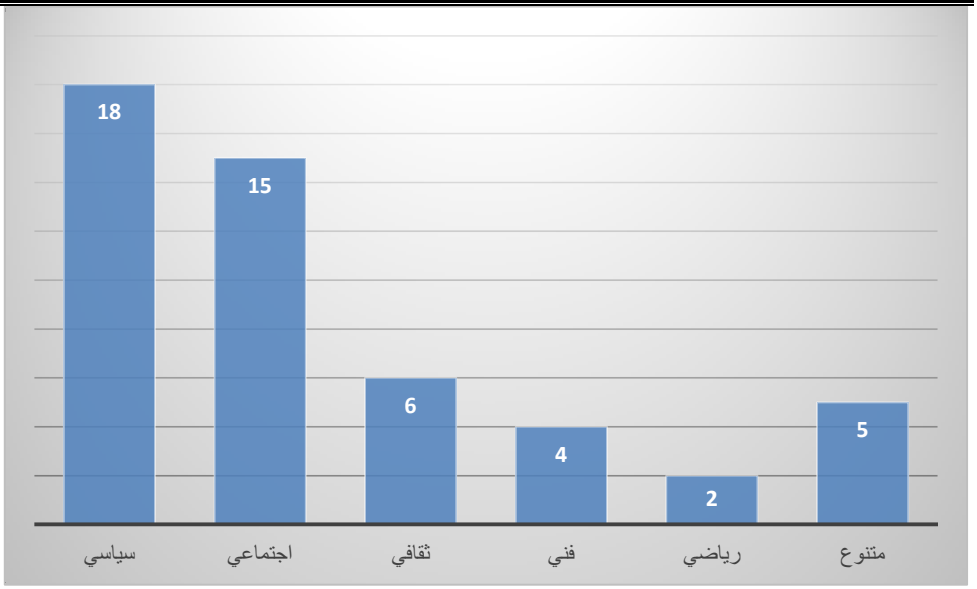

اللغة الأكثر استخداما في الكتابات الجدارية

اللغة	التكرار	النسبة
اللهجة الدارجة	26	52%
العربية الفصحى	14	28%
الأمازيغية	2	4%
الفرنسية	6	12%
الإنجليزية	1	2%
لغة أخرى	1	2%
المجموع	50	100%

تُظهر البيانات أن اللغة الأكثر استخدامًا في الكتابات الجدارية هي اللهجة الدارجة بنسبة 52%، أي في 26 من الحالات المدروسة. يعكس هذا الاستخدام المهيمن للدارجة القرب اللغوي والثقافي بين الكتّاب والجمهور المستهدف، حيث تعتبر اللهجة وسيلة تواصل مباشرة وعفوية تعبر عن واقع الحياة اليومية والهموم المحلية بطريقة يفهمها الجميع بسهولة. كما أن اعتماد اللهجة الدارجة يعزز الطابع الشعبي لهذه الكتابات ويجعلها أكثر تأثيرًا وانتشارًا في الأوساط المحلية.

تأتي العربية الفصحى في المرتبة الثانية بنسبة 28% (14 تكرارًا)، وهو ما يشير إلى رغبة في إضفاء الطابع الرسمي أو الجدي على بعض الرسائل، خاصة تلك التي تحمل مضامين فكرية أو ثقافية أو سياسية هامة. استخدام الفصحى يعكس أيضًا محاولة الوصول إلى جمهور أوسع وربما التأكيد على المصداقية والجدية في المحتوى.

أما اللغات الأخرى، مثل الأمازيغية (4%)، والفرنسية (12%)، والإنجليزية (2%)، واللغات الأخرى (2%)، فهي تمثل نسبًا أقل تعبر عن تنوع ثقافي ولغوي محدود في الكتابات الجدارية. يشير وجود الأمازيغية إلى بعض التوجهات القومية أو الهوية الثقافية المحلية، بينما تمثل الفرنسية والإنجليزية، رغم قلة استخدامها، حضورًا لغويًا يعكس التأثيرات التاريخية والاجتماعية والثقافية المختلفة في المنطقة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن اللغة المستخدمة في الكتابات الجدارية تعكس التنوع اللغوي والاجتماعي في تيارت، مع هيمنة واضحة للهجة الدارجة التي تلبي حاجات التواصل الشعبي اليومي، بينما تلعب العربية الفصحى دورًا مهمًا في التعبير عن رسائل رسمية أو ثقافية أكثر عمقًا

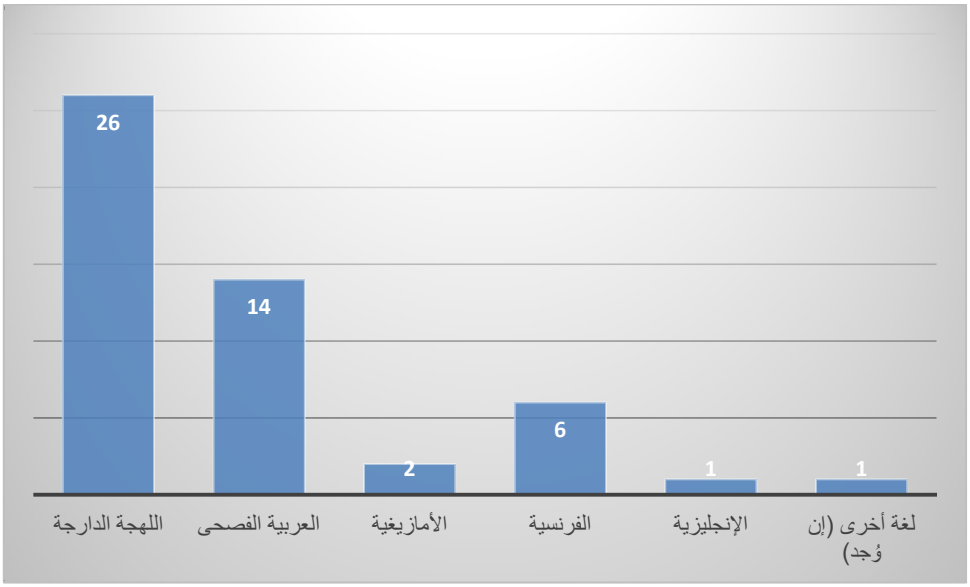

9. أسباب الظاهرة من وجهة نظر أصحاب القرار المحلي بولاية تيارت

تعددت أسباب انتشار ظاهرة الكتابات الجدارية بين آراء أصحاب القرار المحلي بولاية تيارت، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدة عوامل تفسر استمرار هذه الظاهرة وتزايدها في الفضاءات الحضرية.

يُعتبر ضعف القنوات الرسمية للتعبير وعدم وجود آليات فعالة للتواصل بين المواطنين والسلطات أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع الأفراد لاستخدام الكتابات الجدارية كوسيلة بديلة للتعبير عن آرائهم ومطالبهم.

كما يلعب الشعور بالتهميش الاجتماعي والسياسي دورًا بارزًا في تحفيز هذه الظاهرة، إلى جانب غياب حوار فعّال بين المجتمع وأصحاب القرار .إضافة إلى ذلك، يشير البعض إلى أن الكتابات الجدارية تمثل تقليدًا ثقافيًا متوارثًا، مما يسهم في استمرارها وانتشارها بين الشباب والفئات المختلفة.

فيما يلي جدول يوضح نسب آراء أصحاب القرار حول الأسباب الأساسية لانتشار ظاهرة الكتابات الجدارية:

السبب	التكرار	النسبة(%)
الشعور بالتهميش الاجتماعي	25	50%
غياب حوار بين المجتمع والسلطات	20	40%
أسباب أخرى	05	10%

بالاعتماد على معطيات الجدول، يمكن ملاحظة أن ظاهرة الكتابات الجدارية تعبّر عن أزمة عميقة في وسائل التواصل والتعبير داخل المجتمع، حيث تبيّن أن السبب الأكثر شيوعًا وفقًا لأصحاب القرار هو **الشعور بالتهميش الاجتماعي** بنسبة 50%، وهو ما يشير إلى غياب آليات الإدماج الاجتماعي الفعّال وافتقار فئات واسعة من المجتمع إلى وسائل رسمية للتعبير عن آرائها وهمومها.

يلي ذلك في الأهمية **غياب الحوار بين المجتمع والسلطات** بنسبة 40%، مما يوضح حجم القصور في بناء قنوات تواصل مؤسسية يمكن من خلالها تداول المطالب والمشكلات بشكل سلمي وفعّال. أما **الأسباب الأخرى** التي تمثل 10% فقط، فقد تعكس جوانب متفرقة كالعوامل الثقافية أو الاقتصادية أو حتى الشخصية، لكنها تبقى هامشية مقارنة بالعوامل الاجتماعية والسياسية.

إن هذه النتائج تسلط الضوء على أن الكتابات الجدارية ليست مجرد ممارسات عشوائية أو شكلًا من أشكال التخريب، بل تعكس حاجة داخلية لدى فئات من المجتمع لإسماع صوتها والتعبير عن معاناتها في ظل ضعف التمثيل والحوار. ويشير ذلك إلى ضرورة التفكير في حلول جذرية ترتكز على **توسيع فضاءات التعبير، وتعزيز الحوار المجتمعي، وإشراك المواطنين في السياسات العمومية** بشكل أوسع وأكثر فاعلية.

باختصار، يعكس الجدول أن الظاهرة هي نتيجة لتفاعل عوامل اجتماعية وسياسية مركبة، تتطلب معالجتها تبني مقاربة شمولية تعترف بحاجات الأفراد وتوفر لهم آليات سلمية ومشروعة للتعبير.

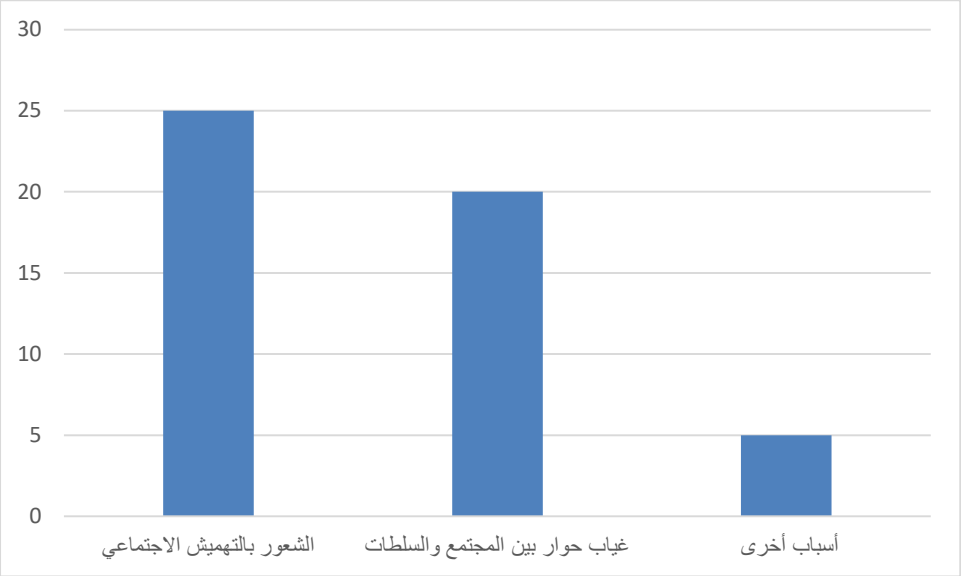
30
25
20
15
10
5
0
الشعور بالتهميش الاجتماعي
غياب حوار بين المجتمع والسلطات
أسباب أخرى

المحور الثاني

:انطباعات أصحاب القرار المحلي اتجاه الكتابات الجدارية

العبارة	إطلاقًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		التكرار الكلي	النسبة المئوية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1.تشكل تهديدًا للخصوصية	13	%26	15	%30	12	%24	10	%20	50	**100%**
2لاحظت مضمونًا موجها لمسؤول	6	%12	10	%20	16	%32	18	%36	50	**100%**
3.مؤشر مفيد لتقييم الأداء	4	%8	10	20%	14	%28	22	%44	50	**100%**
4.يثير فضولك معرفة الكاتب	4	%8	8	%16	13	%26	25	%50	50	**100%**
5.يقلل من أهمية جهودكم	5	%10	7	%14	18	%36	20	%40	50	**100%**
6.يخلق توترًا داخل الجماعة	5	%10	10	%20	16	%32	19	%38	50	**100%**
7.تلقى دعمًا شعبيًا صامتًا	4	%8	8	%16	15	%30	23	%46	50	**100%**
8.أداة رمزية للتذكير بالتقصير	4	%8	6	%12	13	%26	27	%54	50	**100%**

تُظهر النتائج المتحصلة من الجدول تنوعًا واضحًا في انطباعات أصحاب القرار المحلي حول دور وتأثير الكتابات الجدارية في فضاء التواصل المجتمعي. ففيما يتعلق بالتهديد للخصوصية، أشار 20% فقط من العينة إلى أن هذه الكتابات غالبًا ما تشكل تهديدًا، في حين أعرب 24% عن رؤيتهم أنها أحيانًا تشكل تهديدًا، بينما 30% يرون أنها نادرًا تشكل تهديدًا، و26% أطلقًا لا يشكل تهديدًا. هذا التوزيع يعكس أن أغلب أصحاب القرار لا يعتبرون الكتابات الجدارية تهديدًا فعليًا على الخصوصية، مما قد يدل على قبول نسبي لهذه الظاهرة أو على اعتقاد بأنها لا تتجاوز حدود التعبير الشعبي.

أما بخصوص ملاحظة وجود مضمون موجه لمسؤول، فقد أشار 36% من أصحاب القرار إلى أنهم غالبًا ما يلاحظون هذا التوجيه، بينما 32% يرونه أحيانًا، مما يؤكد وجود خطاب موجه بشكل واضح عبر هذه الكتابات نحو النخب المحلية، وهي إشارة على كونها وسيلة ضغط أو تذكير بالتزامات ومسؤوليات الإدارة.

فيما يتعلق بكون الكتابات الجدارية مؤشرًا مفيدًا لتقييم الأداء، فقد أجاب 44% من العينة بأنها غالبًا كذلك، و28% أقروا بكونها أحيانًا مؤشراً. هذا يعكس تقديرًا مهمًا من قبل المسؤولين لهذه الكتابات كأداة تقييم غير رسمية تساعد في قراءة نبض الشارع وفهم مدى رضا أو سخط السكان تجاه أداء الجهات المعنية.

الفضول تجاه معرفة كاتب الكتابات كان محسوسًا أيضًا، حيث أشار نصف المشاركين (50%) إلى أنهم غالبًا يثيرهم الفضول لمعرفة هويته، و26% يرون هذا الفضول أحيانًا. هذا يبرز جانبًا نفسيًا واجتماعيًا مرتبطًا بالكتابات الجدارية، حيث تمثل شخصية الكاتب جزءًا من الجاذبية والاهتمام بهذه الظاهرة.

بالرغم من ذلك، لا تخلو هذه الكتابات من جانب سلبي لدى أصحاب القرار، إذ يرى 40% منها غالبًا أنها تقلل من أهمية جهودهم المبذولة، و36% يرون ذلك أحيانًا. هذا يشير إلى شعور بعدم التقدير أو الإحباط جراء الرسائل التي قد تركز على النقد أو التقصير، مما قد يعكس توترًا في العلاقة بين الجمهور والسلطة.

يتجلى هذا التوتر أيضًا في أن 38% من أصحاب القرار يرون أن هذه الكتابات غالبًا تخلق توترًا داخل الجماعة، و32% يرون ذلك أحيانًا، مما يؤكد أن هذه الوسيلة ليست محايدة اجتماعيًا بل تحمل أبعادًا سياسية ونفسية تؤثر على توازن العلاقات داخل المجتمع.

ومع ذلك، تشير النتائج إلى وجود دعم شعبي صامت لهذه الكتابات، حيث يرى 46% أنها غالبًا تلقى هذا الدعم، و30% يرونه أحيانًا، مما يدل على أن هذه الظاهرة تحظى بتأييد أو قبول شعبي غير معلن، يعكس حالة من التوتر الاجتماعي والتعبير اللاشعبي.

أخيرًا، يؤكد 54% من أصحاب القرار أن الكتابات الجدارية غالبًا ما تعتبر أداة رمزية لتذكير المسؤولين بالتقصير، مع تأييد 26% لهذه الفكرة أحيانًا. هذا يعكس الوظيفة الرمزية لهذه الكتابات كآلية ضغط رمزية تحث على مراجعة الأداء وتعزز من وعي المسؤولين بمدى ارتباطهم بالجمهور وتوقعاته.

تُبين هذه النتائج أن انطباعات أصحاب القرار تجاه الكتابات الجدارية متباينة بين اعتبارها وسيلة ضغط ومؤشر لتقييم الأداء، وبين رؤية أنها قد تخلق توترات وتقلل من أهمية الجهود الرسمية. في الوقت نفسه، تعكس هذه الكتابات وجود دعم شعبي صامت ودور رمزي مهم في تذكير المسؤولين بالتزاماتهم، مما يجعلها أداة اتصال مهمة تحمل أبعادًا اجتماعية ونفسية وسياسية متعددة.

تفسير استهداف شخص بعينه عبر الكتابات الجدارية

التفسير	التكرار (ت)	النسبة(%)
تعبير عن غضب	**18**	**36%**
تشويه للسمعة	**15**	**30%**
ممارسة ديمقراطية	**9**	**18%**
انتقام	**8**	**16%**
المجموع	**50**	**100%**

يُظهر الجدول أن الغالبية العظمى من المشاركين (36%) تفسر استهداف شخص بعينه عبر الكتابات الجدارية كتعبير عن غضب، تليها نسبة 30% تراه تشويهًا للسمعة. بينما يرى 18% من المشاركين أن هذا الاستهداف هو ممارسة ديمقراطية، و16% يفسرونه كرد فعل انتقامي.

يتضح من التوزيع أن أكثر من ثلث العينة (36%) تعزو استهداف الأشخاص عبر الكتابات الجدارية إلى تعبير مباشر عن الغضب، وهي نسبة كبيرة نسبياً مقارنة بالتفسيرات الأخرى. كما أن نسبة 30% تشكل نسبة مهمة تدل على أن الكتابات الجدارية تُستخدم لأغراض تشويه السمعة. أما التفسيرات الأخرى (ممارسة ديمقراطية وانتقام) فتأتي بنسبة أقل، حيث تمثل معًا 34% فقط من العينة. هذا التوزيع يعكس تنوعًا في فهم دلالات الكتابات الجدارية لدى العينة، مع وجود ميل واضح نحو تفسيرها كآلية تعبير عاطفية أو سلبية.

يمكن تفسير هذه النتائج ضمن السياق الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه المجتمع المحلي في ولاية تيارت، حيث غالبًا ما تُستخدم الكتابات الجدارية كوسيلة غير رسمية للتعبير عن الغضب الشعبي من أوضاع معينة أو أشخاص معينين. يُعد الغضب والتعبير العاطفي من الدوافع الرئيسية وراء هذه الظاهرة، ما يعكس حالة من الاحتقان والتوتر في المجتمع، وربما ضعف قنوات التواصل الرسمية.

أما تشويه السمعة فيعكس أبعادًا سلبية للكتابات الجدارية حيث قد تتحول إلى أداة للنيل من سمعة الأشخاص أو المسؤولين، مما قد يؤدي إلى تفاقم الصراعات الاجتماعية. التفسير بكون الاستهداف ممارسة ديمقراطية يشير إلى وعي لدى بعض الأفراد بأن الكتابات الجدارية هي نوع من المشاركة السياسية أو التعبير الحر، حتى وإن كانت غير رسمية.

أخيرًا، تفسير الظاهرة كنوع من الانتقام يعكس وجود نزاعات شخصية أو جماعية تُترجم على شكل كتابة جدارية تستهدف خصومًا أو منافسين.

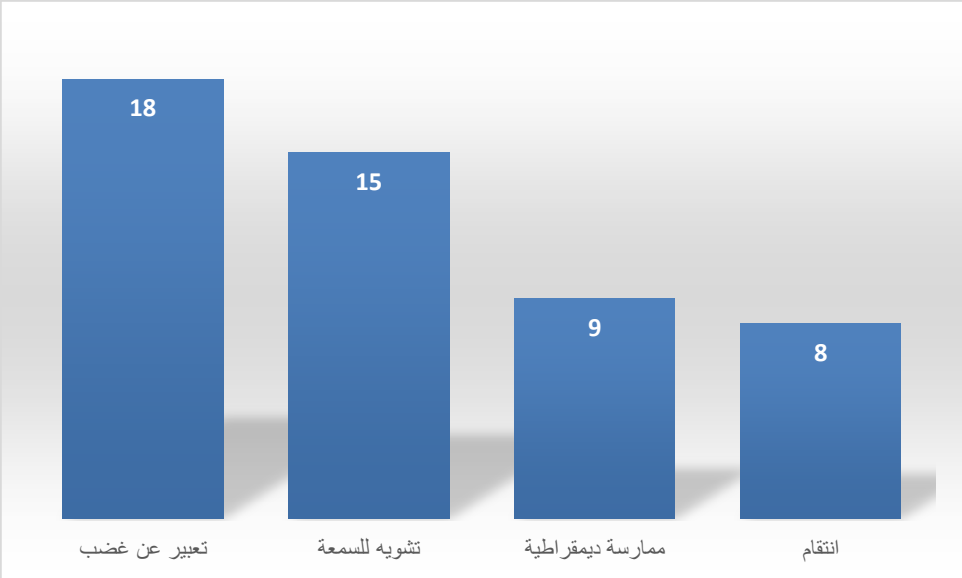

المحور الثالث

:الكتابات الجدارية واتخاذ القرار المحلي

العبارة	إطلاقًا		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		التكرار الكلي	النسبة المئوية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
.1هل تشرك المواطنين في القرار	4	%08	7	%14	15	%30	24	48%	50	**100%**
.2 هل تؤثر الكتابات على صياغة القرار	5	%10	8	%16	18	%36	19	38%	50	**100%**

يشير تحليل بيانات المحور الثالث إلى وجود تأثير ملموس للكتابات الجدارية على عملية اتخاذ القرار المحلي، وإن بدرجات متفاوتة. ففيما يتعلق بمشاركة المواطنين في القرار، عبر 48% من أصحاب القرار المحليين عن أن هذه الكتابات غالبًا ما تساهم في إشراك المواطنين في عملية صنع القرار، بينما أشار 30% منهم إلى أن المشاركة تحدث أحيانًا. يعكس هذا التوزيع أهمية الكتابات الجدارية كوسيلة تعبيرية تعزز تواصل المواطنين مع السلطات المحلية وتمنحهم صوتًا، مما يعزز مبدأ المشاركة الشعبية في صنع القرار.

أما فيما يخص تأثير الكتابات على صياغة القرار، فقد أبدى 38% من المشاركين اعتقادهم بأن الكتابات تؤثر غالبًا على صياغة القرارات المحلية، فيما يرى 36% أن هذا التأثير يظهر أحيانًا فقط. هذه النسبة تشير إلى أن الكتابات الجدارية ليست دائمًا محفزًا مباشرًا لتغيير القرارات أو سياسات الإدارة، لكنها تظل وسيلة ضغط مهمة قد تدفع إلى مراجعة أو تعديل بعض السياسات أو الأولويات وفقًا للمطالب التي تُعبر عنها هذه الكتابات.

في المقابل، فإن نسبة غير قليلة من المسؤولين يرون أن هذا التأثير لا يحدث دائمًا، حيث أبدى 14% منهم أن تأثير الكتابات نادرًا ما يحدث، و8% اعتبروا أنه لا يحدث إطلاقًا، مما قد يعكس وجود قيود إدارية أو بيروقراطية تحول دون الاستجابة الفورية لهذه الرسائل، أو قد يشير إلى اختلاف في مستويات وعي أو اهتمام بعض المسؤولين بأهمية التعبير الشعبي عبر الكتابات الجدارية.

بصفة عامة، يعكس هذا المحور أن الكتابات الجدارية تُعد أداة فاعلة في تعزيز التواصل بين المجتمع وأجهزة القرار، حيث تساهم إلى حد كبير في إشراك المواطنين في النقاشات المحلية، كما تلعب دورًا في التأثير على صياغة القرارات، وإن كانت هذه التأثيرات ليست مطلقة أو دائمة، بل تتفاوت حسب السياق ومستوى الاستجابة الإدارية.

تأثير الكتابات الجدارية على صياغتكم للقرار

نوع التأثير	التكرار (ت)	النسبة(%)
العدول عن القرار	10	20%
تعديل القرار	25	50%
تغيير جذري للقرار	15	30%
المجموع	**50**	**100%**

يوضح الجدول أن نصف المشاركين (50%) يؤكدون أن الكتابات الجدارية تؤثر على قراراتهم من خلال تعديلها، بينما يرى 30% منهم أن هذه الكتابات تؤدي إلى تغيير جذري في القرار، في حين يفضل 20% فقط العدول عن القرار بسبب هذه الكتابات.

تُظهر النتائج أن التأثير الأكبر للكتابات الجدارية على صانع القرار يتمثل في تعديل القرار بنسبة 50%، وهي نسبة كبيرة تدل على أهمية هذه الكتابات في إعادة النظر في بعض جوانب القرار المتخذ. كما أن نسبة 30% تشير إلى أن الكتابات الجدارية لها تأثير أعمق يتمثل في تغييرات جذرية، مما يدل على أن بعض الكتابات تمتلك قوة تأثير قادرة على إحداث تحول كبير في توجهات صنع القرار. نسبة 20% للعدول عن القرار تعكس وجود حالات يتم فيها التخلي عن القرار المتخذ بالكامل، لكنها أقل انتشارًا مقارنة بالتعديل أو التغيير الجذري.

تعكس هذه النتائج الأهمية العملية التي تحظى بها الكتابات الجدارية كوسيلة تعبير تؤثر فعليًا على صناع القرار في المجلس الشعبي الولائي بتيارت. تعديل القرار هو الخيار الأكثر شيوعًا، مما يشير إلى أن المسؤولين يستجيبون بشكل انتقائي لمطالب أو انتقادات أو مقترحات تُطرح عبر الكتابات الجدارية، حيث يتم إدخال تعديلات لتحسين القرار دون التخلي عنه كليًا.

أما التغيير الجذري في القرار، فيمكن تفسيره بوجود كتابات جدارية تحمل رسائل قوية أو مطالب ملحة تدفع المسؤولين لإعادة التفكير الجذري في بعض السياسات أو الخطوات. هذا يعكس قوة تأثير الكتابات الجدارية كأداة ضغط جماهيري غير رسمية، قادرة على دفع صناع القرار لاتخاذ مواقف أكثر استجابةً ومرونة.

العدول عن القرار بنسبة 20% يدل على أن هناك حالات لا يتم فيها تعديل أو تغيير القرار، بل يتم التراجع عنه بشكل كامل، وهذا قد يعكس إدراك المسؤولين بأن القرار غير ملائم أو غير قابل للاستمرار نتيجة للضغوط أو النقد المجتمعي.

في المجمل، تشير هذه البيانات إلى أن الكتابات الجدارية تشكل آلية تواصل فعالة بين المجتمع والسلطات المحلية، تساهم في إشراك المواطنين بشكل غير مباشر في عملية صنع القرار، وتعزز من حس المسؤولية والاستجابة لدى صناع القرار.

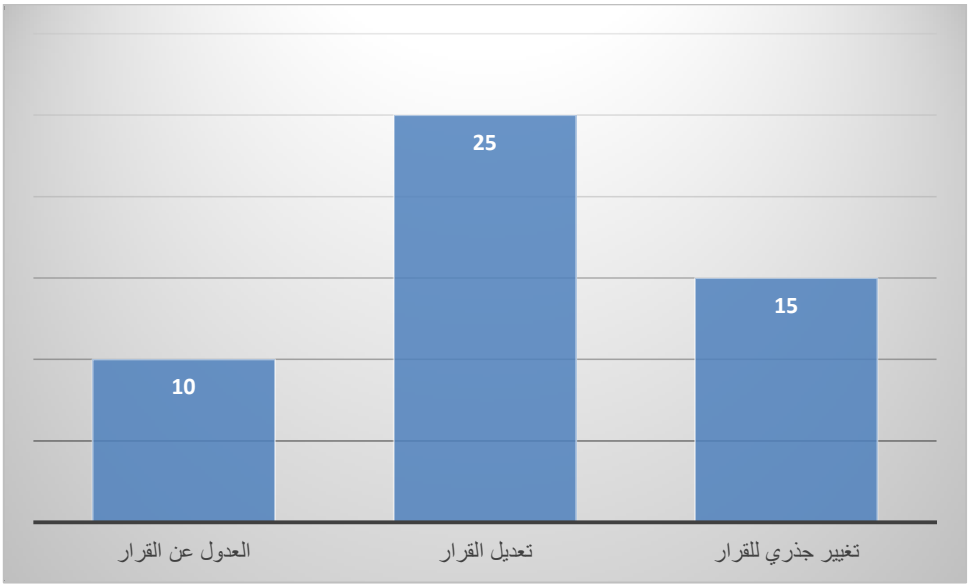

مصدر المعلومات الأكثر اعتمادا لدى أصحاب القرار

المصدر	التكرار (ت)	النسبة(%)
الاجتماعات الرسمية	20	40%
تقارير مكتوبة	15	30%
سجل شكاوى المواطنين	10	20%
أخرى (يرجى ذكرها)	5	10%
المجموع	**50**	**100%**

يوضح الجدول أن 40% من المشاركين يعتمدون بشكل رئيسي على الاجتماعات الرسمية كمصدر معلومات أساسي لاتخاذ قراراتهم، تليها التقارير المكتوبة بنسبة 30%. أما سجل شكاوى المواطنين فيمثل مصدرًا مهمًا لكن أقل اعتمادًا نسبياً بنسبة 20%. وفي النهاية، يشير 10% من المشاركين إلى مصادر أخرى متنوعة.

تُظهر البيانات أن الاجتماعات الرسمية تشكل المصدر الأكثر استخدامًا للمعلومات، بنسبة تصل إلى 40%. وهذا يعكس أهمية اللقاءات المباشرة والنقاشات التشاركية في توفير البيانات وتحليلها قبل اتخاذ القرارات. تأتي التقارير المكتوبة في المرتبة الثانية بنسبة 30%، ما يدل على الاعتماد الكبير على الوثائق الرسمية والتقارير الموثقة كمرجع معلوماتي.

سجل شكاوى المواطنين يحتل مكانة مهمة كنقطة تواصل بين المجتمع وصناع القرار بنسبة 20%، مما يعكس وجود قناة مباشرة تستقبل الملاحظات والمطالب من الفئات المختلفة للمجتمع. أما المصادر الأخرى بنسبة 10% فهي تشير إلى تنوع المصادر المعلوماتية التي قد تشمل وسائل إعلام، استشارات خبراء، أو بيانات ميدانية.

تعكس هذه النسب التوزيع الطبيعي للاعتماد على مصادر المعلومات داخل جهاز الإدارة المحلية. الاجتماعات الرسمية تُمثل البيئة التي تتبادل فيها الأفكار والبيانات بين المسؤولين، حيث تتيح فرصة لعرض مختلف وجهات النظر والنقاش الجماعي حول القضايا المطروحة، مما يجعلها المصدر الأساسي للمعلومة المعتمدة.

التقارير المكتوبة تأتي كدعم توثيقي يزود صناع القرار بتحليل مفصل وموثق للموضوعات، وهو ما يساعد في اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة ومستندة إلى مراجعات متأنية. هذا يوضح اهتمام الإدارة بأهمية الأدلة المكتوبة بجانب النقاشات الشفوية.

من جهة أخرى، وجود سجل شكاوى المواطنين كمصدر معلومات مهم يعكس حساسية الإدارة تجاه صوت المواطن، ورغبتها في معرفة المشكلات الحقيقية التي تواجهها من خلال تفاعل مباشر مع السكان. هذا المصدر يعزز مفهوم المشاركة المجتمعية في صنع القرار.

أما المصادر الأخرى فهي تشير إلى أن بعض المسؤولين قد يلجأون إلى وسائل أو طرق غير تقليدية للحصول على معلومات إضافية تدعم قراراتهم، مما يدل على مرونة الإدارة في استغلال كل الوسائل المتاحة لتحسين جودة القرار

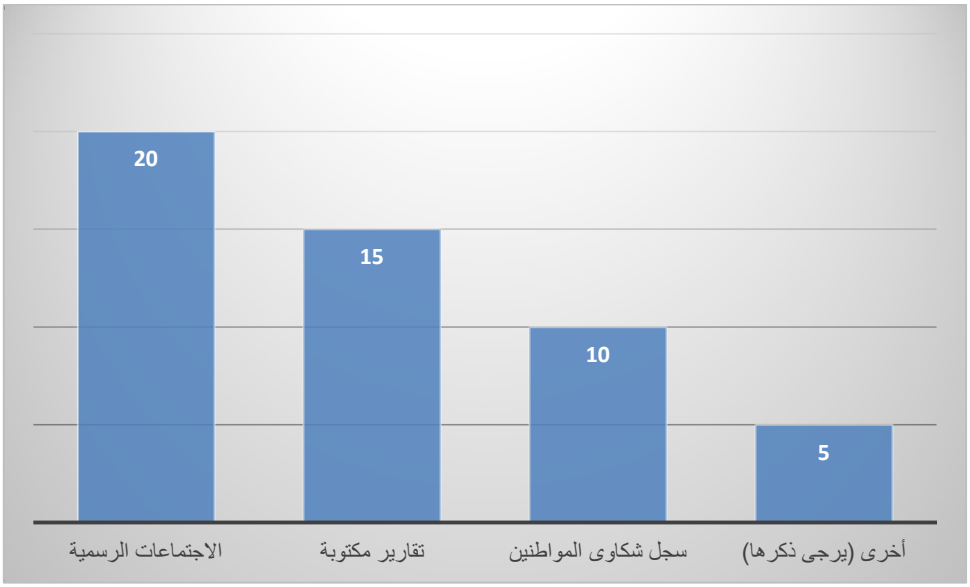

رد فعل أصحاب القرار المحلي إزاء الكتابات الجدارية

نوع الرد الفعل	التكرار (ت)	النسبة(%)
تجاهلها	5	10%
إزالتها	10	20%
أخذها على محمل الجد	20	40%
الاستجابة لمطالبها في حدود الإمكان	15	30%
المجموع	**50**	**100%**

يوضح الجدول أن ردود فعل المسؤولين تجاه الكتابات الجدارية تتنوع بين التجاهل، الإزالة، الأخذ على محمل الجد، والاستجابة الجزئية للمطالب المطروحة. حيث تأتي نسبة 40% من المشاركين بأنهم يأخذون هذه الكتابات على محمل الجد، بينما يستجيب 30% منهم لمطالبها ضمن الإمكانات المتاحة. بالمقابل، 20% من المسؤولين يختارون إزالة هذه الكتابات، و10% فقط يتجاهلونها.

تشير النتائج إلى أن غالبية المسؤولين (70%) تتسم ردود أفعالهم بالاهتمام والتفاعل مع ظاهرة الكتابات الجدارية، من خلال إما التعامل الجدي مع المضامين أو محاولة الاستجابة للمطالب التي تطرحها هذه الكتابات. ويأتي ذلك في مقابل نسبة أقل (30%) من الذين يختارون ردود فعل سلبية مثل الإزالة أو التجاهل.

يرى 40% من المسؤولين أن الكتابات الجدارية تستحق الاهتمام، ما يعكس إدراكًا بأهميتها كوسيلة تعبيرية تنقل مطالب وآراء المواطنين. هذا التصور قد يشير إلى وعي متزايد بأهمية الاستماع إلى الصوت الشعبي حتى وإن كان عبر وسائل غير رسمية، ويعزز من فرص توطيد الحوار بين الإدارة والمجتمع.

الاستجابة الجزئية لمطالب الكتابات (30%) تعبر عن محاولة المسؤولين التوفيق بين إمكانيات الجهاز الإداري والضغط المجتمعي الذي تمثله هذه الكتابات. هذا يدل على وجود قدر من المرونة والرغبة في الاستجابة، لكنها قد تكون محدودة بسبب قيود مادية أو تنظيمية.

أما نسبة 20% التي تفضل إزالة الكتابات فتعكس موقفًا إدارياً تقليديًا يرى في الكتابات الجدارية تشويشًا أو فوضى يجب السيطرة عليها. بينما 10% من التجاهل قد يعبر عن استهانة أو غياب تقدير لهذا الشكل من التعبير الشعبي.

بشكل عام، يشير الجدول إلى وجود توجه إيجابي نسبي لدى المسؤولين في المجلس الشعبي الولائي بتيارت تجاه الكتابات الجدارية، مع تفاوت في مواقفهم بين القبول والاستجابة، مقابل

مواقف أقل تحفظًا تميل إلى الإقصاء أو التجاهل. هذه المعطيات تدعو إلى تعزيز قنوات الحوار الرسمية والاستماع المباشر لمطالب المواطنين لتقليل ظاهرة الكتابات الجدارية الفوضوية.

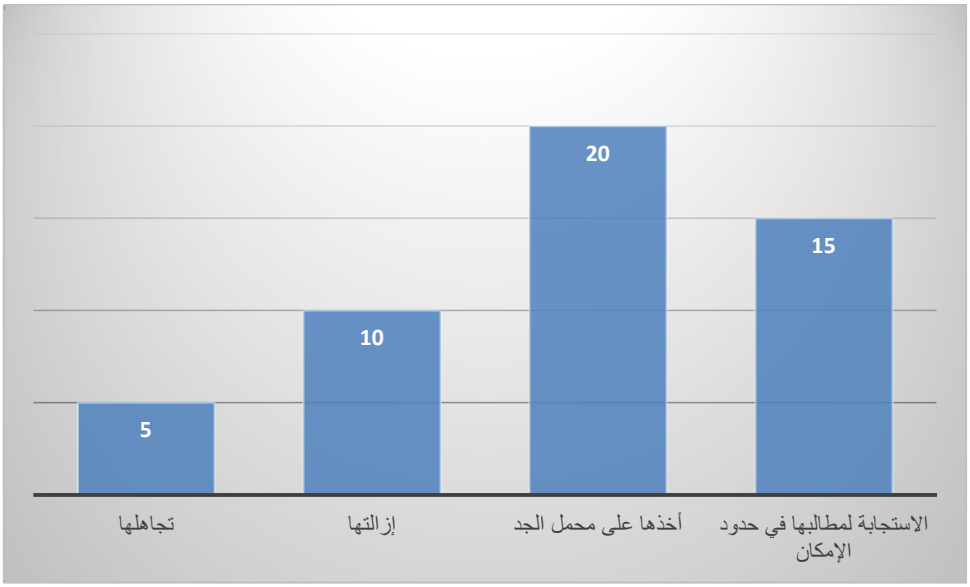

كيفية التقليل من ظاهرة الكتابات الجدارية الفوضوية

الاقتراح	التكرار (ت)	النسبة(%)
فتح قنوات رسمية للتعبير والتواصل	20	40%
تخصيص فضاءات للكتابات الجدارية	15	30%
حل مشاكل المواطنين	10	20%
أخرى (يرجى ذكرها)	5	10%
المجموع	**50**	**100%**

يوضح الجدول أن المسؤولين يرون أن أفضل الطرق للحد من ظاهرة الكتابات الجدارية الفوضوية ترتكز بشكل رئيسي على فتح قنوات رسمية للتعبير والتواصل بنسبة 40%، يليها تخصيص فضاءات مخصصة للكتابات الجدارية بنسبة 30%. بينما يرى 20% منهم أن حل مشاكل المواطنين بشكل مباشر هو الحل، فيما اقترح 10% حلولاً أخرى متنوعة.

تشير النتائج إلى أن 70% من المسؤولين يفضلون حلولاً تنظيمية وإجرائية تعتمد على توفير بدائل رسمية ومنظمة للتعبير عن الرأي، سواء عبر فتح قنوات اتصال مباشرة أو تخصيص فضاءات قانونية للكتابات الجدارية، ما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو ضبط الظاهرة من خلال الحوار والتنظيم.

يمثل فتح قنوات رسمية للتعبير والتواصل الخيار الأول والأكثر تأييدًا، مما يدل على إدراك المسؤولين بأن غياب آليات رسمية وفعالة للتواصل مع المواطنين يؤدي إلى لجوء الأخيرين إلى وسائل غير نظامية كالتعبير عبر الكتابات الجدارية. فتح هذه القنوات يوفر متنفسًا مشروعًا للمواطنين ويساعد في توجيه مطالبهم بشكل منهجي وبنّاء، مما يقلل من الفوضى ويزيد من فرص الاستجابة الفعلية.

تخصيص فضاءات مخصصة للكتابات الجدارية يشير إلى محاولة تحقيق التوازن بين حرية التعبير وتنظيم الفضاء العام، عبر السماح بالتعبير ضمن إطار محدد وقانوني يحد من التشويه والفوضى.

أما الحلول التي ترتكز على معالجة جذور المشاكل الاجتماعية والاقتصادية (مثل حل مشاكل المواطنين) فتأتي في المرتبة الثالثة، مما يعكس أن المسؤولين يعون أن الظاهرة ليست فقط تعبيرًا عن غياب القنوات الرسمية، وإنما أيضًا تعبير عن مشاكل اجتماعية تحتاج إلى حلول جذرية.

الاقتراحات الأخرى التي تم ذكرها بنسبة 10% قد تتضمن أساليب مثل التوعية أو المراقبة، ما يشير إلى تعدد الأبعاد التي يمكن العمل عليها للحد من هذه الظاهرة.

بشكل عام، يظهر أن المسؤولين في المجلس الشعبي الولائي تيارت يعطون أهمية كبيرة لتوفير بيئة تعبير منظمة ومتاحة، تدعم الحوار البناء وتحد من اللجوء إلى الكتابات الجدارية الفوضوية كوسيلة للتعبير الشعبي.

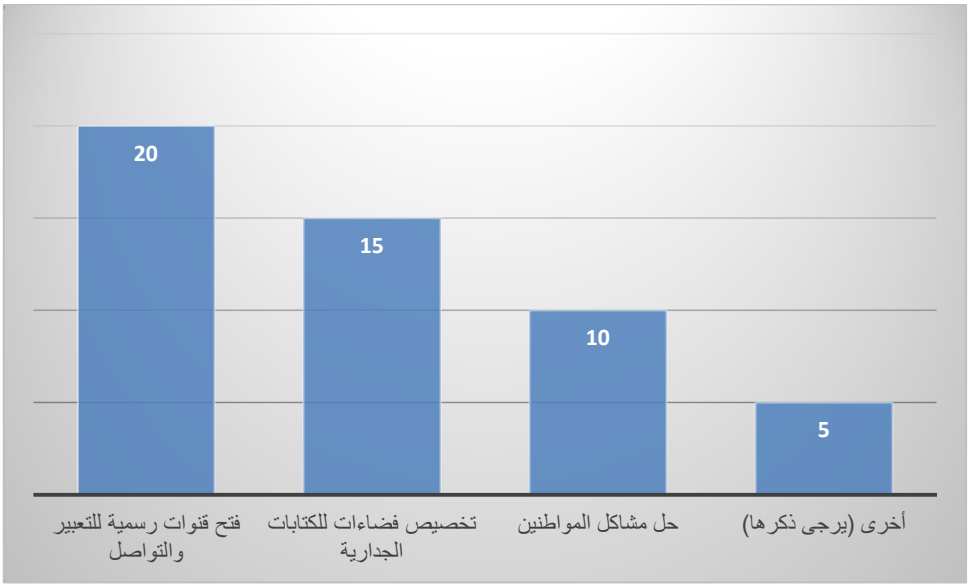

كيفية التعامل مع الكتابات ذات المحتوى المخالف للقانون وللآداب العامة

طريقة التعامل	التكرار (ت)	النسبة(%)
إزالة فورية	20	40%
إجراء تحقيق	10	20%
وضع كاميرات للمراقبة	10	20%
تجاهل	10	20%
المجموع	**50**	**100%**

يعكس الجدول تنوعًا في طرق تعامل المسؤولين مع الكتابات الجدارية التي تحمل محتوى مخالفًا للقانون أو الآداب العامة، حيث جاءت نسبة 40% من العينة تميل إلى الإزالة الفورية لهذه الكتابات، في حين أن 20% يفضلون إجراء تحقيق حول هذه الكتابات، و20% يعتمدون على وضع كاميرات للمراقبة، بينما 20% آخرون يميلون إلى تجاهلها.

تشير البيانات إلى أن غالبية المسؤولين (40%) يتخذون إجراءً مباشرًا وفوريًا بإزالة المحتوى المخالف، مما يعكس رغبة واضحة في المحافظة على النظام والالتزام بالقوانين والآداب العامة. أما نسبة 20% التي تختار إجراء تحقيق فهي تمثل خطوة وسيطة تهدف إلى فهم أسباب هذه الكتابات وربما تحديد المسؤولين عنها، بينما 20% يفضلون تعزيز المراقبة عبر استخدام كاميرات، وهذا يعكس توجهًا وقائيًا لمراقبة الفضاء العام. بالمقابل، هناك 20% من المسؤولين يتجاهلون هذه الكتابات، وهو ما قد يعكس إما نقصًا في الموارد أو تفاوتًا في أهمية التعامل مع هذه الظاهرة.

تعكس النتائج تباينًا في استراتيجيات التعامل مع الكتابات المخالفة بين المسؤولين، حيث يعتمد أغلبهم على الحل الفوري للحفاظ على المظهر الحضري والنظام العام، مع وجود نسبة لا يستهان بها تتبنى نهجًا أكثر تحفظًا عبر التحقيق أو المراقبة، مما يدل على وعي بضرورة فهم أسباب الظاهرة قبل اتخاذ الإجراءات.

الاعتماد على الإزالة الفورية يُظهر حرصًا على إزالة التأثير السلبي لهذه الكتابات على صورة المدينة واحترام القوانين، لكنه قد لا يعالج الجذور الحقيقية للمشكلة.

أما إتباع سياسة التحقيق فتعكس رغبة في تبني نهج أكثر دقة واستقصائية لفهم دوافع الكتابات المخالفة، وربما العمل على حلول مستدامة.

وضع كاميرات المراقبة يعبّر عن محاولة استخدام التكنولوجيا كأداة ردع، مما يمكن أن يقلل من تكرار المخالفات، لكنه يحتاج إلى تكامل مع سياسات أخرى للنجاح.

أما تجاهل بعض المسؤولين للظاهرة فقد يشير إلى ضعف الإمكانيات أو الأولويات المتفاوتة، وهو ما قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة إذا لم يتم تداركه.

بالتالي، يتضح من الجدول أن هناك حاجة إلى استراتيجية متكاملة تجمع بين التدخل الفوري، الفهم العميق للأسباب، واستخدام أدوات المراقبة، إلى جانب تعزيز التوعية والتثقيف للحد من تكرار الكتابات ذات المحتوى المخالف.

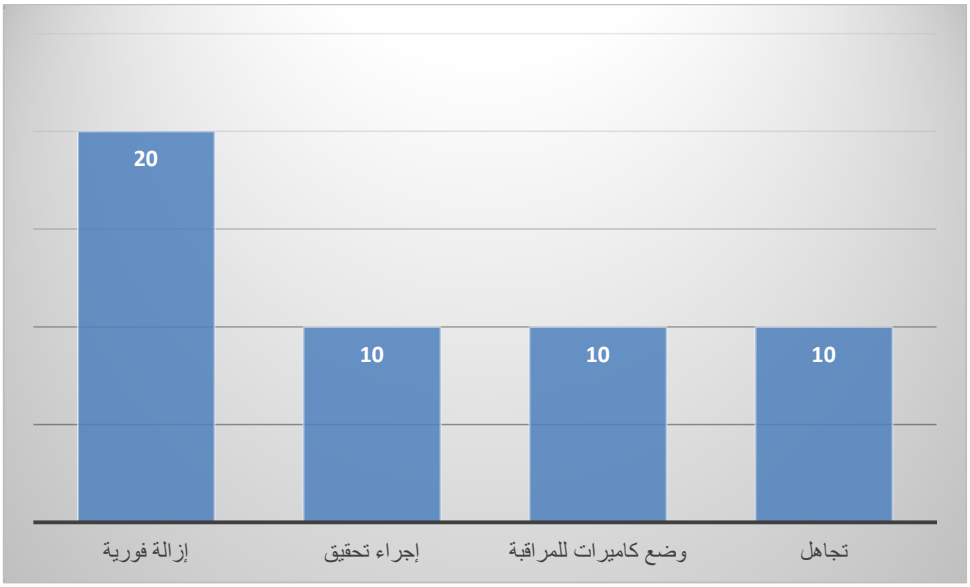

المطالب الأكثر شيوعا في الكتابات الجدارية

المطالب	التكرار (ت)	النسبة(%)
الهجرة	**8**	**16%**
السكن	**15**	**30%**
التوظيف	**20**	**40%**
رفع الحقرة	**5**	**10%**
أخرى (يرجى ذكرها)	**2**	**4%**
المجموع	**50**	**100%**

يوضح الجدول أن مطالب التوظيف تمثل النسبة الأعلى بين مطالب الكتابات الجدارية بنسبة 40%، تليها مطالب السكن بنسبة 30%. بينما تمثل مطالب الهجرة 16%، ورفع الحقرة 10%، مع وجود 4% لمطالب أخرى متنوعة.

تشير البيانات إلى أن الطلبات الاقتصادية والاجتماعية تحتل مكانة بارزة في مضمون الكتابات الجدارية، حيث تمثل مطالب التوظيف والسكن مجتمعة 70% من إجمالي المطالب. هذا يعكس تركيزًا قويًا على قضايا تتعلق بتحسين الظروف المعيشية للمواطنين. بالمقابل، يشير وجود نسبة 16% للمطالب المتعلقة بالهجرة إلى وجود توجه نحو البحث عن فرص أفضل خارج الوسط المحلي، مما يعكس إحساسًا بعدم توفر الفرص الكافية محليًا. أما مطالب رفع الحقرة فتمثل نسبة أقل، لكنها ذات دلالة اجتماعية تتعلق بالشعور بالظلم أو التهميش.

ترتبط مطالبة التوظيف بنسبة كبيرة من الكتابات الجدارية ارتباطًا وثيقًا بأزمة البطالة التي تواجهها العديد من المناطق الحضرية، وهو ما يجعلها مطلبًا رئيسيًا يعكس الحاجة الملحة لفرص عمل تساهم في استقرار الأفراد والأسرة والمجتمع.

كما أن ارتفاع نسبة مطالب السكن يشير إلى مشكلة اجتماعية أخرى حيوية تتمثل في ندرة السكن الملائم، والتي تؤثر مباشرة على جودة حياة السكان وتزيد من إحساسهم بالإحباط والضغط الاجتماعي.

وجود نسبة معتبرة من المطالب المتعلقة بالهجرة يعكس ظاهرة اجتماعية ترتبط ببحث الشباب عن فرص حياة أفضل في أماكن أخرى، سواء داخل البلاد أو خارجه، وهو مؤشر على عدم تحقيق مطالبهم محليًا مما ينعكس على دينامية الحي ومستقبل سكانه.

أما مطالبة رفع الحقرة فهي تعبر عن شعور المواطنين بالإقصاء أو الظلم في تعامل السلطات المحلية معهم، وهو ما يبرز أهمية البعد الاجتماعي والنفسي في فهم ظاهرة الكتابات الجدارية.

بناءً على ذلك، فإن هذه المطالب تعكس بشكل واضح الاحتياجات الأساسية والهموم الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها السكان، وتؤكد على ضرورة أن تتوجه السياسات المحلية نحو معالجة هذه القضايا من خلال خلق فرص عمل، توفير سكن ملائم، وتعزيز التواصل والإنصاف في التعامل مع السكان، مما قد يقلل من اللجوء إلى الكتابات الجدارية كوسيلة للتعبير عن المطالب والاحتجاجات

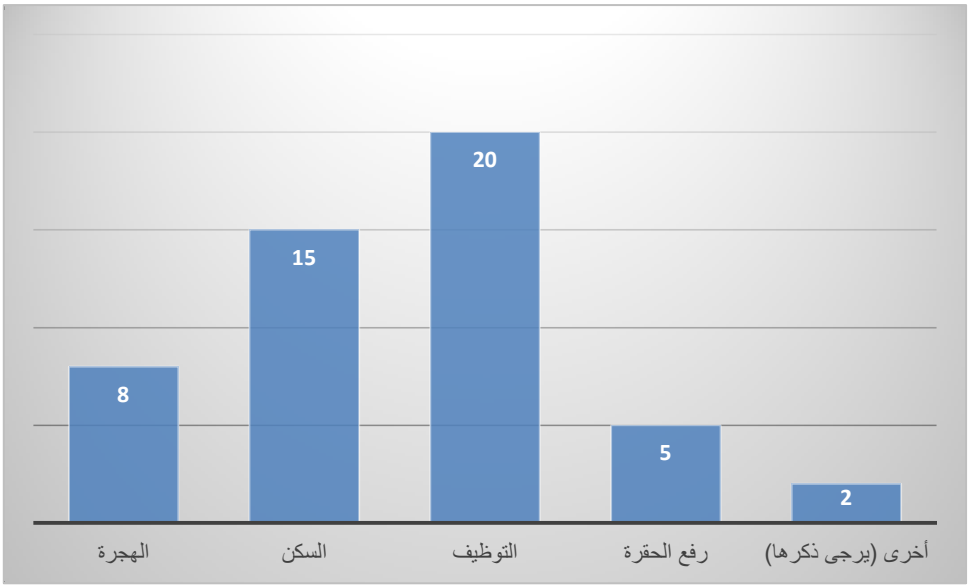

1*تفسير النتائج ومقارنتها بالفرضيات

4. 2مدى تحقق الفرضيات

الفرضية الأولى: الكتابات الجدارية تُعبر عن مواقف سياسية واجتماعية تعكس التحولات التي يشهدها المجتمع

تشير النتائج بوضوح إلى أن الكتابات الجدارية تمثل وسيلة تعبير شعبية سياسية واجتماعية ذات أهمية كبيرة في المجتمع المحلي، حيث أشار 60% من المشاركين إلى أن المضمون غالبًا سياسي، كما أن 68% يرون هذه الكتابات تعبر عن آراء شريحة واسعة من المواطنين. علاوة على ذلك، لاحظ 58% حدوث تغير في طبيعة الكتابات خلال السنوات الست الأخيرة، مما يدل على ديناميكية وتفاعل مستمر مع التحولات الاجتماعية والسياسية. هذا التغير يعكس قدرة المجتمع على استخدام هذه الوسيلة للتعبير عن قضاياه المتجددة، مما يؤكد صحة الفرضية التي ترى أن الكتابات الجدارية تعكس التحولات الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع

تؤكد هذه الفرضية على الدور التعبيري للكتابات الجدارية كمرآة تعكس التغيرات والتحولات السياسية والاجتماعية في المجتمع. نتائج الدراسة تدعم هذه الفرضية من خلال النسب المرتفعة التي أظهرت أن غالبية المشاركين يرون في الكتابات الجدارية وسيلة تعبير عن آراء شريحة واسعة من المواطنين، كما أن الطابع السياسي الغالب في المضامين يؤكد استخدامها كأداة للاحتجاج والمطالبة. من الناحية النظرية، يمكن ربط ذلك بنظرية البنائية الوظيفية التي ترى في المظاهر الثقافية والاجتماعية انعكاسًا للتغيرات البنيوية في المجتمع، حيث تعكس الكتابات الجدارية تفاعلات المواطنين مع الأوضاع السياسية والاجتماعية، مما يجعلها سجلاً حيًا للتحولات والتوترات الاجتماعية. هذا التأثير الحي يبرز الكتابات الجدارية ليس فقط كفن حضري بل كآلية ضغط ومقاومة، تتيح الفئات المهمشة التعبير عن مطالبها في غياب قنوات رسمية فعالة.

الفرضية الثانية: انتشار ظاهرة الكتابات الجدارية مرتبط بعدم وجود قنوات اتصال رسمية كافية تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم بحرية .

تدعم النتائج هذه الفرضية بقوة، حيث أشار 66% من المشاركين من جهة، و66% من أصحاب القرار من جهة أخرى، إلى أن انتشار الكتابات الجدارية يعود غالبًا إلى ضعف القنوات الرسمية للتعبير. هذا يعكس وجود فجوة واضحة في آليات التواصل الرسمية بين المواطنين والسلطات، مما يدفع الأفراد إلى اللجوء إلى وسائل بديلة للتعبير عن آرائهم ومطالبهم، خاصة في ظل غياب حوار رسمي فعّال كما أشار 40% من المسؤولين. هذه النتائج تعزز فكرة أن عدم توفر قنوات رسمية كافية هو العامل الأساسي في انتشار هذه الظاهرة التعبيرية

تشير النتائج إلى أن ضعف القنوات الرسمية للتعبير هو العامل الأساسي الذي يفسر انتشار ظاهرة الكتابات الجدارية، وهو ما يدعم هذه الفرضية بشكل واضح. غياب قنوات الاتصال المؤسسية وغياب آليات المشاركة السياسية الفعالة يدفع الأفراد إلى اللجوء إلى وسائل بديلة وغير رسمية مثل الكتابات الجدارية للتعبير عن آرائهم ومطالبهم. من منظور علم الاجتماع السياسي، يعكس هذا الأمر وجود فجوة بين المجتمع المدني والسلطات الرسمية، حيث يؤدي نقص الحوار والتواصل الرسمي إلى تفاقم الشعور بالتهميش والإقصاء، ما يجعل الكتابات الجدارية قناة تعبير حيوية في ظل غياب الديمقراطية التشاركية الحقيقية. كما أن الاعتماد على هذه الوسائل يسلط الضوء على قصور في النظام السياسي المحلي، ويؤكد الحاجة إلى تطوير آليات تعبير رسمية أكثر شفافية وفاعلية لتقليل ظاهرة التعبير غير الرسمي.

الفرضية الثالثة: السياسات المتبعة من قبل السلطات المحلية تؤثر بشكل مباشر على مدى انتشار أو تراجع ظاهرة الكتابات الجدارية

تكشف البيانات عن توتر بين المسؤولين والمجتمع المحلي فيما يتعلق بالتعامل مع الكتابات الجدارية، حيث يرى 62% من المسؤولين ضرورة التعامل القانوني عبر الإزالة الفورية، بينما يعترف 68% بأن التقليل من انتشارها يتطلب فتح قنوات رسمية للتعبير. هذا التباين يعكس تأثير السياسات الرسمية المتبعة على انتشار الظاهرة، إذ أن السياسات التي تعتمد على القمع وحده قد تؤدي إلى زيادة الاحتقان وانتشار الظاهرة، بينما السياسات التشاركية التي تفتح فضاءات للتعبير قد تقلل من الظاهرة. لذا، تؤكد هذه النتائج أن توجهات السلطات المحلية وإجراءاتها تؤثر بشكل مباشر على مدى توسع أو تراجع الكتابات الجدارية.

تعكس هذه الفرضية العلاقة الديناميكية بين السياسات الحكومية وسلوك المواطنين في الميدان. من خلال البيانات، يتبين أن توجهات السلطات المحلية في التعامل مع الكتابات الجدارية، سواء عبر التخفيف من انتشارها بفتح قنوات رسمية أو عبر الإجراءات القانونية مثل الإزالة الفورية، تؤثر بشكل مباشر على مدى ظهور وانتشار هذه الظاهرة. السياسات القمعية أو الحازمة قد تؤدي إلى تفاقم التوترات وزيادة تعبيرات الاحتجاج، في حين أن السياسات الإنفتاحية قد تساعد في تقنين الظاهرة وتحويلها إلى حوار مجتمعي منظم. بالتالي، ترتبط فعالية السياسات المحلية بقدرتها على استيعاب مطالب المجتمع وتحويلها إلى قنوات تعبير رسمية بديلة، وهو ما يتوافق مع فرضيات نظرية التفاعل الرمزي التي ترى أن التفاعل بين السلطة والمجتمع يؤثر في تشكيل السلوكيات الاتصالية

الفرضية الرابعة: إيجاد بدائل حضرية، مثل تخصيص فضاءات محددة للكتابات الجدارية، يمكن أن يقلل من الممارسات العشوائية ويحسن المشهد الحضري

على الرغم من أن النتائج لم تتطرق بشكل مباشر إلى تخصيص فضاءات للكتابات الجدارية، إلا أن الرأي العام والمسؤولين يعترفون بوجود ظاهرة انتشار عشوائي للكتابات بسبب ضعف القنوات الرسمية. ويشير الاهتمام بفتح قنوات تعبير رسمية إلى رغبة في تنظيم

الظاهرة. بناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن تخصيص فضاءات حضرية محددة كبديل مقبول من شأنه أن يقلل من الممارسات العشوائية ويحسن المشهد الحضري، وذلك بتوجيه التعبير الشعبي نحو مساحات قانونية منظمة بدلاً من الكتابات العشوائية التي قد تسبب توترًا اجتماعيًا أو مشكلات في المشهد الحضري

تدعو هذه الفرضية إلى النظر إلى الكتابات الجدارية كظاهرة يمكن إدارتها وتنظيمها بدلًا من محاربتها بشكل كامل، عبر تخصيص أماكن مخصصة تسمح بالتعبير الحر ضمن إطار حضري منظم. هذا التوجه يتماشى مع مفاهيم التخطيط الحضري المستدام الذي يدمج بين التعبير الثقافي والفني وبين الحفاظ على المشهد الحضري وجودته. من الناحية العملية، توفر هذه البدائل مخرجات إيجابية عدة، منها تخفيف التوترات الاجتماعية الناتجة عن الإزالة القسرية، وتحويل الكتابات إلى عناصر جمالية تعكس هوية المجتمع. تجارب عدة مدن عالمية أظهرت نجاح هذا المنهج في تحقيق توازن بين حرية التعبير وتنظيم الفضاء الحضري، مما يعزز أهمية إدراج هذه الاستراتيجية ضمن السياسات المحلية للحد من الممارسات العشوائية وتحسين المشهد الحضري.

الفرضية الخامسة: التفاعل المجتمعي مع الكتابات الجدارية يختلف بحسب مضمونها، حيث تلقى بعض الرسائل القبول والدعم، بينما تُعتبر أخرى تعديًا على الملكيات العامة والخاصة

تعكس نتائج الاستبيان اختلاف مواقف المجتمع تجاه الكتابات الجدارية، حيث أشار 46% من المسؤولين إلى أن بعض الكتابات تحظى بدعم شعبي صامت بعدم إزالتها، في حين أن 46% أقروا بأن هذه الكتابات تخلق توترًا داخل المجتمع. كذلك، يلاحظ أن هناك انقسامًا في تقييم مضمون هذه الكتابات بين هادف وأحيانًا غير هادف. وهذا يعكس تفاوتًا في ردود الأفعال المجتمعية تجاه الرسائل، إذ يمكن اعتبار بعضها تعبيرًا مشروعًا عن مطالب مجتمعية، بينما قد تُعتبر أخرى تعديًا على الملكيات الخاصة أو العامة. لذلك، تؤكد البيانات أن التفاعل مع الكتابات الجدارية يتأثر بطبيعة مضمونها، ويختلف بين قبول ودعم أو رفض ونقد

تعكس هذه الفرضية تنوع المواقف المجتمعية تجاه الكتابات الجدارية، وهو ما أكدته نتائج الدراسة من حيث وجود دعم شعبي صامت لبعض الكتابات مقابل اعتبار أخرى تعديًا أو إساءة للممتلكات. هذا التباين يعكس طبيعة المضمون نفسه، حيث تُستقبل الرسائل التي تعبّر عن مطالب اجتماعية أو سياسية مشروعة بشكل إيجابي، بينما تُرفض تلك التي تحمل طابعًا عدائيًا أو تخريبيًا. هذا الفارق في التفاعل يرتبط بنظرية التفاعل الرمزي التي توضح أن المعنى الذي يُعطى لأي فعل اجتماعي يتشكل من خلال السياق والمضمون، وبالتالي يختلف قبول أو رفض المجتمع للكتابات الجدارية تبعًا لما تحمله من رسائل. كما يشير هذا إلى أن الإدارة الفعالة لهذه الظاهرة تتطلب فهمًا عميقًا للمضامين وتوجيهها بما يتناسب مع القيم الاجتماعية للحفاظ على التماسك الاجتماعي.

4. 3استخلاص دلالات سوسيواتصالية للنتائج

1.الكتابات الجدارية كمرآة اجتماعية

- تشير النتائج إلى أن الكتابات الجدارية ليست مجرد رسومات أو شعارات عشوائية، بل هي تعبير حي عن هموم ومطالب المجتمع المحلي، مما يؤكد وجود قنوات غير رسمية للتعبير عن الاحتجاج والمطالب الاجتماعية والسياسية.
- يعكس هذا الوضع ضعف الثقة أو عدم كفاية القنوات الرسمية للتواصل، حيث يلجأ المواطنون إلى التعبير عن أنفسهم عبر هذه الكتابات، مما يدل على وجود فجوة واضحة بين المجتمع وأجهزة السلطة المحلية.

2.الكتابات الجدارية كظاهرة اجتماعية ذات بعد احتجاجي

- يرى أغلب أصحاب القرار أن ظاهرة الكتابات الجدارية تعكس شعورًا بالتهميش والاحتجاج على قضايا جوهرية، مما يشير إلى حالة من الإحباط الاجتماعي لدى فئات معينة في المجتمع.
- تؤكد هذه الظاهرة دورها كوسيلة ضغط شعبي غير تقليدية تحمل رموزًا ثقافية واجتماعية مهمة في الفضاء المحلي.

3.التفاعل المجتمعي والدعم الضمني

- الدعم الضمني لبعض الكتابات من خلال عدم إزالتها أو تجاهلها يعكس وجود توافق شعبي حول بعض القضايا أو الرسائل، ما يجعلها تعبيرًا عن حالة اجتماعية مشتركة تحظى بالقبول ولو بشكل غير معلن.

ثانيًا: الدلالات الاتصالية للكتابات الجدارية

1.الكتابات الجدارية كأداة اتصال غير رسمية

- تتجلى أهمية الكتابات الجدارية كوسيلة اتصال فعالة بين المجتمع المحلي وأصحاب القرار، إذ تشكل قناة بديلة أو مكمّلة تتيح التعبير الحر عن الآراء والمطالب، خصوصًا في ظل محدودية قنوات الاتصال الرسمية.
- تؤكد النتائج أن هذه الكتابات تقدم صورة مباشرة وغير منقوصة عن توجهات الشارع، مما يعزز دورها كأداة تعبيرية ومراقبة شعبية.

2.تأثير الكتابات الجدارية على عملية اتخاذ القرار

- يعترف عدد من أصحاب القرار بأن مضمون هذه الكتابات يؤثر في صياغة بعض القرارات أو تعديلها، مما يبرز الدور المتزايد لهذه الظاهرة في المشهد الاتصالي المحلي.

- يشير ذلك إلى وجود تفاعل إيجابي نسبي بين المواطنين وأصحاب القرار عبر هذه الوسيلة، مما يعزز أهمية الاستماع إلى الصوت الشعبي بكافة أشكاله.

3.التحديات الاتصالية المرتبطة بظاهرة الكتابات الجدارية:

- رغم أن الكتابات الجدارية تتيح فرصًا للتعبير، إلا أن بعض مضامينها قد تثير توترًا أو تُفسر كإهانة أو تهديد، مما يستوجب إدارة تواصلية دقيقة للحفاظ على التوازن بين حرية التعبير واحترام النظام العام.
- تؤكد الحاجة إلى إيجاد قنوات رسمية وحوارية أكثر فاعلية لتجنب اللجوء إلى وسائل غير رسمية قد تحمل رسائل متشنجة أو سلبية.

تُبرز نتائج الدراسة أن الكتابات الجدارية ليست مجرد ظاهرة سطحية، بل تحمل دلالات عميقة تعكس طبيعة العلاقة بين المجتمع المحلي وأصحاب القرار. كما تشير إلى الحاجة الملحة لتطوير آليات اتصال وتواصل فعالة ومستدامة. وتبرز هذه الظاهرة كأداة تعبيرية ذات بعد سوسيولوجي مهم، تعزز المشاركة الشعبية ومراقبة أداء المسؤولين.

أولا: استخلاص النتائج العامة

تشير نتائج الدراسة إلى أن الكتابات الجدارية تمثل وسيلة تعبير اجتماعية وسياسية حيوية في المجتمع المحلي، حيث تعكس بوضوح التحولات التي يشهدها الواقع الاجتماعي والسياسي. فالكتابات لا تقتصر على كونها مجرد تعبير فني حضري، بل هي شكل من أشكال الاحتجاج والمطالبة، يستخدمها الأفراد والجماعات للتواصل مع محيطهم وللضغط من أجل التغيير. كما أن غياب قنوات التعبير الرسمية يعد العامل الرئيسي الذي دفع الأفراد إلى اللجوء إلى هذه الوسيلة غير الرسمية للتعبير عن آرائهم ومواقفهم، مما يعكس أزمة في التواصل بين السلطات والمجتمع.

من جهة أخرى، تظهر الدراسة أن السياسات المتبعة من قبل السلطات المحلية تلعب دوراً حاسماً في تحديد مدى انتشار هذه الظاهرة. فاتباع نهج قمعي صارم يؤدي إلى تفاقم الظاهرة وزيادة التوترات، بينما يمكن للسياسات التشاركية التي توفر فضاءات تعبير رسمية أن تقلل من انتشار الكتابات العشوائية وتوجهها نحو تنظيم مجتمعي أكثر فاعلية. علاوة على ذلك، يبدو أن تخصيص فضاءات حضرية مخصصة للكتابات الجدارية يمثل حلاً عملياً ينظم الظاهرة ويقلل من آثارها السلبية على المشهد الحضري. أخيراً، يتضح من نتائج الدراسة أن المجتمع لا يتفاعل بشكل موحد مع كافة أشكال الكتابات الجدارية، إذ تتفاوت ردود الأفعال بين دعم صامت لبعض الرسائل ورفض آخرين لكتابات يروها تعدياً على الممتلكات، مما يعكس أهمية مضمون الرسالة في تشكيل المواقف الاجتماعية تجاه الظاهرة.

ثانياً: دلالات سوسيو اتصالية للنتائج

تُبرز هذه النتائج دلالات سوسيو اتصالية مهمة تتعلق بالعلاقة بين المجتمع والسلطة. ففي ظل غياب قنوات رسمية فعالة للتعبير والمشاركة، يواجه المجتمع حالة من الإقصاء

والتهميش، مما يدفع الفئات المختلفة إلى البحث عن بدائل تعبيرية تمكنها من إيصال صوتها. بهذا المعنى، تعتبر الكتابات الجدارية ظاهرة تعكس التوترات البنيوية داخل المجتمع، حيث تؤدي وظيفة اجتماعية مهمة تتمثل في تعويض النقص في آليات المشاركة السياسية الرسمية. ويمكن ربط هذه الظاهرة بنظرية البنائية الوظيفية التي ترى في التعبيرات الثقافية والاجتماعية انعكاساً للتغيرات البنيوية، فالكتابات الجدارية تُظهر استجابة اجتماعية لتغيرات السياسة والاقتصاد، وتحمل وظيفة ضغط على السلطات للحفاظ على توازن اجتماعي معقول.

كما تحمل الظاهرة دلالة ثقافية عميقة، إذ تتحول الكتابات الجدارية إلى جزء من الهوية الثقافية للحي أو المدينة، حيث تعكس تصورات وقيم الجماعة، وتعمل كقناة تواصل غير رسمية تستند إلى رموز ومعانٍ متبادلة بين الفاعلين الاجتماعيين. وبذلك، تصبح هذه الكتابات جسراً بين الفرد والمجتمع والسلطة، تعكس الصراعات والتفاعلات الاجتماعية من جهة، وتساهم في بناء وعي جماعي من جهة أخرى.

ثالثاً: دلالات اتصالية للنتائج

تعكس نتائج الدراسة بوضوح وجود قصور في قنوات الاتصال الرسمية بين السلطات والمواطنين، حيث تؤدي هذه الثغرات إلى لجوء الأفراد إلى وسائل اتصال غير رسمية كوسيلة بديلة لنقل آرائهم ومطالبهم. تعد الكتابات الجدارية وسيلة اتصال فريدة تتميز بالفاعلية والانتشار السريع، فهي تتيح للمواطنين التعبير المباشر والمكثف في غياب حوار رسمي فعال.

ومن منظور الاتصال السياسي، تؤكد النتائج أهمية تبني سياسات اتصالية تشاركية تتيح فضاءات حوار مفتوحة بين المجتمع والسلطات، مما يسهم في تهدئة الاحتقان وتقليل النزاعات. إن هذه السياسات تعزز من قدرة السلطات على استيعاب مطالب المجتمع وتحويلها إلى قنوات رسمية تعبيرية بديلة، وبالتالي تنظم الظاهرة وتحولها من احتجاج عشوائي إلى حوار حضري مؤسسي.

علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى ضرورة إدارة المضمون الاتصالي للكتابات الجدارية بشكل واعٍ، حيث إن التفاعل المجتمعي مع هذه الرسائل يتفاوت حسب طبيعة المحتوى. فالمضامين التي تعبر عن مطالب اجتماعية مشروعة تحظى بدعم المجتمع، بينما تلك التي تحمل طابعاً تخريبياً أو تعدياً على الملكيات تحظى برفض وانتقاد. هذا يشير إلى أهمية وضع استراتيجيات اتصال محلية تأخذ بعين الاعتبار القيم الاجتماعية والثقافية في توجيه هذه الظاهرة بما يضمن الحفاظ على التماسك الاجتماعي واستقرار المشهد الحضري.

خلاصة:

تتناول هذه الدراسة الميدانية موضوع الكتابات الجدارية كأداة اتصال ووسيلة تعبير شعبي في ولاية تيارت، من خلال تحليل اتجاهات أصحاب القرار المحلي تجاه هذه الظاهرة. أكدت النتائج أن الكتابات الجدارية تمثل شكلًا من أشكال التعبير غير الرسمي الذي يعكس مطالب وتطلعات شريحة واسعة من المجتمع، خاصة في ظل محدودية القنوات الرسمية للتواصل. كما أظهرت الدراسة أن هذه الكتابات تحمل أبعادًا سياسية، اجتماعية وثقافية، وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على اتخاذ القرارات المحلية.

على الرغم من التوترات التي قد تنشأ بسبب بعض مضامين الكتابات الجدارية، فإنها تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الحوار المجتمعي والمساءلة الشعبية، مما يحتم على الجهات المعنية تطوير قنوات اتصال فعالة تستجيب لتطلعات المواطنين، وتدمج التعبير الشعبي ضمن إطار رسمي يحفظ النظام العام ويحترم حرية التعبير.

4. 4النتائج العامة:

1. **التعبير عن المطالب:**غالبية أصحاب القرار يرون أن الكتابات الجدارية تعبر عن آراء شريحة واسعة من المواطنين وتعكس القضايا الجوهرية للمجتمع المحلي.
2. **تغير طبيعة الكتابات:**هناك تغير ملحوظ في مضمون الكتابات الجدارية خلال السنوات الأخيرة، خاصة في إطار "الجزائر الجديدة"، حيث أصبحت أكثر تنوعًا وموضوعية.
3. **أسباب انتشار الظاهرة:**ضعف القنوات الرسمية للتعبير، الشعور بالتهميش، وغياب الحوار المجتمعي هي الأسباب الرئيسية التي دفعت إلى انتشار هذه الظاهرة.
4. **تأثير الكتابات الجدارية على القرار المحلي:**تؤثر مضامين الكتابات الجدارية في تعديل بعض القرارات، ويعتمد أصحاب القرار في الغالب على اجتماعات رسمية وتقارير مكتوبة كمصدر رئيسي للمعلومات.
5. **ردود الفعل تجاه الكتابات الجدارية:**تتراوح ردود الفعل بين التجاهل والإزالة، ولكن هناك توجه نحو أخذها على محمل الجد والاستجابة لمطالبها ضمن الإمكان.
6. **المطالب الأكثر شيوعًا:**تتعلق معظم المطالب بالهجرة، السكن، التوظيف، ورفع الظلم أو "الحقرة."

التوصيات:

1. **فتح قنوات رسمية** التعبير عن آرائهم ومطالبهم بشكل منظم وبنّاء بعيدًا عن الظواهر غير المنظمة. **للتعبير والحوار:**ضرورة إنشاء منصات رسمية ومستدامة للحوار مع المواطنين، تتيح لهم
2. **تخصيص فضاءات للكتابات الجدارية المنظمة:**تخصيص أماكن مخصصة للكتابات الجدارية بحيث يتم تنظيمها ومراقبتها، مما يسمح بالتعبير الحر دون الإخلال بالنظام العام.
3. **تعزيز دور الاتصال والتواصل بين المجتمع وأصحاب القرار:**تحسين آليات الاتصال الداخلي والخارجي من خلال استخدام وسائل اتصال متعددة تضمن وصول صوت المواطنين بفعالية.
4. **الاستجابة للمطالب الشعبية ضمن حدود الإمكان:**على الجهات المسؤولة العمل على تلبية مطالب المواطنين المشروعة لتقليل الاحتقان الاجتماعي واللجوء إلى التعبير غير الرسمي.
5. **مراقبة الكتابات ذات المحتوى المخالف:**وضع آليات قانونية ورقابية للتعامل مع الكتابات التي تتعارض مع القوانين والأعراف الاجتماعية، بما يحفظ حقوق الجميع ويحافظ على النظام.
6. **تطوير برامج توعية ثقافية:**تعزيز الوعي بأهمية التعبير الحضاري والمسؤول عبر حملات توعية تبرز أدوار الكتابات الجدارية كأداة تعبير إيجابية.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول الكتابات الجدارية، كظاهرة اتصالية أو سوسيو-اتصالية، نجد أن هذه الظاهرة تعد أكثر من مجرد أسلوب فني أو وسيلة للاحتجاج. فهي تحمل في طياتها رسائل اجتماعية، ثقافية، وحتى سياسية، تعكس حالة المجتمع وتفاعلاته مع القضايا المعاصرة. لقد بينا أن الكتابات الجدارية تعتبر شكلاً من أشكال التعبير عن الرأي، سواء كان ذلك في إطار الفن الحضري، أو في سياق الاحتجاجات الاجتماعية والسياسية. هي ظاهرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمكونات الهوية الثقافية للشعوب، وقد تكون أداة فعالة لتسليط الضوء على القضايا المجتمعية وتوجهات الأفراد والجماعات.

على مستوى آخر، يتمثل دور أصحاب القرار المحليين في تنظيم الفضاء العام وضبط الكتابات الجدارية ضمن أطر قانونية تحد من الظواهر السلبية كالتخريب والتشويه، في نفس الوقت الذي يعترف فيه بتعبير الشباب والفنانين. على الرغم من أن أصحاب القرار قد يتبنون مواقف متباينة في التعامل مع الكتابات الجدارية، إلا أن التفاعل بين المجتمع المدني والسلطات يمكن أن يؤدي إلى تقنين هذه الظاهرة بشكل يسمح للفنانين بالتعبير عن أنفسهم بشكل قانوني، وفي نفس الوقت يحفظ النظام العام ويحمي الممتلكات العامة.

من خلال تحليلنا، يتبين أن التفاعل بين السلطات المحلية والمجتمع المدني يعتبر عنصراً أساسياً في تنظيم هذه الظاهرة. مواقف السلطات المحلية قد تتفاوت، فمن جهة قد تكون متشددة في مواجهة الكتابات غير المرخصة، ومن جهة أخرى قد تكون مرنة في السماح للفنانين بتنفيذ مشاريع جدارية في أماكن محددة. إن التنسيق المستمر بين الأطراف المعنية، وكذلك تبني سياسات تشاركية تتضمن إشراك المجتمع المدني والفنانين في تصميم الفضاءات العامة، يمكن أن يساهم في تحسين العلاقة بين السلطات والمجتمع، ويخلق بيئة تعبيرية آمنة للكتابات الجدارية.

إن أصحاب القرار المحليين يعدون من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير في تنظيم الفضاء العام وإدارة الكتابات الجدارية. فهم في غالب الأحيان يُمثلون الجسر بين السلطات المركزية والمجتمعات المحلية، ويؤثرون في كيفية تطوير بيئة حضرية تدعم التفاعل الاجتماعي والفني بشكل مستدام. ومع أن الكتابات الجدارية قد تحمل طابعًا ثقافيًا واجتماعيًا، فإن تنظيمها يتطلب توازنًا بين تشجيع التعبير الفني وحماية الفضاء العام والممتلكات العامة.

من جهة اخرى، يعكف أصحاب القرار المحليين على فرض قوانين وتشريعات تنظم الكتابات الجدارية لضمان عدم تحويل الفضاءات العامة إلى مناطق غير قانونية أو مهددة للنظام العام. ومع ذلك، فإن التحدي يكمن في كيفية موازنة حرية التعبير مع الحاجة إلى المحافظة على النظام، الجمالية، وحماية حقوق الآخرين في الفضاء العام. وفي كثير من

الحالات، تنشأ تفاهمات بين أصحاب القرار والفنانين الشباب أو المجتمع المدني، حيث يتم تخصيص مساحات قانونية وموافقة مبدئية لتنفيذ الكتابات الجدارية، مما يُسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بطريقة قانونية ومنظمة.

رغم الجهود المبذولة لتقنين الكتابات الجدارية، تواجه هذه الظاهرة العديد من التحديات القانونية والاجتماعية. التحدي الأول هو عدم وضوح المعايير القانونية فيما يتعلق بالكتابات الجدارية في بعض البلدان، مما يؤدي إلى تطبيقات قانونية متباينة، حتى داخل نفس المدينة. في بعض الأحيان، قد تُعتبر الكتابات الجدارية بمثابة خرق للنظام العام أو تخريبًا للممتلكات العامة، مما يسبب مشاحنات بين الفنانين المحليين والسلطات المحلية.

ثانيًا، يبقى التفاوت في التصورات بين مختلف أصحاب القرار في ما يخص الكتابات الجدارية. ففي بعض الأحيان، قد يرى بعض المسؤولين أن الكتابات الجدارية تعد تهديدًا للهوية الثقافية أو تهدد الأمن العام، في حين يرى آخرون فيها فرصة فنية قد تساهم في تحسين المظهر العام للمدينة وتعزيز الثقافة المحلية. هذا التفاوت قد يؤدي إلى قرارات غير متسقة في التعامل مع هذه الظاهرة.

لقد أظهرت هذه الدراسة أن التفاعل بين المجتمع المدني والسلطات المحلية يمثل عنصرًا مهمًا في إدارة الكتابات الجدارية بشكل فعال. في العديد من المدن، أثبتت المبادرات المجتمعية أهمية التعاون بين الفنانين، والمجتمع المدني، وأصحاب القرار المحليين في تطوير مشاريع جدارية مبدعة وملهمة. هذا التعاون يمكن أن يؤدي إلى تقديم حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية والبيئية التي تواجه المجتمع، من خلال جعل الكتابات الجدارية وسيلة للتعبير عن قضايا بيئية أو اجتماعية ذات طابع محلي.

وعليه قد تساهم الكتابات الجدارية المنظمة في تعزيز الهوية الثقافية للمدينة وتعكس تنوع المجتمع، مما يجعلها جزءًا من التفاعل الحضري المتنوع والمتعدد. من خلال هذه المبادرات، يمكن تحويل الكتابات الجدارية إلى أدوات فعالة تُسهم في تطوير الفضاءات العامة و تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع. هذه المبادرات تشجع على الابتكار الفني وفي نفس الوقت تعزز من الوعي الاجتماعي حول القضايا المهمة في المجتمع.

ختامًا، تبقى الكتابات الجدارية ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، تمثل تفاعلًا بين الفن، السياسة، والاجتماع. ويظل دور أصحاب القرار المحليين في تنظيم الفضاء العام وتحديد الأطر القانونية لهذه الظاهرة أمرًا بالغ الأهمية. إن الوصول إلى توازن بين الحرية في التعبير والاحترام للنظام العام يتطلب سياسات مرنة تشجع على الإبداع الفني وتفتح المجال لمشاركة المجتمع في تحديد ملامح الفضاء العام.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الكتب العربية:

1 أحمد الكعبي ، الكتابة على الجدران بين الفن والمقاومة ، دار الوعي ، المغرب، ط1، 2018 .

2 أحمد زكريا، الفضاء العام والسلطة المحلية: من التنظيم إلى الحرية في التعبير ، دار المستقبل، مصر، ط1، 2016.

3 إلياس تامزرت، الظواهر الاجتماعية في الفضاء العام: الكتابات الجدارية كمثال، دار أفق، الجزائر، ط1، 2017.

4 أمينة محيو، الكتابات الجدارية كظاهرة سوسيو-اتصالية في الفضاء الحضري، دار الساقي، لبنان، ط1، 2020.

5 تيموثي دالي، فن الجرافيتي من الشارع إلى المتحف ، دار الجامعة، الولايات المتحدة الأمريكية ، ط 1 ، 2015 .

6 جمال الدين بن سليمان، الكتابات الجدارية كوسيلة تعبير سياسي: دراسة حالة الجزائر، دار الشروق ،الجزائر ، ط1، 2021.

7 حسام فؤاد، فن الجرافيتي بين الجماليات السياسية والتعبير الفني ، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2017.

8 حسان بن عمار، الكتابات الجدارية بين الفوضى الفنية والتنظيم المدني ، دار الطليعة، لبنان، ط1 ، 2016.

9 حسان حمدي، دور الفن الحضري في تنشيط الفضاء العام في المدن العربية، 2015، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2015.

10 خالد العياشي، الكتابات الجدارية والفن السياسي: دراسة مقارنة بين الشرق والغرب ، دار النديم، تونس، ط1، 2015.

11 رشا العتيبي، الكتابات الجدارية: من التعبير عن الهوية إلى مقاومة السلطة ، دار الثقافة، السعودية، ط1، 2018.

12 رشيد بوفريوة، الكتابات الجدارية كأداة اتصال في المجتمعات الحضرية ، دار الجمل، الجزائر ، ط 1، 2017.

13 زهور سعيدي، فن الجرافيتي في الفضاءات العامة: مقاربة اجتماعية وقانونية ، دار الأمل، الجزائر ، ط1، 2019.

14 زينب حسن، إدارة الفضاء العام: التحديات القانونية، ، دار النشر الجامعي، مصر، ط1 ، 2014.

15 زينب حسن، الفن في الشوارع: الكتابات الجدارية كظاهرة ثقافية واجتماعية ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2018.
16 سارة الجمل الفضاء العام في المدن العربية: التحديات الثقافية والتنظيمية ، دار الفكر، مصر، ط1، 2019.
17 سامي البوشيخي، الكتابات الجدارية والشباب: الأبعاد الاجتماعية والثقافية ، دار النهضة، الجزائر ، ط1، 2021.
18 سامية طيبي، الكتابات الجدارية كأداة احتجاجية في الفضاء العام: دراسة سوسيو-سياسية ، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2020.
19 سامية محمد، الكتابات الجدارية في الجزائر: ممارسات وحلول قانونية ، دار الشروق، الجزائر، ط1 ، 2021.
20 سعيد مزاري ، الفن كأداة للتعبير الجرافيتي في العالم العربي، ، دار العلوم، الجزائر ط 1 ، 2019 .
21 سلوى بوعزة، الكتابات الجدارية في الجزائر: تأثيرات ثقافية وقانونية ، دار الشروق، الجزائر، ط1، 2020.
22 سليم هلالي، الحريات المدنية وتأثيرات الكتابات الجدارية على الفضاء العام ، دار المستقبل، الجزائر ، ط1 ، 2021.
23 سليمة بن هلال، الكتابات الجدارية كمجال للتعبير السياسي والاجتماعي في الجزائر، دار الشروق، الجزائر، ط1، 2018.
24 شريف أزهر، الفن الحضري في الفضاءات العامة: تنظيم وتحديات ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2017.
25 شيماء خليل، إعادة تأطير الكتابات الجدارية كفن في الفضاءات العامة: مقاربة قانونية ، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2019.
26 صلاح الدين رحال، إدارة الفضاء العام والفن الحضري في الجزائر ، دار المستقبل، الجزائر، ط1، 2016.
27 عادل شعبان، الفضاء العام والبيئة الحضرية: التفاعل بين المجتمع المدني والسلطات المحلية ، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2016.
28 عادل مشرف، الكتابات الجدارية في المدن: تحليل سوسيو-ثقافي ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2018.
29 عائشة الطيب، الفضاء العام في المدن العربية: بين القانون والممارسات الاجتماعية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2020.
30 عبد الحميد عبد الله، الفضاء العام والتنظيم المدني: دراسة في إدارة الكتابات الجدارية ، دار الفكر العربي، مصر، ط1 ، 2020.

31 عبد الحميد مرابط، الفن والاحتجاج في الشوارع: الكتابات الجدارية في المدن الكبرى ، دار الشروق، الجزائر، ط1، 2021

32 عبد القادر محمد، الكتابات الجدارية وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، دار الطليعة، لبنان ط1، 2019.

33 عبد اللطيف بورشاش، الكتابات الجدارية في المدن، دراسة سوسيو-ثقافية، دار الفكر، لبنان، ط1، 2016.

34 عبد الله مسعود، التشريعات المتعلقة بالفضاء العام في الدول العربية ، دار الفكر، السعودية، ط1، 2020.

35 علي عبد الله، دور الفن في تحديد ملامح الفضاء العام ، دار المستقبل، الجزائر، ط1، 2016.

36 علي مصطفى، قوانين الفضاء العام في المدن العربية ، دار الفكر العربي، مصر، ط1 ،2017 .

37 عماد البشير، الكتابات الجدارية والثقافة الحضرية ، دار الأمل، الجزائر ط1، 2021.

38 فاطمة زهرة حداد ، الدور الاجتماعي للكتابات الجدارية في الفضاءات العامة، دار الأمل، الجزائر ، ط1، 2020 .

39 فريد بن عاشور، التفاعل بين الثقافة والفن في الفضاء الحضري ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2015.

40 فوزي الشريف، الكتابات الجدارية كظاهرة سياسية وثقافية في الجزائر: دراسة ميدانية ، دار الثقافة، الجزائر، ط1، 2017.

41 فوزي الهاشمي، الكتابات الجدارية في الفضاءات العامة: بين الفن والاحتجاج ، دار الثقافة، الجزائر ، ط1، 2017.

42 فوزية بن زهر،الكتابات الجدارية والتعبير عن الهوية الثقافية في المدن العربية،دار الشروق، الجزائر, ط1، 2017.

43 فوزية زواوي، الكتابات الجدارية في الجزائر: تحديات ومعوقات ، دار الثقافة، الجزائر، ط1، 2018.

44 كريمة بن سعيد ، دور الكتابات الجدارية في تعزيز الحوار بين السلطات والمجتمع المدني، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2019.

45 كمال الحاج، الحريات الفنية والقيود القانونية في الفضاءات العامة ، دار الفكر العربي، مصر، ط 1، 2016.

46 ليلى بن طاهر، فن الجرافيتي بين الاحتجاج والتعبير الفني ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2019.

47 محمد الامين سليم ، الكتابات الجدارية في الثقافة الحضرية: من الانحراف إلى الفنون المعترف بها ، دار الطليعة، لبنان ط1، 2016.
48 محمد الطيب الزين ، التواصل الاجتماعي والفن الحضري، ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2018 .
49 محمد زكريا، التفاعل بين المجتمع المدني وأصحاب القرار المحليين في إدارة الكتابات الجدارية ، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2019.
50 محمد عبد المجيد، السلطات المحلية والكتاب الجدراني: سياسة التنظيم في المدن العربية ، دار الفكر، السعودية، ط1، 2018.
51 مريم سعيد، الكتابات الجدارية كظاهرة اجتماعية في المجتمعات الحديثة ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2018.
52 مصطفى الباز ، الفن في الشارع: الجرافيتي ودوره في الإعلام غير التقليدي ، دار العلم ، المغرب ، ط1، 2017.
53 مصطفى بن عبدالله، الفن الحضري والجرافيتي: تأثيرات قانونية واجتماعية ، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2017.
54 نادية مراح دور الكتابات الجدارية في التغيير الاجتماعي في الجزائر ، دار المستقبل، الجزائر، ط1، 2016.
55 نادية مراد، الكتابات الجدارية في السياسة والفن: التحليل السوسيو-سياسي، دار الثقافة، السعودية، ط1، 2015.
56 نسرين بدوي، تأثير الكتابات الجدارية على التصورات الاجتماعية في الفضاءات الحضرية ، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2019.
57 نسرين طه، الفن الحضري والتنظيم القانوني للفضاءات العامة ، دار الفكر العربي، مصر ، ط 1، 2019.
58 نورة حاجي ، التفاعل بين السلطات المحلية والفنانين في التنظيم الحضري ، دار النشر الجامعي، تونس، ط1، 2015.
59 هالة حسين،الفن الشارعي والجرافيتي: تشكيل هويات في الفضاءات الحضرية،دارالطليعة، لبنان،ط1، 2020.
60 يوسف الحاج، التعبير الفني في الأماكن العامة: الجرافيتي كظاهرة اجتماعية ، دار الساقي، لبنان، ط1، 2017.
61 يوسف علي، سوسيو-اتصالية الكتابات الجدارية ، دار الجمل، الجزائر، ط1، 2017.

المراجع الأجنبية :

1. Girodet, J. (1994). Dictionnaire de la langue française (1re éd.). Paris: Bordas.
2. Myers, D. (1999). Social Psychology (6th ed.). Holland: McGraw-Hill.
3. Nicolas, G. (2004). Graffiti World: Street Art from Five Continents. New York: Abrams.

الملاحق

الاستبيان

اتجاهات اصحاب القرار المحلي بولاية تيارت نحو الكتابات الجدارية

دراسة ميدانية لعينة من أصحاب القرار بولاية تيارت

نحن بصدد إعداد دراسة أكاديمية حول الكتابات الجدارية وعلاقتها باتجاهات أصحاب القرار المحلي بولاية تيارت. يهدف هذا الاستبيان إلى جمع بيانات ميدانية للمساهمة في إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة. نرجو منكم التكرم بالإجابة بكل موضوعية وشفافية، علمًا أن المعلومات تبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية فقط.

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

أقل من 30 ☐

39-30 ☐

49-40 ☐

50 فما فوق ☐

المستوى التعليمي :

ثانوي ☐

جامعي ☐

دراسات عليا ☐

الصفة الإدارية:

منتخب ☐

معين ☐

مكلف ☐

الأقدمية :

أقل من 05 سنوات ☐

من 06 إلى 10 سنوات ☐

من 11 سنة إلى 15 سنة ☐

من 16 إلى 20 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

الاقامة :

البلدية ☐

الدائرة ☐

عاصمة الولاية ☐

المحور الاول:الكتابات الجدارية كأداة اتصال

ضع العلامة (×) في المكان المناسب

العبارة	الاجابة			
	غالبا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
1. في رأيك , هل تعبر هذه الكتابات الجدارية عن اراء شريحة واسعة من المواطنين؟				
2. هل لاحظتم تغيراً في طبيعة الكتابات الجدارية خلال السنوات الست الأخيرة ضمن ما يسمى "بالجزائر الجديدة" ؟				
3.هل ترون أن مضامين الكتابات الجدارية هادفة ؟				
4. كصاحبقرار, هل تساعدك هذه الكتابات في معرفة مطالب المواطنين؟				
5. في رأيك , هل تعكس الكتابات الجدارية القضايا الجوهرية للمجتمع المحلي ؟				
6 .هل تتابع تطوّر الكتابات الجدارية في محيطك بهدف فهم تطلعات المجتمع المحلي؟				

7.ما هو الطابع الذي يطغى على مضمون هذه الكتابات الجدارية ؟

سياسي ☐

اجتماعي ☐

ثقافي ☐

فني ☐

رياضي ☐

متنوع ☐

8. ماهي اللغة الأكثر استخداما في الكتابات الجدارية ؟

اللهجة الدارجة ☐

العربية الفصحى ☐

الأمازيغية ☐

الفرنسية ☐

الإنجليزية ☐

لغة أخرى (يرجى ذكرها) ☐

.....

9.حسب رأيك ,ماهي أسباب انتشار ظاهرة الكتابات الجدارية ؟

ضعف القنوات الرسمية للتعبير و الاتصال ☐

الشعور تهميش ☐

غياب حوار ☐

تقليد ثقافي ☐

أخرى(يرجى ذكرها) ☐

.....

المحور الثاني : انطباعات أصحاب القرار المحلي اتجاه الكتابات الجدارية

ضع العلامة (×) في المكان المناسب

العبارة	الاجابة			
	غالبا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
1. هل ترى في الكتابات الجدارية تهديدا لخصوصيتك ؟				
2.هل سبق و أن لاحظت مضمون كتابات جدارية موجه لمسؤول باسمه او منصبه				
3.هل تعتبر الكتابات الجدارية مؤشرا مفيدا في تقييم أداء المسؤولين؟				
4. هل يعتريك الفضول لمعرفة كاتب الجدارية إذا ما وجهت اليك يوما؟				
5. هل تشعر بأن بعض مما يرد في الكتابات الجدارية يقلل من أهمية المجهودات المبذولة من طرفكم؟				
6. هل تساهم الكتابات الجدارية في خلق نوع من التوتر داخل الجماعة المحلية؟				
7. هل تلاحظ أن بعض الكتابات الجدارية تكتسب دعمًا شعبيًا صامتًا من خلال عدم إزالتها أو تجاهلها؟				
8. هل ترى أن الكتابات الجدارية تُستخدم كأداة رمزية للتذكير بالتقصير؟				

9.كيف تفسر استهداف شخص بعينه عبر الكتابات الجدارية ؟

تعبير عن غضب ☐

تشويه للسمعة ☐

ممارسة ديمقراطية ☐

انتقام ☐

أخرى(يرجى ذكرها) ☐

.....

المحور الثالث: الكتابات الجدارية واتخاذ القرار المحلي

ضع العلامة (×) في المكان المناسب

العبارة	الاجابة			
	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1. هل تشركون المواطنين في القرارات التي تتخذونها ؟				
2. هل تؤثر مواضيع الكتابات الجدارية على صياغتكم للقرارات ؟				

3.كيف تؤثر الكتابات الجدارية على صياغتكم للقرار ؟

العدول عن القرار ☐

تعديل القرار ☐

تغيير جذري للقرار ☐

4.ما هو مصدر المعلومات الأكثر اعتمادا لديكم عند اتخاذ قراراتكم ؟

الاجتماعات الرسمية ☐

تقارير مكتوبة ☐

سجل شكاوى المواطنين ☐

أخرى (يرجى ذكرها) ☐

.....

5.كيف يكون رد فعلكم إزاء الكتابات الجدارية ؟

تجاهلها ☐

إزالتها ☐

أخذها على محمل الجد ☐

الاستجابة لمطالبها في حدود الإمكان ☐

6.في رأيك ,كيف يمكن التقليل من ظاهرة الكتابات الجدارية الفوضوية ؟

فتح قنوات رسمية للتعبير والتواصل ☐

تخصيص فضاءات للكتابات الجدارية ☐

حل مشاكل المواطنين ☐

أخرى (يرجى ذكرها) ☐

.....

7.كيف تتعاملون مع الكتابات ذات المحتوى المخالف للقانون وللآداب العامة ؟

إزالة فورية ☐

إجراء تحقيق ☐

وضع كاميرات للمراقبة ☐

تجاهل ☐

8.ماهي المطالب الأكثر شيوعا في الكتابات الجدارية ؟

الهجرة ☐

السكن ☐

التوظيف ☐

رفع الحقرة ☐

أخرى (يرجى ذكرها) ☐

ملحق الصور

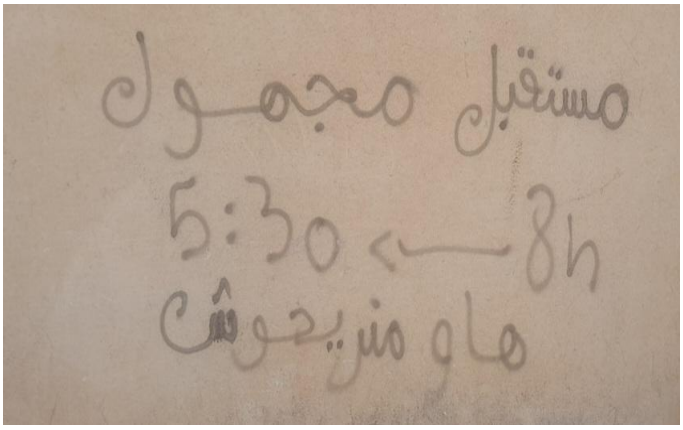

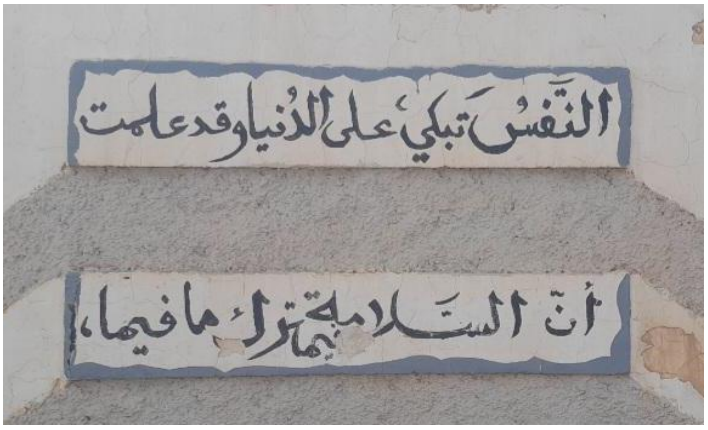

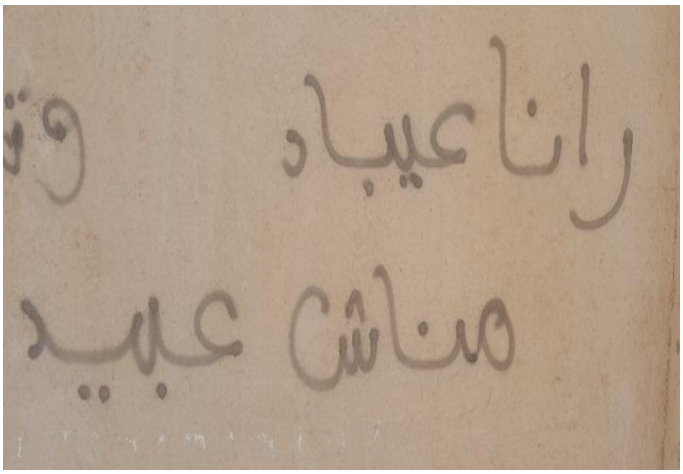

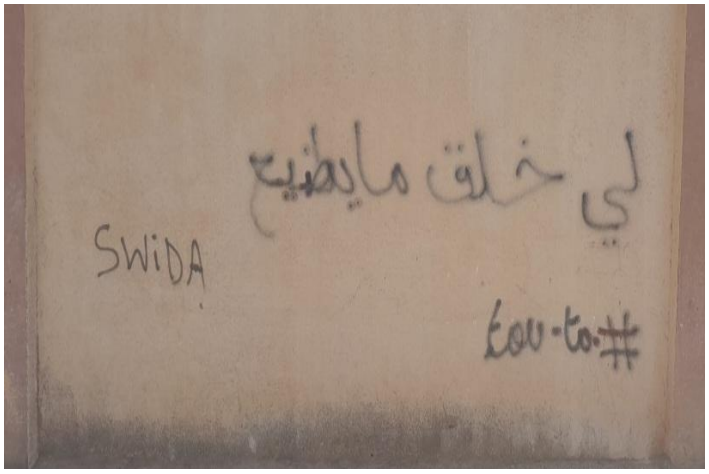

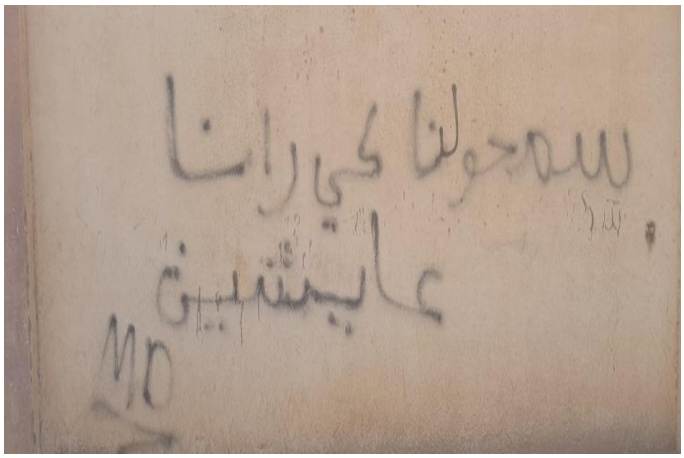

الكتابات الجدارية في بلديات ولاية تيارت

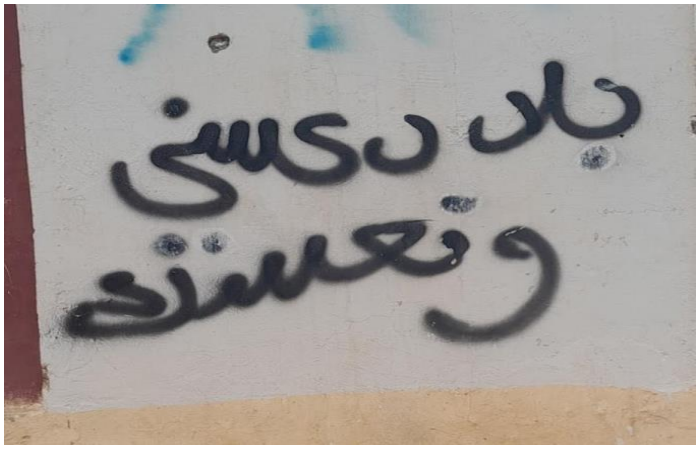
بلا دعسني
وتعسزد

DIST. 211
ILOT. 1683
JSMT

أبتسم فليس هناك ما تخسره
فريك موجود... و رزقك مكتوب
وعمرك محدود...
كن جميلا ترى الوجود أجمل

كُنْ كَالمَطَرِ أَيْنَمَا وَقَعَ نَفَعَ...

عشنا
الحقير
يلا حموح

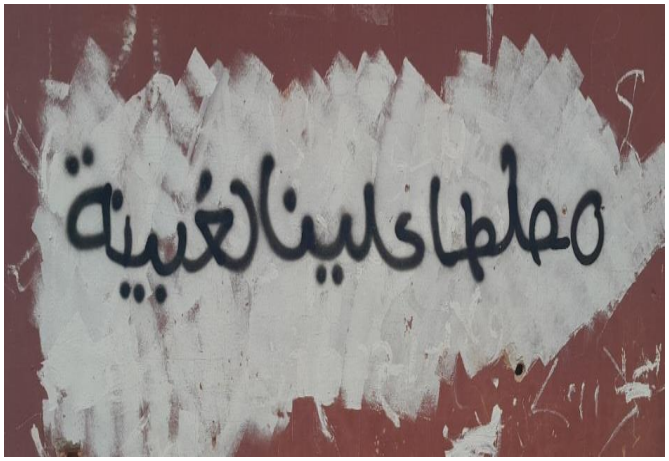
محلهاى لينا غنية

#كن_انت_التغيير_الذي_تريده

2030
2024

الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة الاذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): قواسم بن عيسى

أرخص للطلبة الاتية اسماؤهم بإيداع المذكرة.

الاسم و اللقب: مريمي حمار

الاسم و اللقب: رابح عبد الحق

الاسم و اللقب: حلالي عبد العزيز

التخصص: ماستر إعلام واتصال ملحقات عامة

عنوان المذكرة: إتجاهات أصحاب القرار المحلي نحو الكتاب الالكتروني دراسة ميدانية لعينة من أصحاب القرار لولاية تيارت

تيارت: 08/05/2024

امضاء الاستاذ(ة) المشرف:

أ. قواسم بن عيسى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون ادناه كل من:

الطالب(ة): رابح عبد الحق ..... الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 204148504

الصادرة في 2019/02/06 بتاريخ 2019/02/06

الطالب (ة) مريم عمار ..... الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200746724

الصادرة في مسيلة بتاريخ: 2016.11.27

الطالب (ة): طالبي عبد القدير ..... الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200064436

الصادرة في تيارت بتاريخ: 2021/09/09

المسجلين بقسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات :تخصص : ماستر علاقات عامة

والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب: إتجاهات اصحاب القرار المحلي نحو المكتبات الجداريه

دراسة ميدانية لعينة من اصحاب القرار لولاية تيارت

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

BEKADDOUR Ali

توقيع الطالب الأول | توقيع الطالب الثاني | توقيع الطالب الثالث

رئيس المصلحة | رئيس القسم

جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

شهد للمصادقة على الإمضاء
السيد(ة)
صادرة بتاريخ
من طرف
تيارت في
رئيس المجلس الشعبي البلدي

3 JUIN 2025

جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات

إستمارة تصحيح مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): .....

أرخص للطلبة الآتية أسماءهم بتسليم المذكرة إلى المكتبة بعد تصحيحها

1- الإسم و اللقب : مريبي عمار .....
2- الإسم و اللقب : طالبي عبد العزيز .....
3- الإسم و اللقب : رابح عبد الغاني .....

عنوان المذكرة : ....ارتجاهات اصحاب القرار اتجاه.....
.....الكتابات الجدارية ولاية تيارت.....
.....

تيارت في: 21/07/01

إمضاء المشرف

01 جويلية 2025

السيد: جلفاد ابراهيم
رئيس قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
لدى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية